

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد

500



999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

مفهوم جديد لعلاقة الشرطة بالمجتمع

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد: 500، السنة: 41 - أغسطس 2012

حمدان بن زايد:

نتطلع لاستقطاب
مليون زائر
للمنطقة الغربية

دور المسنين..
ما لها وما عليها

كيف نسيطر على
انفلات الأعصاب؟

حمية

الشكولاتة
آخر صرعة!

من يريد

«عين الصقر»
في كرة القدم؟

نجيب الذبيبي:

نعم.. الشعر
«لا يؤكل عيش»

المقتنيات

عندما تمتلك ذاكرة

جرائم الشرف..

بين عُرف جائر وقانون حائر



التفاصيل في الداخل

شارك واربح جوائز قيمة..

مع العدد:
مجتمع الشرطة



تهنئ

القيادة العامة لشرطة أبوظبي
مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة
بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك
أعاده الله علينا جميعاً بالخير واليمن والبركات

وتعلن مواصلتها لتقديم خدماتها
لمراجعتها خلال الشهر الفضيل
في أبوظبي والعين والمنطقة الغربية على النحو التالي:

أوقات الدوام في
الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب
من الساعة 9 صباحاً و لغاية الساعة 6 مساءً

أوقات الدوام في
مديرية المرور والدوريات
أبوظبي والعين
من الساعة 8 صباحاً و لغاية الساعة 6 مساءً

المنطقة الغربية
من الساعة 8 صباحاً و لغاية الساعة 2 ظهراً

أوقات الدوام في
إدارة ترخيص الأليات والسائقين
من الساعة 8 صباحاً و لغاية الساعة 6 مساءً



القيادة العامة لشرطة أبوظبي
Abu Dhabi Police GHQ.

www.adpolice.gov.ae



BUKHATIR GROUP



مجموعة بوخاطر BUKHATIR GROUP

ص.ب 88 الشارقة، ا.ع.م - هاتف : +971 6 5683444 - فاكس : +971 6 5680937
P.O.Box 88 Sharjah, UAE - Tel.: +971 6 5683444 - Fax : +971 6 5680937
e-mail: admin@bukhatir.ae

رمضان والرسالة الاجتماعية

رمضان هو شهر المحبة والخير والعطاء، فيه تتجسد قيم الإسلام الإنسانية النبيلة في جميع معاني الخير والتراحم والتعاقد الاجتماعي بكل صورها، حيث يتزاحم أفراد المجتمع على فعل الخيرات وإغاثة المحرومين وتوطيد أواصر اللحمة الاجتماعية. وتحرص القيادة الشرعية في الدولة على أن يكون الشهر الكريم مناسبة لتأكيد هذه القيم والمعاني وممارسة دورها الفعال في توطيد أواصر العلاقة المتينة مع المجتمع بكل فئاته من خلال المبادرات والفعاليات المسجدة للعلاقة الوثيقة بينها وبين شرائح المجتمع، انطلاقاً من دورها ورؤيتها في نشر مظلة الاستقرار والأمان ليتنعم الجميع بهذه النعمة التي بها تتقدم الدول وتتطور نحو غد أفضل.

والمجلس الرمضاني الذي تنظمه وزارة الداخلية في إمارات الدولة هو أحد هذه المبادرات يتم فيه طرح ومناقشة موضوعات قانونية ذات طابع اجتماعي.

وتؤكد مبادرة المجلس الرمضاني القانوني حرص الوزارة على نشر الثقافة القانونية بين أفراد المجتمع وترسيخ مفهوم ثقافة احترام القانون لديهم.. فطبيعة الشهر الفضيل والطابع الديني والتراثي للمناسبة وحرص معظم الأفراد على الالتقاء بالمجالس الرمضانية شجعت الوزارة على تنظيم هذه الجلسات والمناقشات التي تطرح موضوعات قانونية ذات طابع اجتماعي تشكل أهمية زيادة الوعي القانوني لدى الأفراد.

ومن الموضوعات التي يناقشها المجلس مثلاً موضوع آلية سن التشريعات في الدولة، وكيفية صدور القوانين بمختلف درجاتها ودور كل سلطة تشريعية أو تنفيذية في عملية إصدار القانون فيما سيناقد المجلس الإطار القانوني للجرائم وغيرها من الموضوعات ذات الصلة.

وهناك موضوع حول حماية الطفل في الدولة والإطار القانوني للحماية التشريعية للطفل على المستوى الدولي والمحلي مع عرض لأهم النقاط القانونية التي تضمنها التشريع الإماراتي لحماية الطفل ومفهوم حقوق الطفل. وهناك أيضاً موضوع الإطار القانوني للتعامل مع العمالة والذي يتضمن الجوانب القانونية والاجتماعية التي تبين حقوق وواجبات العمالة في الدولة، سواء من وجهة نظر القوانين الجزائية كقانون العقوبات أم القوانين المدنية كقانون العمل، وهناك موضوع حول مفهوم الوظيفة العامة وأخلاقياتها والمبادئ القانونية التي تحكمها كواجبات الموظف العام وحقوقه القانونية، وموضوع قوانين وأخلاقيات المرور من خلال تناول أهم السلوكيات السلبية لمستعملي الطرق ومسألة الثقافة المرورية وضرورة احترام قوانين السير والمرور لتفادي الخسائر البشرية والمادية على جميع المستويات.

كما يناقش المجلس الرمضاني لوزارة الداخلية موضوع البيئة والطاقة المتجددة ليطلع أهم الجوانب القانونية لموضوع البيئة وأثرها الاجتماعي في الأفراد ومدى وعي الأشخاص بضرورة حماية البيئة واحترام القوانين التي تكرس هذه الحماية من مختلف الجوانب.

ومن منطلق إحياء قيم التكافل التي يجسدها شهر رمضان الكريم بكل ما يحمله من أجواء إيمانية ومعان سامية وقيم نبيلة، بادرت القيادة العامة لشرطة أبوظبي اعتباراً من اليوم الأول لشهر رمضان المبارك بتوزيع وجبات الإفطار لمستخدمي الطرق الداخلية والخارجية في أبوظبي والعين والمنطقة الغربية وعلى القادمين والمغادرين عبر المنافذ الحدودية في العين والغويقات.

وهذه المبادرة التي تنفذها الشرطة المجتمعية فضلاً عن الدوريات التابعة لمديريات الشرطة في أبوظبي والعين والمنطقة الغربية تأتي في إطار توجيهات الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بشأن تعزيز الشراكة مع قطاعات المجتمع كافة خاصة مستخدمي الطرقات بهدف الحد من حوادث المرور الناتجة عن السرعة قبيل موعد الإفطار.

وهذه اللفتة الإنسانية هي عادة دأبت عليها شرطة أبوظبي طوال أيام شهر رمضان من كل عام تعبيراً عن الترابط الاجتماعي، والذي يعد سمة من سمات مجتمع الإمارات.

ومن المبادرات الأخرى في الشهر الكريم ذلك البرنامج التثقيفي الذي تنفذه مديرية شرطة العاصمة تحت شعار «شهر الخيرات.. عبادة وحسنات» في إطار مبادرة التوعية الرمضانية التي أطلقتها الإدارة العامة للعمليات الشرطية بالتعاون مع «إدارة الإعلام الأمني» في الأمانة العامة لكتب سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية تحت شعار «سلامتك».

ويهدف البرنامج إلى تعزيز تاصيل قيم الشهر الكريم والعلاقة المجتمعية بين المنتسبين للمديرية والجمهور وجمع تبرعات عينية من الموظفين بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر، إضافة إلى تنظيم محاضرات دينية خلال الشهر الكريم.

إن هذه المبادرات التي تقوم بها الوزارة والقيادات العامة للشرطة في مختلف إمارات الدولة هي غيض من فيض ترسم أسمى معاني التعاقد والتراحم والشراكة بين مختلف أفراد المجتمع في الشهر الكريم أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

وحياكم الله



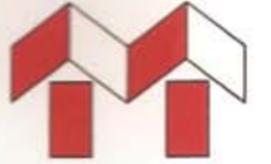
معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

P.O Box 4146, Sharjah, U.A.E
Tel : + 971 6 534 2111
Fax : + 971 6 534 2112
Email : truebell@truebell.org
Website: www.truebell.org

TRUEBELL MARKETING
AND TRADING LLC



Food Services - Shipchandling - Duty Free Shops - Institutional Supplies - Fashion Accessories - Beverages & Tobacco - Procurement & Supplies

LOCAL EXPERTISE
GLOBAL OUTREACH
DIVERSIFIED INTERESTS

FOOD SUPPLIES



EFFICIENT DELIVERY SYSTEMS



FASHION ACCESSORIES

&

LUXURY PRODUCTS



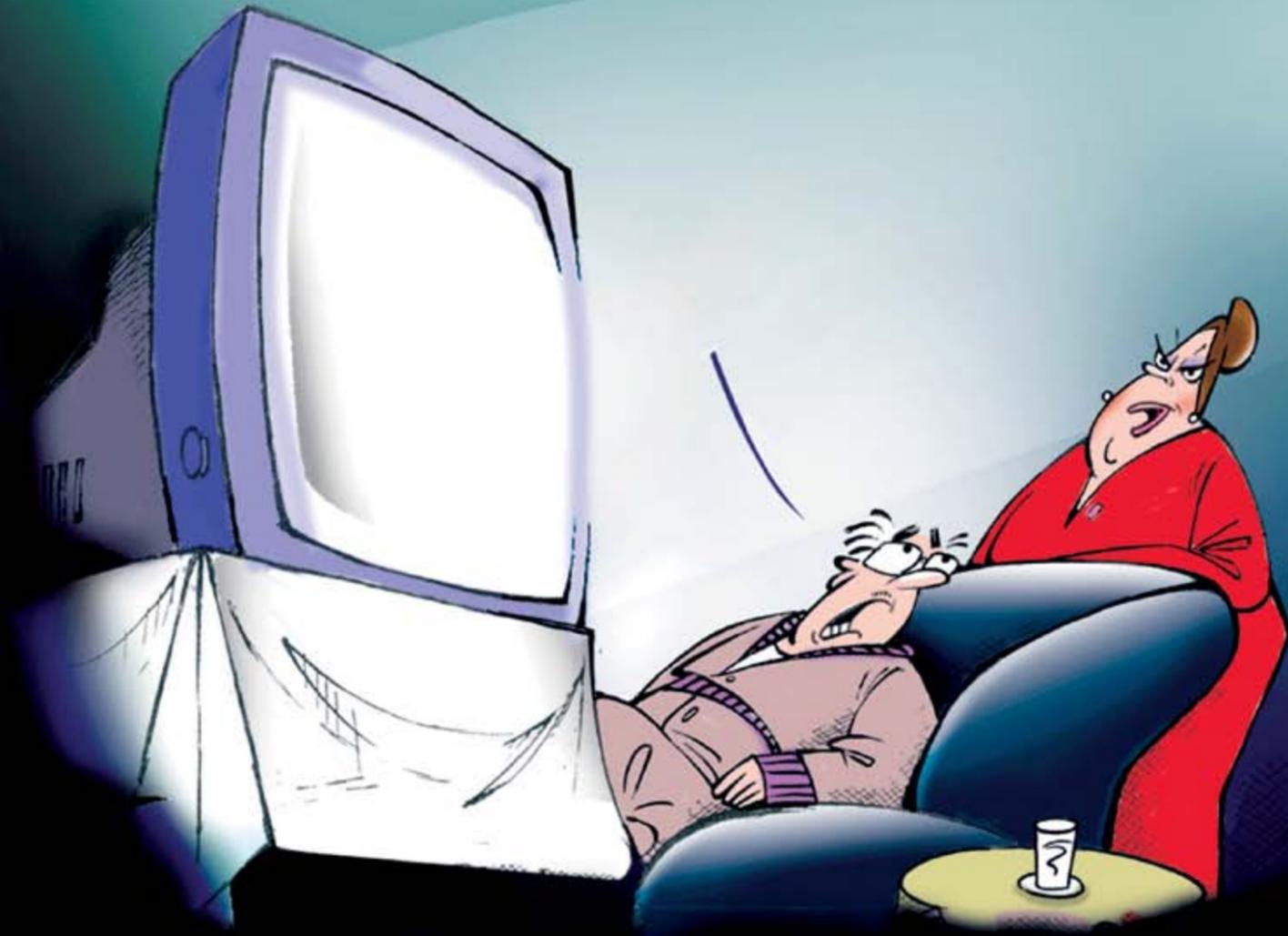
INSTITUTIONAL SUPPLIES



بريقتة : حامد عطا

رمضان كريم

روحى اطبخى أنتِ
وسأخى لك المسلسل
بعدين !!!




Chinamex

China Machinery

&

Electronic Products

Exhibition Center



P.O.Box 23259 SHARJAH UNITED ARAB EMIRATES
(Tel) +971 6 5544 558 (Fax) +971 6 5776 336
E-mail: zhengshuo@chinamex.com

F308, Ocean Plaza, No.158 Fuxingmennei Street,
Xicheng District, Beijing, (100031), P.R. China
(Tel) +86 10 6554 2775 (Fax) +86 10 6554 2771

Website: <http://www.chinamex.com.cn>



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

الهيئة الاستشارية

اللواء / خليل داوود بدران
العقيد / ثاني بطي الشامسي

رئيس التحرير

المقدم / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتير التحرير

باسل ثريا

عمر حمزة

الإخراج والتصميم

مهند سالم

هشام عبد الحميد

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4194488

فاكس: +971 2 4194499

www.moi.gov.ae

policemgz@adpolice.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009



90 رحلة إلى الجزيرة المسحورة



104 تريد أن تفقد الوزن؟
عليك بالشكولاتة!



96 مياه قمرية

كُتاب العدد

20 **علي عبيد**
حتى أنت يا (هنا لندن)!



88 **طارق الشناوي**
(وردة) وغدر الأصدقاء



106 **علي حميد**
خارج حسابات النتائج



114 **ميساء راشد**
رمضان.. شهر الطاعة والعبادة



58 **د. فالح حنظل**
سقوط الدولة اليعربية
في عُمان



98 **د. عمر عبد الكافي**
أهل السعادة (2/2)



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



108 من الملاعب



52 الشرطة العالمية



66 معارك سَطرت التاريخ

54 **زايد على ألسنتهم وفي قلوبهم**
إعداد: خالد الظنحاني

تحقيقات:

22 **طعم الأشياء**
36 **أيدٍ مرتجفة**



حمدان بن زايد:
توفير الحياة الكريمة لأبناء الإمارات والنهوض بالمناطق البعيدة
عن العاصمة يتصدران الأولويات

16 **آفاق:**

48 **الطبيعة القانونية للمسؤولية الدولية عن انتهاك البيئة في النزاعات المسلحة**

نساء في الميدان:

70 **الرقيب شيخة الحمودي**

72 **متميزون: النقيب محمد أحمد الجابر**

74 **خارج المهنة: عبد العزيز الجمحي**

76 **في قلوبنا: مصبح النيايدي**



أصبحت قضية «جرائم الشرف» التي تنتشر في المجتمعات الشرقية مادة دسمة للإعلام العالمي وفي عالمنا العربي، لا تزال دول كثيرة تعاني من هذا السلوك الهجسي الممارس ضد النساء، والذي تسانده أحياناً قوانين باندة تجد من يستغلها أبشع استغلال تحت عنوان «جريمة الشرف» للإفلات من عقوبة قاسية. قد تصل للإعدام في حالات جرائم القتل العمد.

26

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/الدولة:
ص.ب.:
هاتف: فاكس:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ:

التوقيع:

التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4194488 فاكس: +971 2 4194499

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

خليفة بن زايد يأمر بالإفراج عن 873 نزيلاً من المنشآت الإصلاحية والعقابية



أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بالإفراج عن 873 نزيلاً من المنشآت الإصلاحية والعقابية ممن صدرت أحكام بحقهم في قضايا مختلفة، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وتكفل سموه بتسديد الالتزامات المالية التي ترتبت عليهم تنفيذاً لتلك الأحكام.

ويأتي أمر الإفراج عن النزلاء المواطنين والمقيمين من جنسيات مختلفة في إطار حرص صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» على إعطائهم فرصة لبدء حياة جديدة والتخفيف من معاناة أسرهم.

وأكد سعادة سالم سعيد كبيش النائب العام للدولة أن النهج الكريم لصاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، والذي جسده عفو سموه عن كثير من المحكوم عليهم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ينبع من حرص سموه على منح العفو عنهم وإعطائهم الفرصة مجدداً، ورغبة سموه في معاودة اندماجهم في صفوف المجتمع أعضاء صالحين يلتزمون بقوانين الدولة ويسهمون بإيجابية في بناء بلادهم وتنميته والمضي به نحو المستقبل.

وأشار سعادة النائب العام إلى أن هذا العفو من شأنه تعميق الدوافع الحميدة لدى المفرج عنهم للاستقامة والتزام السلوك القويم سبيلاً إلى الحياة الكريمة، فضلاً عن أثره على أسرهم وذويهم من سرور وفرح، وما يحفزهم لدى غيرهم من المحكوم عليهم من الرغبة في التمسك بحسن السلوك أملاً في نيل مثل هذا العفو الكريم مستقبلاً.

وذكر سعادة المستشار يوسف سعيد العبري النائب العام في إمارة أبوظبي أن النيابة العامة في أبوظبي بدأت بالتنسيق مع القيادة العامة لشرطة أبوظبي اتخاذ إجراءات تنفيذ أمر صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» بإطلاق سراح من شملهم أمر سموه، وتأمين عودتهم إلى أسرهم.

وأضاف سعادته أن هذه اللفتة الإنسانية لصاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» أدخلت البهجة والسعادة إلى قلوب العديد من الأسر التي تنتظر ذويها كي يقضوا أول أيام شهر رمضان المبارك مع أسرهم وذويهم.

ورأى سعادة المستشار يوسف سعيد العبري أن أمر صاحب السمو رئيس

الدولة «حفظه الله» سيكون له بالغ الأثر على المشمولين به، كما سيشكل حافزاً للنزلاء آخرين للاستفادة من الإمكانيات التي توفرها المنشآت الإصلاحية لإعادة التأهيل والتدريب لنيل مثل هذا العفو في مناسبات تالية.

محمد بن راشد يأمر بالإفراج عن 554 نزيلاً من المؤسسات الإصلاحية والعقابية

معبراً بسعادته عن أمه في أن يكونوا أسوة ونموذجاً يُحتذى به في الالتزام باحترام القانون والسلوك القويم، ومراجعة الذات والوقوف على الأخطاء والأسباب التي أدت بهم للابتعاد عن الطريق السليم والانخراط في أعمال من شأنها الإضرار بمصالح الآخرين وبأنفسهم، وعدم الرجوع إليها مرة أخرى.

وأضاف: أن هذه المنحة الكريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» تعطي المشمولين بالأمر فرصة ذهبية لبدء حياة كريمة، وأن هذه اللفتة الإنسانية العظيمة من شأنها إدخال السرور على أسر وذوي المطلق سراحهم خصوصاً في شهر رمضان المبارك.

وأشار سعادته إلى أن النيابة العامة في دبي بدأت في اتخاذ الإجراءات اللازمة للإفراج عن نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية المشمولين في الأمر السامي.

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بالإفراج عن 554 نزيلاً من نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية في دبي، من بينهم 93 مواطناً إماراتياً، والآخرين من جنسيات مختلفة، وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وصرح سعادة المستشار عصام الحميدان النائب العام لإمارة دبي أن أمر العفو يعكس حرص صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» على منح نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية الذين شملهم أمر سموه فرصة جديدة للانخراط في المجتمع، وتصحيح مسارهم فيه، وبدء صفحة جديدة كأشخاص صالحين نافعين لمجتمعهم وأسرتهم في إطار احترام كامل للقانون ونصوصه والتزام بالنهج القويم في الحياة.

وأكد سعادته أن أمر العفو يعد حافزاً لجميع المفرج عنهم لبدء حياة جديدة فيتحولون إلى المشاركة الإيجابية كأشخاص فاعلين في المجتمع.



.. ويلتقي رئيس منتدى «الطاقة العالمي»

مكتب صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وعدد من كبار المسؤولين في دبي.

وتطرق الحديث إلى جهود الدولة في مجال دعم استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة وربطها بأهداف التنمية المستدامة، حيث أعرب البروفيسور سوك أوه عن تقديره الكامل لجهود الإمارات في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، والرؤية السديدة لأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، والتي يتم ترجمتها إلى العديد من المبادرات والاستراتيجيات المؤثرة في هذا المجال، منوهاً بما تحضنه الدولة من مشاريع الطاقة المتجددة والحفاظ البيئي.

بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، مع البروفيسور هارولد هيون سوك أوه رئيس منتدى «الطاقة العالمي» عدداً من الموضوعات المتعلقة بواقع الطاقة المستدامة في العالم ودور دولة الإمارات في دعم مستقبلها باعتبارها أحد اللاعبين العالميين البارزين في هذا المجال.

وحضر اللقاء سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة «الطيران المدني في دبي» الرئيس الأعلى لمجموعة «طيران الإمارات»، ومعالى محمد عبد الله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، وسعادة الفريق مصبح الفتان مدير

.. ويتلقى دعوة لحضور القمة العربية مع دول أمريكا الجنوبية

الاقتصادية، وتشجيع الاستثمار والتبادل الثقافي والسياحي والبيئي بين البلدين.

كما تم استعراض فرص الاستفادة من التسهيلات التي تقدمها الإمارات في المجالات كافة خصوصاً ما يتعلق بالبيئة التشريعية والاقتصادية الجاذبة لزيادة حجم استثماراتهم في الدولة، والمشاركة في المعارض التجارية والمؤتمرات الاقتصادية التي تسهم في دعم التبادل التجاري، فضلاً عن تشجيع تبادل زيارات الوفود الرسمية، ودعم كل ما من شأنه أن يعزز التعاون المشترك في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة.

تلقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» دعوة لحضور فعاليات القمة الثالثة لدول أمريكا الجنوبية والدول العربية «مؤتمر أسبانيا»، والذي سيعقد في البيرو خلال شهر أكتوبر المقبل.

تسلم الدعوة سعادة الدكتور سعيد محمد الشامسي مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية لدى لقائه في مكتبه بديوان عام الوزارة سعادة خوسيه بيروان نائب وزير خارجية بيرو والوفد المرافق له، وتم خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية، والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها والإمكانات المتوفرة لمد جسور التعاون خاصة في المجالات

محمد بن زايد والرئيس الفرنسي يبحثان توسيع التعاون الثنائي



أكد الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حرص دولة الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» على توسيع نطاق التعاون الثنائي الذي يجمع دولة الإمارات العربية المتحدة بالجمهورية الفرنسية.

جاء ذلك خلال لقاء سمو ولي عهد أبوظبي مع فخامة فرانسوا أولاند رئيس جمهورية فرنسا بقصر الاليزيه في باريس، بحضور الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية. وجرى خلال اللقاء بحث سبل تطوير علاقات التعاون الثنائية بين دولة الإمارات وجمهورية فرنسا بما يُلبّي تطلعات البلدين والشعبين الصديقين، والتطورات الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك على الأصدقاء كافة.

ونقل سمو ولي عهد أبوظبي تحيات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» إلى فخامة الرئيس أولاند، وتمنيات سموه إلى فرنسا قيادة وحكومة وشعباً المزيد من الرقي والتقدم والازدهار. وتقدّم سموه بتهانئه الحارة إلى فخامة الرئيس الفرنسي بفوزه بالانتخابات الرئاسية. أملاً سموه بأن تشهد العلاقات بين دولة الإمارات وجمهورية فرنسا في ظل رئاسته المزيد من التطور والنمو لما فيه خير ومصصلحة البلدين والشعبين الصديقين.

وبحث الجانبان علاقات الصداقة المتينة والتعاون المشترك بين البلدين الصديقين وما تشهده على الدوام من تطور ونمو، حيث تم التأكيد على انفتاح البلدين على تعميق أوجه التعاون في كافة المجالات، مُعرباً سموه عن تقديره للدور الكبير الذي تقوم به فرنسا في هذا المجال. كما تطرق اللقاء إلى جملة من القضايا الإقليمية والدولية والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وما يجري في المنطقة والشرق الأوسط، والأوضاع المضطربة في سوريا وضرورة حل هذه القضية بما يلبّي تطلعات الشعب السوري المحقة.

وتمت مناقشة تطورات الملف النووي الإيراني وقضية الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث، وأكد اللقاء أهمية دعم الجهود الدولية السلمية من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما نقل سمو ولي عهد أبوظبي دعوة صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» لفخامة الرئيس فرانسوا أولاند لزيارة دولة الإمارات، وتقبل فخامة الرئيس الفرنسي الدعوة واعداء بتبليتها في أقرب وقت ممكن.

ولي عهد أبوظبي يهدي الفائزين والمشاركين في مهرجان «ليوا للربط» عشرة آلاف فسيلة نخيل نسيجي

قدّم الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة عشرة آلاف فسيلة نخيل نسيجي هدية للمزارعين المواطنين الفائزين والمشاركين في مهرجان «ليوا للربط» بدورته الثامنة 2012، والذي نظّمته هيئة «أبوظبي للسياحة والثقافة»، وذلك تقديراً من سموه لمحبي النخلة من الفائزين والمشاركين في المهرجان، حيث تعتبر هذه الشتلات من أجود الأصناف التي أنتجتها مختبرات وحدة «دراسات وبحوث تنمية نخيل التمر» في جامعة الإمارات العربية المتحدة.

وأكد سموه أن ما تمثله شجرة نخيل التمر في وجدان أبناء الإمارات هو استمرار لنهج المغفور له بإذن الله تعالى الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل

نهيان «طيب الله ثراه» في الاهتمام بمتطلبات التجربة الزراعية الفريدة على أرض الوطن. وأشار سموه إلى أن زراعة شجرة نخيل التمر في دولة الإمارات تعتبر ركناً أساسياً من أركان عملية التنمية المستدامة التي يقودها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» لدورها في معادلة الأمن الغذائي للوطن. مؤكداً سموه أن صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» لم يتوان عن تقديم كافة أوجه الدعم للنهوض بها وتطويرها وزيادة المساحات المزروعة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتنويع مصادر الدخل. وتمنى سمو ولي عهد أبوظبي المزيد من التوفيق والنجاح والبذل والعطاء للشجرة المباركة، وللعاملين في قطاع نخيل التمر.

سيف بن زايد يتسلم جائزة «الأمم المتحدة للخدمات العامة» لعام 2012

كما حضر اللقاء كل من العقيد محمد بن دلوج الظاهري مدير عام الاستراتيجية وتطوير الأداء في الأمانة العامة لمكتب سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والعقيد سعود الساعدي مدير إدارة «سكرتارية سمو الوزير».

وكانت لجنة «جائزة الأمم المتحدة للخدمة العامة» لعام 2012 أعلنت عن أن وزارة الداخلية ممثلة بالإدارة العامة للجودة الشاملة في القيادة العامة لشرطة دبي قدمت مساهمة كبيرة في تحسين الأداء في الدولة، وستكون بمثابة مصدر إلهام وتشجيع لغيرها من القطاعات المعنية في الخدمة العامة.

وتعد فئة هذه الجائزة واحدة من 5 فئات ضمن جائزة «الأمم المتحدة للخدمات العامة»، والتي تشمل منع ومكافحة الفساد في الخدمة العامة، وتحسين تقديم الخدمات في الخدمة العامة، وتشجيع المشاركة في وضع السياسات واتخاذ القرارات من خلال آليات مبتكرة، وتطوير إدارة المعرفة في الحكومة.

تسلّم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية من معالي الفريق ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي جائزة «الأمم المتحدة للخدمات العامة لعام 2012» في مجالات الجودة العالمية والخدمة العامة، والتي حصلت عليها وزارة الداخلية ممثلة بالقيادة العامة لشرطة دبي، كما حازت فيها على المركز الأول عن فئة «تعزيز إلغاء الفروق بين الجنسين».

وهناً الفريق سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية فريق «التميز» على تحقيق الإنجاز الذي يأتي ضمن الالتزام بمعايير الجودة العالمية.

حضر اللقاء من شرطة دبي كل من سعادة اللواء خميس مطر المزينة نائب القائد العام، وسعادة اللواء الدكتور عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي مدير عام الإدارة العامة للجودة الشاملة، وسعادة اللواء طارش عبد المنصوري مدير عام الموارد البشرية، والعقيد محمد عبدالله لمدير الإدارة العامة لرعاية حقوق الإنسان.



.. ويوجه بتكريم موظفي سفارة الإمارات في الرباط

بتوجيهات الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، كرم سعادة العصري سعيد الظاهري سفير الدولة لدى المملكة المغربية موظفي سفارة الدولة والملحقية العسكرية لدى السفارة في الرباط، وذلك تقديراً لمساهماتهم في الجهود الطيبة التي بذلت في عمليات البحث عن جثمان الفقيد المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان «رحمه الله»، وسلم سعادة السفير الظاهري الموظفين المكرمين أوسمة تقديراً لجهودهم الطيبة، وأشاد سعادته بالجهود الكريمة التي بذلها أعضاء السفارة والموظفون العاملون فيها إلى جانب فريق الإنقاذ الإماراتي

والمركبي والإسباني واليوناني والفرنسي والمغربي في عمليات البحث والإنقاذ، والإسهام في إنجاح عمل فرق الإنقاذ بروح المحبة والإخلاص في العمل، مجسدين بذلك قيماً إنسانية نبيلة. وعبر الموظفون المكرّمون عن بالغ امتنانهم وشكرهم للفتة الكريمة للفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، وأكدوا حرصهم على القيام بواجباتهم على أكمل وجه خدمة لمصالح الدولة، وتوجهوا بالدعاء للمولى عز وجل لينزل شأبيب الرحمة والغفران على المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان (رحمه الله).



وزارة الداخلية
Ministry of Interior

ميثاق خدمة المتعاملين

تحرص وزارة الداخلية على توفير خدمات عالية الجودة ومتميزة
تحقق ثقة ورضا المتعاملين وتضيق توقعاتهم.

التزامنا تجاهكم

- حُسن استقبالكُم ومعاملتكم باهتمام واحترام.
- أن تحظوا بخدمة متميزة وعالية الجودة ومعاملة عادلة.
- أن نلبي احتياجاتكم بمهنية واحترافية من قبل موظفين مدربين ومؤهلين.
- أن تتم الاستجابة لطلباتكم واحتياجاتكم دون تأخير مع بذل أقصى الجهود لتلبيتها في الوقت المناسب.
- أن نوفر المعلومات الدقيقة لكم عن خدماتنا ومتطلباتها بشكل واضح وفي المواعيد المحددة لإنجازها.
- أن نعمل على تبسيط الإجراءات وتقليص زمن تقديم الخدمة لتحسين جودة وسرعة خدماتنا لكم .
- أن نعمل على تقديم خدماتنا وتوفير المعلومات عبر القنوات المختلفة في الأوقات التي تناسبكم قدر الإمكان.
- نرحب بأرائكم ومقترحاتكم وانطباعاتكم عن خدماتنا من خلال توفير قنوات عدة، وإتاحة الفرصة إليكم لمشاركتنا في تطوير خدماتنا.

ما نرجوه منكم لتوفير خدمة متميزة لكم

- تقدير جهود موظفينا في خدمتكم ومعاملتهم باحترام متبادل .
- توفير جميع الوثائق والأوراق الثبوتية المطلوبة عند تقديم الطلب.
- توفير جميع المستندات والمعلومات والبيانات المطلوبة بشكل كامل ودقيق لإتمام المعاملة.
- إعلامنا في حال وجود خطأ أو تعديل في البيانات بأسرع وقت ممكن.
- إبلاغنا بأي تغييرات في المعلومات الشخصية وذات الصلة بالأوضاع كتغيير العنوان أو الظروف المتعلقة بإتمام المعاملة.
- الرد على استفسارات موظفينا بشكل متعاون وفي الوقت المحدد.

بإمكانكم التواصل معنا مباشرة من خلال

وزارة الداخلية	أوقات العمل الرسمي	الهاتف	البريد	البريد الإلكتروني
إدارة خدمة المتعاملين	2.30-7.30 الأحد-الخميس	600525555	398 أبوظبي	Customer.dep@moi.gov.ae

«بكم نتميز»

جمهورنا الأعزاء

أنتا حريصون كل الحرص على تقديم أفضل الخدمات لكم، فتطوير وتحسين جودة خدمات الأجهزة
الشرطية بالدولة يعد من ضمن أولوياتنا، وعليه سنبدل قصارى جهدنا لتلبية متطلباتكم
 واحتياجاتكم بمهنية وشفافية، وهذا مانراه واجبا علينا وحقا لكم، نأمل منكم التعاون مع موظفينا
 لتمكينهم من تقديم الخدمة لكم بصورة متميزة.

سَيِّفٌ بِنِزَارٍ لِكُلِّ بَهِيَانٍ

النضج الإداري (1-3)

حديثنا عن النضج الإداري له علاقة بالتغيير الإداري المخطط والتميز الوظيفي. نعتقد أن الكفاءة الإدارية لدى الفرد مرتبطة بخلقات المعرفة. وأنه كلما نضجت واتسعت حلقات المعرفة لدى المسؤول الإداري زادت كفاءته الإدارية والقدرة على اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب. وأصبح ذا شخصية قيادية قادرة على التغيير وتحقيق التميز الوظيفي. وحلقات المعرفة تبدأ بالتحصيل الأكاديمي ثم الخبرة والتجربة والممارسة العملية والاحتكاك مع أهل الخبرة والتخصص.

في بداية هذا المقال أود طرح بعض التساؤلات: ما هو مفهوم النضج بصورة عامة والنضج الإداري بشكل خاص؟ إلى أي مدى يرتبط النضج بالتقدم بالعمر؟ ما هي العلاقة بين النضج الإداري والنضج العقلي والفكري والنفسي والعاطفي والسياسي؟

النضج هو صحة الأفكار وسلامتها وهو الوعي الاجتماعي. والنضج له علاقة بمعارف وتجارب الإنسان الحياتية. وكلما كان الإنسان محتكاً بالحياة أي متفاعلاً معها أكثر يكون نضجه أكثر. ويعبر النضج عن القدرة على التمسك بموقف أو مشروع معين حتى يتم استكماله. وهو القدرة على تسخير القدرات والطاقات الشخصية للعمل والنجاح والتميز. والنضج الإداري لدى المسؤول الإداري هو استواء التفكير السليم بالقدرة على تحمل المسؤولية التي تحتم عليه أن يقود نفسه بحكمة ويضبط تعامله مع الآخرين. إضافة إلى التفكير السليم لحلول المشاكل ومجابهة الحياة بكل أطراف تعاملاتها. سواء كانت علمية أو عملية. والنضج الحقيقي أن تجد نفسك قادراً على تجاوز الكثير من المشاكل بأقل جهد ممكن وبأقل الخسائر الممكنة. والنضج الإداري يقود الفرد إلى التغيير والتطوير. فرفض التغيير يحد من خياراتنا لتحقيق النجاح المهني. وأما اتخاذ قرار التغيير فهو السمة التي تحافظ على حيويتنا مع أصعب القرارات. فالتغيير ضرورة قصوى للحاق بالزمن.

المرحلة العمرية عنصر أساس في المعرفة وهناك علاقة بين العمر الزمني والنضج. فإذا كانت سن العاشرة بداية التكليف أي سن التميز. وسن العشرين تعني بداية الاستقلالية. وسن الثلاثين تعني وضوح الرؤية فإن سن الأربعين هي مزيج من عشرات الأشياء ولها ميزة على كل مراحل العمر. إنها المرحلة العمرية التي يكون الإنسان قادراً فيها على أن يفهم كل الفئات العمرية ويعايشها ويتحدث بمشاعرها.

سن الأربعين هي التي خصها القرآن الكريم بدعاء مميز قال الله تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ» صدق الله العظيم (الاحقاف 15) هذه الآية الكريمة تحدد سن الأربعين لاكتمال القوة البدنية والعقلية أو الأشد أو الأوج. ومن المعلوم أن الوحي قد نزل على قلب سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» في سن الأربعين. ولا بد من وجود حكمة من هذا العمر. لأن الله تعالى لا يختار شيئاً إلا فيه حكمة عظيمة. وربما تتضح لنا بعض جوانب الحكمة أن نمو الإنسان وكمال عقله لا يحدث ولا يتم إلا في نهاية الأربعينيات من عمره. هناك مؤشرات علمية لها علاقة بأهمية بلوغ الإنسان سن الأربعين. وهي حقيقة علمية تؤكد وتبرهن أن سن الأربعين له علاقة بنمو الدماغ والنضج العقلي. العالمة البريطانية سارة -جين بليك Blake أكدت منذ أقل من عشر سنوات أن الاعتقاد السائد بين العلماء كان يتمحور حول أن نمو الدماغ يتوقف في سن مبكرة من عمر الإنسان. ولكن تجارب المسح بالرنين المغناطيسي على الدماغ أظهرت أن النمو يستمر خلال الثلاثينيات وحتى سن الأربعين من عمر الإنسان. وأهم منطقة وأكثرها استمراراً في النمو هي منطقة الناصية. ذلك الجزء من أعلى ومقدمة الدماغ. وهذه المنطقة مهمة في اتخاذ القرارات والتفاعل الاجتماعي. ومهام شخصية أخرى مثل التخطيط والسلوك وفهم الآخرين والتي تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات الحية.

عامل الخبرة التراكمية له دور مهم في اكتمال النضج الإداري للمتعاملين في وزارة الداخلية سواء كان ضابط شرطة ميدانياً أو في أي موقع إداري. فهو يزداد معرفة ببلوغه سن الأربعين. في مرحلة ما قبل الأربعين أي مرحلة الشباب يكون في حالة دائمة من العمل المتواصل وهي مرحلة بناء الخبرة والمعرفة وهي غير مستقرة متقلبة وتنعكس على سلوكه. وفي بلوغه سن الأربعين تتراكم لديه الخبرات. وهنا تكون قدرته العملية أفضل وقراراته أدق وأصوب من السابق مع زيادة المعرفة وتراكم الخبرة. ويبدأ يشعر بالاستقرار. وبالتالي عدم وجود هفوات في اتخاذ القرار. كثير من الزملاء الضباط يحصل على درجة الماجستير والدكتوراه. وهي أعلى مستوى التحصيل الأكاديمي. وهم في الثلاثين من العمر. ونقول لهم سوف يشعرون في الفرق عندما يبلغون سن الأربعين.



اللواء / ناصر سالم سيف نخريباني النعيمي

الأمين العام لمكتب سمو نائب رئيس
مجلس الوزراء وزير الداخلية

أشاد بدور وزارة الداخلية في الوصول إلى مجتمع أكثر أمناً

حمدان بن زايد: توفير الحياة الكريمة لأبناء الإمارات والنهوض بالمناطق البعيدة عن العاصمة يتصدران الأولويات

حوار: فوزي موسى - تصوير: عبد الله الجنيبي

مستقبل الوطن ونهضته وأمنه واستقراره. فدولة الإمارات أصبحت أحد المراكز التعليمية والأكاديمية الرائدة في المنطقة نظراً لما تحتضنه من بيئة تعليمية متميزة لأبنائها وللمقيمين على أرضها. ونحن في المنطقة الغربية نحرص أشد الحرص على توفير جميع مقومات نجاح العملية التعليمية لضمان تخريج أجيال قادرة على حمل راية الوطن مسلحة بالعلم والمعرفة. بالإضافة إلى وضع أسس تعليمية عالية المستوى وفق أعلى المعايير الدولية يستفيد منها جميع أبناء المجتمع ذكوراً وإناثاً. بحيث تتوافر في المنطقة العديد من الخبرات والكفاءات من أبناء الغربية. وفي الوقت نفسه نركز على تطوير قدرات ومهارات الكادر النسائي ليكون أكثر فعالية في تطوير وخدمة المجتمع. وتضم بعض مدن المنطقة الغربية حالياً أفرعاً لكليات التقنية العليا. بالإضافة إلى افتتاح فرع لمدرسة «غلينغ-أبو ظبي» في مدينة زايد.

■ **ما أهم المشاريع السكنية التي جرى ويجري تنفيذها لتحقيق هدف توفير السكن اللائق للمواطنين في المنطقة الغربية؟**
- تحظى خطط وبرامج الارتقاء في تطوير المشروعات السكنية في المنطقة الغربية باهتمام بالغ ودعم متواصل من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله». وبمتابعة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وفي إطار هذا الاهتمام بالمشروعات السكنية في المنطقة الغربية، فإننا نحرص على توفير بيئة صحية ملائمة، وتجهيز المستشفيات بأحدث التقنيات والأجهزة لمواكبة التطور والتقدم في الخدمات الصحية. وقد تم مؤخراً التوقيع على اتفاقية بدء أعمال الإنشاءات في تطوير مستشفى «غياثي» و«السلع» في المنطقة الغربية. كما افتتحنا المستشفى الجديد في مدينة الرويس التابع لشركة «بترو أبوظبي الوطنية» (أدنوك). ومن المشاريع القادمة الفرع الرابع لمستشفى «دار الشفاء» ضمن مشروع الأحياء السكنية متعددة الاستخدام في مدينة زايد. إن المستشفيات الجديدة ستضم إلى المرافق الصحية الموجودة في الغربية. وسترفع من مستوى الخدمات المقدمة، بما يعكس حرص القيادة الرشيدة على تحسين المستوى المعيشي وتعزيز الحياة الصحية للمواطنين.

■ **ما الجهود التي تبذلونها بهدف الارتقاء بمستوى التعليم في المنطقة الغربية؟**
- إن الاستثمار في التعليم هو استثمار في

نستثمر في النفط والغاز والبتروكيماويات والخدمات ذات الصلة. كما نبني عدداً من المرافق ذات طراز عالمي في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان. فضلاً عن المزيد من التطوير في القطاع السياحي، والهدف تحقيق تنوع اقتصادي فاعل وتحقيق تنمية مستدامة لمواطني الغربية.

■ **كيف تتم ترجمة رؤية القيادة الرشيدة في الارتقاء بحياة المواطنين في المنطقة الغربية من خلال تطوير الصحة؟**

- القطاع الصحي في أبوظبي يحظى بدعم من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله». وباهتمام ومتابعة الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. لذلك نحرص في المنطقة الغربية على تطوير نظام الرعاية الصحية لمواكبة أعلى المعايير المتعارف عليها عالمياً. وتقديم أفضل خدمات العناية الصحية لكل مواطن ومقيم من خلال توفير بيئة صحية ملائمة، وتجهيز المستشفيات بأحدث التقنيات والأجهزة لمواكبة التطور والتقدم في الخدمات الصحية. وقد تم مؤخراً التوقيع على اتفاقية بدء أعمال الإنشاءات في تطوير مستشفى «غياثي» و«السلع» في المنطقة الغربية. كما افتتحنا المستشفى الجديد في مدينة الرويس التابع لشركة «بترو أبوظبي الوطنية» (أدنوك). ومن المشاريع القادمة الفرع الرابع لمستشفى «دار الشفاء» ضمن مشروع الأحياء السكنية متعددة الاستخدام في مدينة زايد. إن المستشفيات الجديدة ستضم إلى المرافق الصحية الموجودة في الغربية. وسترفع من مستوى الخدمات المقدمة، بما يعكس حرص القيادة الرشيدة على تحسين المستوى المعيشي وتعزيز الحياة الصحية للمواطنين.

■ **رصدت حكومة أبوظبي الرشيدة 100 مليار درهم لتنمية المنطقة الغربية. فما أبرز الإنجازات التي تحققت تنفيذاً لهذا الهدف السامي؟**

- إن حجم الاستثمارات الضخمة التي خصصتها حكومة أبوظبي من أجل النهوض بالواقع التنموي في المنطقة الغربية يعبر عن الاهتمام الكبير الذي توليه الحكومة لتلك المنطقة ولسكانها. ويشير إلى أن هذه المنطقة مقبلة على نقلة تنموية سريعة ستغير وجهها خاصة لارتباط هذه المشروعات التنموية بعلاقة مباشرة مع الواقع اليومي للمواطنين. حيث تسعى إلى توفير خدمات الصحة والتعليم والإسكان والبنية التحتية. ومن أهم المنجزات البدء في تنفيذ «خطة الغربية 2030»، وهي وثيقة استراتيجية تحدد أهداف المنطقة الغربية وتسلط الضوء على العديد من المجالات التي ستكون محط اهتمام المستثمرين. بالإضافة إلى المشاريع الصناعية المتعددة. ونحن

أشاد بدور وزارة الداخلية في الوصول إلى مجتمع أكثر أمناً



”

الاستثمار في التعليم
هو استثمار في مستقبل
الوطن

من مشاريعنا إنشاء
محطات للطاقة النووية في
منطقة «براقة»

بالخدمات الإسكانية المقدمة لهم في المنطقة الغربية. كما يعتبر مشروع الإسكان في «مربع الظفرة» الأكبر في مدينة زايد والأبرز بين مشاريع الإسكان. ويجري تطويره على أربع مراحل ويضم 788 مسكناً. ويمر حالياً في المرحلة الإنشائية الأخيرة. وبلغت تكلفته نحو 1.3 مليار درهم. بينما يشمل مشروع «مربع غياثي» على 786 مسكناً وينفذ على مرحلتين. حيث من المتوقع إنجازه العام بعد المقبل بتكلفة 1.5 مليار درهم. وتتولى حالياً «مساندة» تنفيذ الأعمال الإنشائية لـ60 مسكناً في منطقة «بدع المطاوعة» بمدينة غياثي. إلى جانب 20 مسكناً في «أم الأشطان». و20 مسكناً في محضر «الديم/ البيانة».

توظيف المواطنين

■ **بحظي توظيف المواطنين بأهمية كبيرة لدى سموكم. فماذا عن مبادرة سموكم الجديدة في هذا الإطار؟**

– إن الازدهار الاقتصادي الذي شهدته دولة الإمارات وخاصة إمارة أبوظبي خلال السنوات القليلة الماضية أسهم في زيادة قدرة أسواق العمل في الدولة على استيعاب المزيد من القوى العاملة المواطنة. بما يسهم في تحقيق أعلى معدلات التوظيف في القطاعين العام والخاص.

ونسعى في المنطقة الغربية إلى تحقيق توجه حكومة أبوظبي التي تؤكد أن تنمية رأس المال البشري في الإمارة يلقي أهمية أولوية لديها من خلال مبادرات تهدف إلى تحقيق مستقبل أفضل لأبناء الإمارة. وتمكين القوى العاملة الوطنية المؤهلة من المشاركة بفعالية في سوق عمل كفو يتميز بالتنوع الاقتصادي والإنتاجية العالية.

كما تحظى المنطقة الغربية بمجال واسع للوظائف في كافة القطاعات لا سيما في مجال قطاع البترول ممثلاً في شركات تصنيع الغاز والنفط وشركات مساندة لوجستية تحتاج إلى التخصصات الفنية والهندسية. لذا نحث الطلبة على أن يُحسِنوا اختيار الوظائف التي تسهم في ازدهار وتطوير المنطقة وخاصة في مجال الهندسة بأنواعها. وذلك لتحقيق رؤية «الغربية 2030» التي تحمل مستقبلاً واعداً للمنطقة يحتاج إلى سواعد أبنائها.

وجاءت مبادرة مجلس «تنمية المنطقة الغربية» من خلال «معرض الغربية للوظائف» لتعزيز الفرص أمام أبناء المنطقة بغية الحصول على عمل أو الخضوع لبرامج تدريبية. وكذلك تحقيق التواصل بين أصحاب العمل والباحثين عن عمل. كما تم تشكيل «لجنة التعليم والتوظيف بالغربية» من أجل وضع الأفكار والمبادرات التي تدعم الطلبة وأصحاب العمل بهدف خلق فرص وظيفية طموحة في المنطقة. كما استحدث مجلس «تنمية المنطقة الغربية» بالتعاون مع مركز «أبوظبي للأنظمة الإلكترونية والمعلومات» موقعا لخدمات التوظيف والاستشارات المهنية. وتم ربطه بموقع (وظائف أبوظبي) تحقيقاً لتطلعات الباحثين عن مستقبل مهني واعد في المنطقة الغربية.

■ **ما الدور الذي يمكن أن يلعبه دعم المؤسسات**



الصغيرة والمتوسطة في زيادة فرص توظيف المواطنين والمواطنات في المنطقة الغربية؟

– إن تشجيع الاستثمار في المنطقة الغربية خاصة الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة يعد أحد أهم أولوياتنا في «الغربية». بالإضافة إلى تحفيز الطاقات المواطنة في المنطقة الغربية وتشجيعها على التوجه نحو هذا القطاع من خلال توفير البيئة المناسبة لنجاح وتطوير هذه المشاريع. كما نسعى إلى تنمية روح الاستثمار بين المواطنين ودعم مبادراتهم الاستثمارية وإيجاد مصادر لتتبع الدخل وبناء قاعدة اقتصادية قوية. الأمر الذي سيقدم في دعم وتسريع عملية التنمية المستدامة في المنطقة الغربية.

وسوف يسهم في زيادة فرص العمل والوظائف للمواطنين. مما يضمن بقاهم في مناطقهم وبين أهاليهم والعمل على تطوير مدنهم. وفي هذا الاتجاه يجري تعاون وتنسيق بين مجلس «تنمية المنطقة الغربية» و«صندوق خليفة» لنشر ثقافة ريادة الأعمال وتأهيل الكوادر المحلية لإحياء قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذي يعدّ عنصراً رئيسياً من عناصر تنوع الاقتصاد.

■ **بتوجيهات القيادة الرشيدة وبمناخية من سموكم. تشهد الغربية طفرة كبيرة في البنية التحتية. فما أبرز المشاريع التي نفذت حتى الآن والأخرى قيد التنفيذ؟**

– إن خطط وبرامج حكومة أبوظبي لتحقيق الطفرة في المنطقة الغربية تتسع لتشمل المجالات الحيوية ومن ضمنها مشاريع البنية التحتية. ومن أهم المشاريع التي نُفذت والأخرى قيد التنفيذ: مجمعات سكنية للمواطنين في جميع مدن الغربية. ومراكز الخدمات الحكومية المتكاملة (تم) في مدن الغربية المختلفة والتي تؤمن إنهاء جميع المعاملات في موقع واحد. وكذلك تطوير شارع غياثي - مدينة زايد الذي اختصر المسافة بين المدينتين. وتطوير شارع غياثي الرئيسي. وكذلك البدء في تنفيذ توسعة الطريق العابر الجديد (E11) في الرويس. وتنظيم المجمعات العمالية في الرويس ونقلها إلى جنوب

الشارع العابر (E11). وتنفيذ خطة حماية المنشآت الحيوية. وإنشاء مجموعة من الحدائق في جميع مدن الغربية. وتطوير كورنيش «المرفأ». وإعادة وتأهيل المستشفيات والمرافق الصحية بحيث توازي مستوى الخدمات المقدمة في العاصمة. وإنشاء عدد من المدارس الحديثة والمسكن الملائمة للمعلمين في جميع مدن الغربية. وإنشاء محطات الطاقة النووية في منطقة بركة.

وجهة استثمارية صاعدة

■ **ما الفرص الاستثمارية المتاحة في المنطقة الغربية. والتي من خلالها يمكن تنفيذ العديد من المشاريع في كافة المجالات؟**

– إن تشجيع الاستثمار في «الغربية» يأتي من منطلق الأهمية الاستراتيجية للمنطقة. وهناك مقومات استثمارية عديدة في المنطقة الغربية خاصة مع توجه الحكومة بتبني خطط وبرامج عديدة هدفها الأساسي توفير الحياة الكريمة لسكان المنطقة من خلال زيادة الاستثمارات. والاهتمام بمشاريع النفط والغاز والمشاريع السياحية وتوفير بنية تحتية متكاملة. مما يتطلب فتح المجال أمام مختلف الاستثمارات للمساهمة في برامج وخطط التطوير.

وإننا ندعو المستثمرين ورجال الأعمال إلى الاستثمار في المنطقة الغربية لإمارة أبوظبي التي تتوفر فيها حالياً فرص عديدة للاستثمار في مختلف المجالات خاصة السياحية والصناعية والتجارية. وقد شكلنا عدة لجان وأعطينا توجيهاتنا لدراسة الطلبات المقدمة من قبل المستثمرين في «الغربية». وهناك تنسيق بين مؤسسات الإمارة المعنية من المجلس التنفيذي ومجلس «أبوظبي للتخطيط العمراني» ومجلس «تنمية المنطقة الغربية» وبلدية المنطقة الغربية (دائرة الشؤون البلدية) وهيئة «البيئة» ودائرة «النقل». وجهات خدمية أخرى لتسهيل الإجراءات وتسريع اعتماد هذه المشاريع وتنفيذها لما فيه خدمة المنطقة وسكانها اقتصادياً واجتماعياً على حد سواء.

وإننا سعداء بمستوى اهتمام المستثمرين الكبير بالمنطقة. والذي يدعم الرأي السائد بأن «الغربية» تُعد وجهة استثمارية صاعدة. وبصفتنا جزءاً من اقتصاد الإمارات المنفتح والتنافسي. سنواصل الترحيب بكل أشكال الاستثمارات عالية القيمة. علماً بأننا ننتعم بزيادة مطردة في تدفق الاستثمارات الداخلة في اقتصادنا. ونرى أن أحد المفاتيح الرئيسية للنجاح هو ضمان إتباع سياسات صحيحة مع توفير الحوافز اللازمة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتمكين التجارة على الصعيد العالمي.

■ **ما الإجراءات التي تم اتخاذها للترويج للمنطقة الغربية كوجهة سياحية على الصعيدين الداخلي والخارجي؟**

– يعد قطاع السياحة واحداً من القطاعات ذات الأولوية بالنسبة لإمارة أبوظبي التي تهدف إلى تحقيق زيادة كبيرة في أعداد السياح خلال العقد المقبل. ومن هنا تأتي أهمية المنطقة الغربية التي تمتلك الموارد الطبيعية الوفيرة والفريدة التي تتيح

نرحب بكل أشكال الاستثمارات عالية القيمة في «الغربية»

تعزيز شبكات توريد وتوزيع البضائع التي ستسهم في إزالة أحد أكبر العقبات في طريق إنشاء صناعات جديدة في المنطقة. وهي البعد الجغرافي والقيود التي تفرضها الشبكة الحالية للطرق. وسيسهم المشروع في خلق الفرص لتطوير وإنشاء صناعات جديدة في المنطقة فضلاً عن تعزيز قدرة قطاعي الصناعة والزراعة الحاليين عن طريق تمكين توزيع المنتجات على نطاق أوسع إقليمياً ودولياً. وعلاوة على ذلك من المتوقع أن تؤدي الحركة الفعالة لنقل البضائع بالسكك الحديدية إلى تقليل الاعتماد على النقل البري بشكل كبير. مما يضمن فوائد بيئية كبيرة للمنطقة. وسيحدث مشروع «قطار الاتحاد» تأثيراً بيئياً منخفضاً للغاية نتيجة لحركة البضائع في المنطقة. بالإضافة إلى دعم التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال رفع كفاءة نقل البضائع واستحداث العديد من الفرص الاستثمارية في قطاعي الصناعة والزراعة.

■ **كيف تقيمون أداء «مجلس تنمية المنطقة الغربية» منذ تأسيسه وحتى الآن؟**

– مجلس «تنمية المنطقة الغربية» ومنذ اللحظة الأولى لتأسيسه يعمل بشكل دؤوب على تحقيق رؤية حكومة أبوظبي من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات والمبادرات النوعية للارتقاء بالحياة المعيشية للسكان وتوفير أفضل الخدمات للمواطنين والمقيمين في مجالات التعليم والرعاية الصحية والبنى التحتية. واعتقد أن المجلس مؤهل للقيام بهذا الدور. وهو في وضع يتيح له الاستمرارية في العمل بفعالية في تطوير المنطقة الغربية على جميع المحاور الاقتصادية والاجتماعية. وهناك مشاريع تنموية عمل عليها المجلس مع شركائه الاستراتيجيين من القطاعين العام والخاص وتبلورت إلى واقع فعلي ومشاريع أخرى قيد التنفيذ مثل مشروع الأحياء السكنية متعددة الاستخدامات في مدن «الغربية». فضلاً عن التواصل المستمر بين المجلس والمواطنين للوقوف على احتياجاتهم التي يتم وضعها في الاعتبار لدى القيام بأي مشروع تطويري متعلق بالمنطقة الغربية.

امن وأمان

■ **كيف تقيمون سموكم تعاونكم مع وزارة الداخلية وشرطة أبوظبي بشكل خاص ومع الدوائر الحكومية المحلية في المنطقة الغربية لتعزيز الأمن والأمان؟**

– إن إمارة أبوظبي تفخر بامتلاكها أحد أفضل أجهزة الشرطة في العالم من حيث التنظيم والمهنية واستخدام التكنولوجيا العالية وفقاً للمعايير العالمية. وتعمل وزارة الداخلية والقيادة العامة لشرطة أبوظبي مع الدوائر المحلية للوصول إلى مجتمع أكثر أماناً.

إن الأمن مسؤولية مشتركة وتعاون القيادة العامة لشرطة أبوظبي مع جميع الهيئات والدوائر الحكومية يلبي تطلعات القيادة الرشيدة. وفي هذا الإطار. ينظم ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الغربية وبشكل دوري ملتقى الدوائر الحكومية للتنسيق والتعاون للارتقاء بمستوى الخدمات التنموية في المنطقة الغربية.

لها لعب دور محوري لتحقيق هذا الهدف. وتشمل تلك المميزات الخط الساحلي الطويل والعديد من الجزر الطبيعية والبيئة الصحراوية والتراث الثقافي الغني. وقد تم بالفعل إطلاق العديد من المشاريع السياحية المهمة مثل: منتزه «الحياة البرية العربية» وفندق ومنتجع «جزر الصحراء» في جزيرة «صير بني ياس». والذي يشكل جزءاً من مشروع «جزر الصحراء» ومنتجع «قصر السراب» بالقرب من واحة «ليوا».

ومن جهة أخرى. يمكن أيضاً القيام بالكثير من الخطوات في هذا القطاع الذي يسهم حالياً بما يتراوح بين 100 و200 مليون درهم فقط من إجمالي الناتج المحلي للمنطقة. وفي غضون 20 عاماً. ستمتلك المنطقة الغربية إمكانية جذب ما يقارب مليوني زائر سنوياً عبر ترسيخ مكانتها كوجهة للعطلات القصيرة لسكان الإمارات وكرحلة إضافية للزوار الدوليين إلى الدولة خاصة السياح المسافرين براً من دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى.

ونظراً لغنى المنطقة بعوامل الجذب السياحية لا سيما في مجالات السياحة الطبيعية والثقافية وعبير تحفيز مشاركة القطاع الخاص للاستثمار في هذا القطاع. يمكن للمنطقة الغربية أن ترسخ السياحة كمحرك رئيسي في الاقتصاد المحلي سواء من حيث إجمالي الناتج المحلي أو فرص العمل. ويتوقع أيضاً لسياحة الأعمال أن تشهد نمواً كبيراً مدفوعة بتطوير القطاعات الإقليمية الرئيسية مثل الطاقة والمواد الكيميائية وأن تشكل مصدراً آخر لإمكانات المنطقة غير المستغلة نسبياً حتى الآن.

قطار الاتحاد

■ **سليعب «قطار الاتحاد» دوراً في الوصل بين المنطقة الغربية ومناطق الدولة الأخرى. فكيف سينعكس ذلك على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة الغربية؟**

– يعتبر تطوير قطاع النقل الإقليمي أحد أهم ركائز «خطة الغربية 2030». وبالأخص مشروع السكك الحديدية لنقل البضائع كمرحلة أولى ومن ثم نقل الركاب. ويوفر مشروع «قطار الاتحاد» مجموعة واسعة من الفوائد للمنطقة الغربية ككل. وتشمل

حتى أنت يا «هنا لندن»!

أحزنا

كثيراً عندما أرى طالباً صغيراً يخطئ في اللغة العربية، لأنني أعتقد أن مرحلة الدراسة الأولى هي مرحلة التأسيس، وما لم يتأسس الطالب جيداً في لغته الأم خلال هذه المرحلة، يصبح من الصعب تدارك الأمر عندما يكبر. وأحزن أكثر عندما أرى مسؤولاً أو شخصاً ذا مكانة سياسية أو اجتماعية رفيعة يخطئ في اللغة العربية، وهو يُلقِي خطاباً. لأنني أدرك أنه لم يتأسس بشكل جيد في الصغر، مما يعني أن هناك خللاً ما في مناهجنا التعليمية التي تُعنى بتدريس اللغة العربية. ويزداد حزني عندما أرى خطيباً يقف على منبر في مسجد ينصب الفاعل ويرفع المفعول به. لأنني افترض أن هذا الخطيب قد تأسس في مدرسة القرآن التي هي أعظم مدرسة لتعليم اللغة العربية، وأقوى حصن للمحافظة عليها، وأكبر ضمانة لاستمرارها ووجودها.

مؤخراً.. طرأ على منافذ الحزن هذه منفذ جديد، ذلك هو أداء مذيعي إذاعة «بي. بي. سي» الناطقة باللغة العربية التي نعرفها بعبارة مذييعها الشهيرة «هنا لندن». هذه الإذاعة التي تعتبر واحدة من أقدم المشاريع الإذاعية الناطقة باللغة العربية، حيث أطلقتها «هيئة الإذاعة البريطانية» في الثالث من يناير عام 1938. لتكون أول إذاعة ناطقة بغير اللغة الإنجليزية يطلقها القسم العالمي التابع لها. وشكلت منذ إنشائها مدرسة فريدة في الأداء الإذاعي. وعلى رأس هذا الأداء، لغة المذيعين وإلقائهم، والتزامهم باللغة العربية الفصحى، وحرصهم على سلامة هذه اللغة من حيث النطق والتشكيل ومخارج الحروف، وثقافتهم الكبيرة التي تظهر في أسلوب مخاطبتهم للمستمعين.

أقول هذا وأنا أستذكر قائمة طويلة من مذييعي «بي. بي. سي» العربية المميزين الذين شكلوا الحقبة الذهبية لهذه الإذاعة العريقة، وعلى رأس هذه القائمة أسماء لامعة وضعت بصمتها على العمل الإذاعي، أمثال الروائي السوداني المعروف الطيب صالح، والمذيع الأديب صاحب البرنامج الشهير «قول على قول» حسن الكرمي، وعلي أسعد، ومحمد مصطفى رمضان، وماجد سرحان، وحسام شبلق، ومديحة المدفعي، وهدي الرشيد. ولم يشذ عن هذه القاعدة نجوم المدرسة المتميزة في التعليق الرياضي، أكرم صالح، وموسى بشوتي وأطيم قرطيم، ومنير شما. مذييعون ومقدمو برامج ومعلقون تعلمنا منهم جودة الإلقاء وسلامة اللغة، جعلونا نحب الإذاعة، وأصبحوا رموزاً للأداء الإذاعي المتميز. قل أن نجد لهم مثيلاً في وقتنا الحاضر.

استمع اليوم إلى إذاعة «بي. بي. سي» الناطقة باللغة العربية، فأشعر أن حصناً من حصون اللغة العربية قد هوى، أداء يخل بهيبة وتاريخ هذه الإذاعة العريقة التي كانت ذات يوم مدرسة تعلم منها مذييعو العالم العربي، وارتبط بها المستمعون العرب في المرحلة الذهبية للإذاعة المسموعة، حتى لو اختلفنا حول توجهاتها، فإننا لن نختلف حول مهنتها، خاصة في اختيار المذيعين، وفي برامجها التي أدمنتها أجيال من المستمعين العرب، يوم أن كان للإذاعة سطوتها وتأثيرها ونفوذها على المستمعين، ويوم أن كانت برامج مثل: «السياسة بين السائل والمجيب»، و«قول على قول»، و«لكل سؤال جواب»، مصدراً من مصادر الثقافة السياسية والتاريخية والأدبية الموثوقة، لأننا كنا نستمتع إليها بلغة مذييعي «هنا لندن» الرصينة الخالية من الأخطاء.

اليوم لم يبق من «هنا لندن»، سوى صوت دقات ساعة «بيغ بن» الشهيرة، أما أصوات مذييعها ومذيعاتها، فقد أصبحت مليئة بالأخطاء النحوية والصرفية التي يصعب على الأذن احتمالها، ولم يعد لعبارة «هنا لندن» وقعها، لأن الإذاعة التي تتردد فيها أصبحت إذاعة عادية لا يمكنك أن تفرق بينها وبين أي إذاعة محلية تبث من قرية نائية في ريف من الأرياف المغفورة، يتعلم مذييعها ألف باء الإلقاء والتقديم، ولا يملك الواحد منهم أبسط أدوات العمل الإذاعي المتعارف عليها.

حزني على «هنا لندن» كبير، لكن حزني على لغتنا العربية التي فقدت حصناً من حصونها أكبر وأشد، لذلك أنا أرثي هذا الحصن، وأرثي «هنا لندن» التي كانت ذات يوم ذلك الحصن الذي فقدناه.



علي عبيد

aliobaid4000@yahoo.com



CONMIX LTD. was established in the year 1975. With Head Quarter in Sharjah, it has eight production facilities at various locations across U.A.E. and other countries. The company follows a quality management system certified to ISO 9001, maintaining quality assurance in design, development, production, installation and service. The company's products meet the relevant international standards and are currently being exported to more than 30 countries.

Ready Mix Concrete
CONMIX designs and supplies Ready Mix Concrete meeting the exact requirements of specifiers. Through its team of experienced engineers and concrete technologists, the company can supply high performance durable concrete.

Pre Mix Plasters
With state-of-the-art dry mortar plants located in the Emirates of Dubai, Sharjah and Ras Al Khaimah, CONMIX is one of the leading manufacturers of Pre Mix Plaster in the Middle East.

Construction Chemicals
CONMIX manufactures a wide range of Construction Chemicals enabling the organization to fulfill most requirements from the construction industry.

Piling
With a team of experienced and technically sound personnel, modern and state-of-art equipments, CONMIX aims to provide their clients with quality solution for their foundation works.

CONMIX LTD.

P.O. Box 5936, Sharjah, United Arab Emirates
Tel: +971 6 5314166 • Fax: +971 6 5314332
e-mail: conmix@conmix.com • website: www.conmix.com



طعم الأشياء

المقتنيات وقيمتها المعنوية.. ذكريات توصلنا لأحبائنا وإلى آلامنا أحياناً.

تحقيق: نوال سالم



أكبر مما يفرح، ولكنها تبقى ذكريات جميلة أتوق إليها بين حين وآخر..

146 لعبة على سطح المنزل

ميثاء الشامسي (ربة بيت) تجد ذكرياتها في صندوق قابع على سطح منزلها، ويحوي ألعابها التي لم تتغير مشاعرها تجاهها رغم أنها أصبحت أما وربة منزل لا بل زاد تمسكها بها، لأنها ترى من خلالها أيامها التي وصفتها بـ (الوردية) فيأخذها الحنين إلى ذلك الصندوق كلما نبض الحنين في قلبها. تقول ميثاء بصوت شجي وهي تمسك بأول

محوها على مدى السنوات، فهي تحمل التشكيل الأول كمخطط للبدائيات، وملامح حقيقية من ملامح شخصية ونفسية للتطلعات المستقبلية، لبيان مستوى الشاعرية والمستوى الشعري كوزن وموسيقى.. وعن سبب احتفاظها بالقصيدة، أكد العيسى بقوله: «لم أحتفظ بها بقدر ما هي من ضمن بقايا الذاكرة، فالتشكل الشعري في بداية أي شاعر هو بمثابة الاكتشاف، فعلاقتي بالشعر كانت في مرحلة التجريب، لذا أجدني دائم الحنين لقديمي الذي يحملني إلى عالم ذكرياتي من خلال الظروف والأمكنة، وكثيراً ما يكون هناك ما يحزن بمستوى

ذكريات أليمة ولكنهم يحرسون على حفظها. فماذا تعني لهم كل تلك الأشياء؟ وبماذا تذكرهم؟ وما الأثر النفسي الذي يعود عليهم عند النظر إليها؟ لنغوص في عمق ذكرياتهم ونكتشف ما نود اكتشافه.

بقايا الذاكرة

خالد العيسى (شاعر وإعلامي) يرى من خلال إحدى قصائده الملجأ والدفع، يجدد من خلالها ذكرياته التي تعود به إلى سنوات مضت، ويستهل بقوله: «القصيدة الأولى بمثابة البصمة التي يصعب

لماض مضى. لآ زال هناك بعض الأشخاص يتعلقون بأبسط الأشياء وأصغرها، وهذه الأشياء ببساطتها تبدو عابرة لدى الآخرين ولربما أقل ما يمكن القول عنها بأنها (عادية)، ولكنها أؤمن من الذهب (ولا تقدر بأموال الدنيا) بحسب آخرين، فهي مرتبطة بوقت ما ولربما بشخص ما وبالتأكيد بمناسبة ما، تلك هي الذكريات التي تتلمسها العين والأيدي لدى أشخاص اتخذوها شيئاً (من ربة الحبايب)، فمنهم من تترقق عينيه متذكراً حبيباً أو عزيزاً له، ومنهم من (تقلب عليه المواجه)، لأنها ترجع بهم إلى

تتعدد الصور في تفاصيل حياتنا اليومية، وتترأى أمامنا تفاصيل كانت على موعد محدد في مرحلة ما لتكون بصمة فرح أو حزن تأخذنا من أنفسنا في أحيان كثيرة، وذات مشهد من مشاهد الحياة التي ترجعنا إلى زمن جميل، زمن تسكن فيه الذكريات لترتوي منها سائر الحواس خلية خلية، فكم من ذكريات مضت ولكن عبقها باق في زحام هذا الوقت ومعطياته وظروفه، تأتي محملة بالكثير من الشجن ما بين الابتسامة والدموع، والطفولة هي أجمل وأنقى ما عرفته النفس البشرية، لتسكن فيها أرواح لا زالت تأتي بالذكريات والشوق والحنين

SKM Air Conditioning Equipment

you name it, we cool it

Our Products

Chillers
Packaged Units
Air Handling Units
Fan Coil Units
Split Units
Air Cooled Condensers
Decorative Units
Condensing Units
Swimpool



Our Regional Offices

Sharjah
Dubai
Abu Dhabi
Ras Al Khaimah
Kuwait
Saudi Arabia
Iraq
Qatar
Egypt
Jordan
Pakistan
Iran

Equipment built to last in the harsh conditions of the Gulf | International Quality standards at competitive prices
5 years warranty on Hermetic Compressors | ISO 9001 certified quality assurance | Products conform to CE Standards
In-house Spare Parts division | Excellent After Sales Service | Custom Built Units



Sales Head Office

SKM Air Conditioning Equipment
P.O Box: 6004
Sharjah, United Arab Emirates
Tel: +9716 5347 347; Fax: +9716 534 9292
email: info@skm.ae



د. عادل الكراني خالد العيسى

دمية أهديت لها: «هذه الدمية هي أعلى من 146 لعبة موجودة في هذا الصندوق، فهي بالإضافة إلى أنها أول هدية تهدي إلي، فهي أيضاً جاءت هدية من أخي - رحمه الله - وكم كنت متعلقة بها إلى درجة اصطحابي لها في كل وقت ولأي مكان أذهب إليه، وكثيراً ما تنشب خلافات بيني وبين أخوتي للحصول عليها، ولكنني أنظر إليها من باب القيمة المعنوية لها، أما عن ألعابي الأخرى فمن الصعب التخلي عنها بسهولة، لأنها تمثل لي مرحلة عشت حلاوتها بكل تفاصيلها». وتضيف ضاحكة: «أذكر ذات مرة طلب أبنائي اللعب بها، ولم أشأ رفض طلبهم لأعيرها لهم لبعض الوقت، وليتني لم أفعل، لأفاجأ بتكسير بعضها ومن ضمنهم دميتي العزيزة، ومن يومها حملتها إلى سطح المنزل لأنه المكان الآمن لترقد بسلام بعيداً عن أيدي أبنائي، والذكرى بطبيعة الحال تعبر عن حالة أو لنقل مرحلة يمر بها الإنسان، كلما اشتاق لطفولته وأيام صباه، وقد تختلف أساليب الذكريات من شخص إلى آخر، ولكن تبقى للذكريات لحظات عطرة نحن إليها وقت ما نشاء».

دفتر مذكرات

وتتعدد وسائل الاحتفاظ بالذكريات مادية كانت أم معنوية، ومنها قد يراها الآخرون أقل من عادية بيد أنها لا تقدر بثمن لدى الشخص نفسه، وكما هو الحال مع نادية البدواوي (موظفة) التي تحتفظ بدفتر لمذكراتها، تقول: «أحتفظ بهذا الدفتر قرابة العام وهي فترة ليست بعيدة لاعتباره شيئاً غالياً وعزيزاً على قلبي، ولكنه كذلك يحمل هذا الدفتر الكثير من اللحظات الجميلة والمحزنة التي مررت بها خلال تلك الفترة، ولا أخفي بأن لهذا الدفتر من الخصوصية ما يجعله بعيداً عن نبش أسرتي في محتواه، والتي لا علم لها بوجوده باستثناء زوجي الذي علم بوجوده ولكنه لم يقرأ شيئاً مما تم تدوينه فيه احتراماً لرغبتني وخصوصية وحساسية ما تمت كتابته».

حارات قديمة

ويجد إبراهيم الخضر (موظف) بأن ذكريات الطفولة هي أعلى ما يملك، يقول: «كثيراً ما تتراءى أمام ناظري تلك الحارات القديمة وأصدقاء الطفولة والألعاب الشعبية التي كانت تجمعنا، لتعلو صيحاتنا ضحكاً أم بكاءً، ولا أجد ضرورة من الاحتفاظ بالذكريات كشكل مادي، فبالنسبة لي أجد بأن مرحلة الطفولة بحد ذاتها تشكل مادة حية أستعيد

بها شريط ذكرياتي كلما أخذني الحنين إلى أيام أتمنى عودتها بين الحين والآخر، ولكن الحياة ومتطلباتها وطبيعة الإنسان القابلة للتغيير تجبرنا على مواكبة هذا التغيير شيئاً أم أبينا، فدوام الحال من المحال».

بها شريط ذكرياتي كلما أخذني الحنين إلى أيام أتمنى عودتها بين الحين والآخر، ولكن الحياة ومتطلباتها وطبيعة الإنسان القابلة للتغيير تجبرنا على مواكبة هذا التغيير شيئاً أم أبينا، فدوام الحال من المحال».

اكتناز قهري

ويضيف الدكتور الكراني، بأن هناك درجة أصعب من المصابين بحالة الاكتناز وهي تسمى: «الاكتناز القهري»، وهي مرحلة تعتبر مرضاً نفسياً، والمصاب به يقوم بتجميع الأشياء التي لا قيمة لها وغير القابلة للاستعمال، مثل: اللعب الفارغة أو أغذية الزجاجات وأوراق الصحف وحتى النفايات، ولا يرى أن في ذلك مشكلة، وبالتالي فإن ذلك يؤثر سلباً على سير حياتهم، مما يؤدي إلى انزعاجهم عن المجتمع لانشغالهم بتجميع هذه الأشياء، واتخاذ أماكن وجود النفايات مكاناً مفضلاً لديهم حيث يمضون فيه أغلب أوقاتهم، للبحث عن «المقتنيات»، وتكديسها لدرجة أن مساكنهم تغمى بالفوضى، وتكون غير قابلة للسكن وتكون الأشياء موجودة والتخلص منها، بل العكس إذا ما حاول أحدهم تنظيف المكان فإنهم يحاولون بكل قواهم منع ذلك وأحياناً يلجأون إلى إيذاء كل من يحاول ذلك.

ويصف درجة الحالة التي يصل إليها المريض بقوله: «يربط بعض الباحثين هذه الحالة بمرض الوسواس القهري، علماً بأن السمات الإكلينيكية مختلفة عن مرض الوسواس، ويقول الخبراء إن هؤلاء الأشخاص يكمن السبب في وصولهم لهذه المرحلة من الاكتناز وتجميع الأشياء غير النافعة إلى وجود خلل في مادة «الدوبامين» أو «السيراتونين» في المخ، ويعد هذا المرض نادراً إذا ما قورن بالأمراض النفسية الأخرى ولكنه موجود وتكون الحالة مزمنة، ولا يستفيد المريض من جلسات نفسية أو نصح أو إرشاد بل الطريقة العلاجية الناجعة هي العلاج بالعقاقير الطبية.

جرائم الشرف

أصبحت قضية «جرائم الشرف» التي تنتشر في المجتمعات الشرقية مادة دسمة للإعلام العالمي في الأشهر الماضية. وذلك بعد صدور حكم مشدد في كندا ضد أفراد أسرة أفغانية تعيش هناك أقدمت على قتل أربع من نساءها بسبب الاشتباه بسلوكهن. واعتبر القاضي أن المفهوم الملتوي لهذه العائلة عن الشرف ليس له موضع في أي مجتمع متحضر. بينما قال وزير العدل: «إن جرائم الشرف بربرية وغير مقبولة في كندا». وتجد هذه الجرائم أصداءً واسعة أيضاً في بريطانيا التي تعيش فيها جاليات كبيرة مسلمة، حيث يكثر أيضاً هذا النوع من الجرائم هناك بسبب انفتاح المجتمعات. وفي عالمنا العربي، لا تزال دول كثيرة تعاني من هذا السلوك الهمجي الممارس ضد النساء، والذي تسانده أحياناً قوانين بائدة تجد من يستغلها أشنع استغلال تحت عنوان «جريمة الشرف» للإفلات من عقوبة قاسية. قد تصل للإعدام في حالات جرائم القتل العمد. وفي الصفحات التالية يلقي مراسلونا في بيروت وغزة والقاهرة والرباط الضوء على واقع جرائم الشرف. وكيف ينظر المجتمع إليها سلوكياً وجنائياً وقانونياً.

تحقيق:

سالي أبو فارس - بيروت
عبد الله عمر - غزة
ريم محمد - القاهرة
حكيم عنكر - الرباط



جرائم الشرف بين القانون والعرف الاجتماعي



إقبال دوغان

التعديلات على المواد المتعلقة بجرائم الشرف جاءت بعد نضال

إذ كانت تنص على أن: «كل من فاجأ زوجته أو أحد أصوله أو فروعه أو أخته في جرم الزنا المشهود أو في حالة الجماع غير المشروع فأقدم على قتل أحدهما أو إيذائه بغير عمد»، يستفيد من العذر المحل. بينما يستفيد من العذر المخفف «إذا فاجأ زوجته أو أحد أصوله أو فروعه أو أخته في حالة مريبة». وكذلك من «أقدم عليها بثورة غضب شديد ناتج عن عمل غير محق وعلى جانب من الخطورة أتاه المجني

الشاب (أ.ج) عقد قرانه على الشابة (هـ. ص) وسجله في المحكمة الشرعية في المحافظة التي يقيم فيها. وتفاجأ ذات يوم بصديق له يخبره أنه شاهد خطيبته برفقة شاب غريب في سيارة هذا الغريب وفي وضع مريب. ودعا إلى الحضور والتأكد من ذلك فور اتصاله به هاتفياً عندما يشاهدان سوياً في المرة المقبلة. وهذا ما حصل إذ بعد أيام شاهد الصديق خطيبة (أ.ج) فسارع إلى الاتصال به هاتفياً. فحضر وشاهدها من بعيد بالجرم المشهود. وجنونه لأنها بدأت بخيانتها مع هذا الشاب الغريب قبل إتمام مراسم الزواج كاملة. فماداً ستفعل به بعد الزواج أكثر من هذا الفعل الشنيع وهو الخيانة؟! فعقد النية على قتلها انتقاماً لشرفه ورجولته اللذين طعننا على يد الفتاة التي أحبها واختارها زوجة له بل وسجل عقد قرانه عليها في المحكمة الشرعية. وكان من المفترض أن تقام حفلة زفافهما بعد أشهر قليلة. فاستدرج (أ.ج) خطيبته بعد أيام بحجة الذهاب في نزهة وقتلها وسلم نفسه إلى أقرب مركز للشرطة واعترف بأنه ارتكب جريمة شرف. فحكم على (أ.ج) بالسجن مدة خمس سنوات فقط. لأن (هـ. ص) تعتبر شرعاً وقانوناً زوجته. ولأن أهلها لم يرفعوا قضية ضده استنكاراً لفعله ابنتهم النكراء وخجلاً من محيطهم الاجتماعي المؤمن بغلبة العرف الاجتماعي على أي قانون.

هذه واحدة من عشرات قصص جرائم الشرف التي يشهدها المجتمع اللبناني في مختلف انتماءاته الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على مدار العام. وعلى الرغم من أن مجلس النواب اللبناني قد أجرى تعديلات على قانون العقوبات عامي 1999 و2011 وألغى المادة 562 التي تتعلق بجرائم الشرف. إلا أن الجدل لا يزال مستمراً في جميع الأوساط خصوصاً المعنية منها بالمرأة اللبنانية. وقد بينت دراسة أصدرتها إحدى الجمعيات النسائية اللبنانية، وتطابقت نتائجها مع تقرير لإحدى المنظمات الدولية عن جرائم قتل النساء أمام القضاء اللبناني أن 66 محاكمة بـ«قضايا جرائم الشرف» عُرضت أمام المحاكم اللبنانية بين عامي 1999 و2007، وكان عدد ضحاياها 82 ضحية. وتوزعت هذه الجرائم بحسب المحافظات اللبنانية كالتالي: جبل لبنان 34.8٪، البقاع 25.8٪، بيروت 15.2٪، الشمال 13.6٪، الجنوب 9.1٪، والنبطية 1.5٪. أما مرتكبو الجرائم فهم من مختلف الانتماءات الدينية والمستويات التعليمية والاقتصادية. وأظهرت الدراسة نفسها تباين أسباب ارتكاب الجريمة، حيث أشارت إلى أن زواج الفتاة من شخص من خارج الطائفة من دون رضا الأهل يشكل نسبة 3٪ من هذه الجرائم وارتكابها الزنا 1٪. وعودة الفتاة في ساعة متأخرة من الليل 3٪، واكتشاف علاقة حب أو خيانة زوجية 16.7٪، وطمع بالإرث العائلي 6.1٪.



تظاهرة في بيروت تطالب بتعديل القوانين المتعلقة بالمرأة اللبنانية



مجلس النواب اللبناني خلال جلسة لتعديل مواد قانونية

عليه». وقد ألغى العذر المخفف بإلغاء المادة 562. وأضافت: أن المادة 251 من قانون العقوبات نفسه نصت على أنه «عندما ينص القانون على عذر مخفف إذا كان الفعل جنائياً توجب الإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدية أو الاعتقال المؤبد. حوّلت العقوبة إلى الحبس سنة على الأقل وسبع سنوات على الأكثر. وإذا كان الفعل يؤلف إحدى الجنائيات الأخرى تكون العقوبة الحبس من ستة أشهر إلى خمس سنوات. وإذا كان الفعل جنحة فلا تتجاوز العقوبة ستة أشهر. وإذا كان الفعل مخالفة أمكن القاضي تخفيف العقوبة إلى نصف الغرامة».

وعن التعديلات التي أقرت على المواد المتعلقة بجرائم الشرف في قانون العقوبات اللبناني من قبل مجلس النواب اللبناني، ذكرت دوغان أن هذه التعديلات جاءت بعد سنوات من النضال والمطالبة قامت بهما شخصياً مع الكثير من زميلاتها الناشطات اللبنانيات منذ أن كانت رئيسة «للمجلس النسائي اللبناني» ثم من خلال رابطة المرأة العاملة وشبكة حقوق الأسرة في لبنان.

وأضافت: أن التعديلات لم يتطرقا إلى إلغاء أو تعديل المادة رقم 252 من قانون العقوبات نفسه، والتي تنص على أنه «يستفيد من العذر المخفف فاعل الجريمة الذي أقدم عليها بثورة غضب شديد ناتج عن عمل غير محق، وعلى جانب من الخطورة أتاه المجني عليه». واللافت هنا أن العذر المخفف هو لجميع المجرمين وليس للرجل فقط.

ولفتت دوغان إلى أنه للاستفادة من العذر المخفف في جرائم الشرف يجب أن يكون المتهم قد أقدم على فعله فور مفاجئته للمجني عليها بجرم الزنا المشهود أو الجماع غير المشروع. أما إذا ارتكب جريمته بعد مرور مدة من الوقت متذرعاً بأنه قام بذلك انتقاماً لنفسه ولشرفه ولعرضه ولعائلته أو عشيرته فلا يستفيد من العذر المخفف.

فلسطين

جرائم الشرف، ليست كلها عن الشرف!



زينب الغنيمي

نريد قانوناً يُحرّم القتل على خلفية الشرف

في منتصف ليلة صيفية حارّة. طلب الأب من ابنته ذات العشرين عاماً الصعود إلى سطح المنزل المكون من طابقين... فاستجابت لطلبه وتسلمت خلسة مرتدية غطاء رأس بني اللون. بينما كان أفراد الأسرة بمن فيهم الأم نياماً. ورغم أن الغرابة والخوف سيطرا على عقل وقلب «مها» من هذا الطلب الغريب. لكنها سارت بخطوات متباطئة نحو الأب الذي تترس في زاويته، مُجمّعا كل قواه. وسرعان ما انقضّ عليها نازعاً غطاء رأسها وقام بلفه حول عنقها.

بدأت «مها» كسمكة غارقة في شباك صياد. جميع محاولات المقاومة باءت بالفشل. في ظل إصرار أبيها على خنقها... وأسودت السماء في عينها شيئاً فشيئاً حتى سقطت جثة هامدة، بينما كان الأب يمسح العرق المتصبب عن جبينه ويقول: «غسلت عاري!»

القاتل أبقى على أداة الجريمة في مكان الحادث، واتصل بالشرطة ليبلغ عن جريمته. انتشر الخبر بسرعة كالنار في الهشيم. وانقسم الناس بين مؤيد ومستنكر لما جرى. مصادر خاصة قالت: إن كشف الطب الشرعي الذي أُجري على الفتاة بعد مقتلها أثبت أنها ما زالت عذراء.

حادثة هذه الفتاة ليست الوحيدة من نوعها في قطاع غزة. فقد سبقتها إلى المصير نفسه خمس نساء أخريات ورجلان وطفل. جميعهم قتلوا تحت الادعاءات نفسها. وسجلوا تحت بند «قضايا شرف العائلة».

قاتل محتمل في كل بيت!!

في تفاصيل عمليات القتل التي تجري على خلفية شرف العائلة في «قطاع غزة» تعقد العائلات محاكمات سريعة للضحية فور ورود معلومات أو أنباء عن علاقة بين الضحية وشخص آخر. أو بسبب فعل فاحش أو مشبوه. وتقرر قتلها من دون حتى سماع رأيها. وغالباً ما يسبق قرار القتل عمليات تعذيب شديدة.

وفي جميع حالات القتل، يكون المجرم من أقارب الدرجة الأولى: كالأب والشقيق وابن العم. وغالباً ما يسارع أحدهم إلى الشرطة ويدعي أنه القاتل رغم أن آخرين شاركوا في الجريمة.

ويستخدم المجرمون أسلحة بدائية أو نارية لتنفيذ عملية القتل. وغالباً ما يتم إلقاء الضحية في الشارع أو في أماكن مجاورة بشكل متعمد. ليعرف الناس بالحادثة. ويظهر المجرم في صورة البطل الذي غسل عاره بيده.

هذه الجرائم، ما زالت للأسف موضع ترحيب بين أوساط مختلفة من المواطنين في المجتمع الفلسطيني. الأمر الذي شجع على استمرارها وتواصلها.

كثير من العائلات تشعر بالعار إذا حدثت قضية من هذا النوع في أوساطها. وعملية القتل تتم بسرعة رغم أن القاتل في غالب الأحيان كان يحب ابنته أو شقيقته بشكل غير معقول. إلا أن كل ذلك يتغير في لحظات. لينقلب الحب إلى عدا وكره شديدين.

ما باليد حيلة!

يقول سمير زقوت منسق وحدة البحث الميداني في «مركز الميزان الحقوقي»: إن تنامي جرائم الشرف يعود بالأساس إلى طريقة تعامل القضاء مع هذه الجرائم. إذ يعامل المجرم بأحكام مخففة لا تزيد مدته عن ثلاث سنوات. يتم تخفيضها أحياناً إلى سنة أو ستة أشهر.

ويؤكد زقوت، أن غياب الوعي الديني والمعرفة الصحيحة سبب آخر لانتشار هذه الظاهرة.

ويشير إلى أن عمل المؤسسات الحقوقية في مكافحة هذه الظاهرة يقتصر على تنظيم ورش عمل. والقيام بأنشطة ضاغطة وإصدار بيانات صحافية وإحصاءات.

وقال: «ما باليد حيلة. لا نستطيع أن نفعل شيئاً. ويفترض أن يتم تغيير التعامل مع هذه الجريمة واعتبارها جريمة قتل متكاملة».

ويؤكد زقوت، أن تواصل التعامل بهذا الأمر على نفس المنوال يجعل جرائم قتل النساء على خلفية الشرف تتواصل وتزداد.

يشار إلى أن البحث والتحقيق في جرائم قتل النساء على هذه الخلفية كشف عن قيام المجرمين بانتحال هذا العذر لتبرير جرائم ارتكبوها لأسباب مختلفة. ومن أجل الحصول على أحكام مخففة. غير أبهين بالفضيحة والعار اللذين يلحقان بالعائلة لأسباب اجتماعية متعددة.

وفي إحدى الجرائم قتل شاب من أحد مخيمات اللاجئين في قطاع غزة أخته العانس. لأنها كانت على خلاف مع زوجته. وعند التحقيق معه اعترف بالسبب الحقيقي للجريمة.

ضحايا عذراوات

ويؤكد زقوت، أن هناك من ارتكب جرائم على خلفية الميراث أو نزاع عائلي. وألصق تهمة الشرف بالضحية للحصول على أحكام مخففة.

وقال: معظم اللواتي تم قتلهن على خلفية الشرف من غير المتزوجات كنَّ عذراوات. رغم اتهامهن بجريمة الزنا.

وتساءل: كيف يستقيم الاتهام بفعل الفاحشة

ترويع الفتيات

تؤكد الأخصائية النفسية زهية الفرا أن من ضمن النتائج السلبية لارتكاب مثل هذه الجرائم، هو ترويع الفتيات ونزع الثقة منهن وتعرضهن للمحاسبة والمساءلة على أبسط الأشياء.

وتضيف: أن الستر أولى في مثل هذه الجرائم وذلك حفاظاً على المجتمع.. لأن اقتراف جريمة القتل على ما يسمى بخلفية الشرف، سيؤثر بالسلب على العائلة وأبنائها.

ورغم تأكدها، أن القاتل في بعض الأحيان لا يكون قادراً على ارتكاب الجريمة. لكنها ترى في الوقت نفسه أن الدافع العائلي لغسل العار هو الذي يدفعه للقيام بهذا العمل. ليفاجأ بعدها أنه أصبح ضحية.

وتُرجع الفرا عدم مبالاة القاتل في بعض الأحيان وغياب الشعور بالذنب لا سيما عقب قضاء فترة الاحتجاز إلى الدافع العائلي ذاته الذي يصوره على أنه شجاع خلص العائلة من العار. وتقول الفرا: قد يعيش القاتل في البداية حالة من التخدير وفقدان الشعور بمن حوله. لكنه لا بد أن تتبعها حالة صدمة ثم حالة إنكار للمجني عليها. ولكانتها سواء في الأسرة أو في قلبه. إلى أن يصل إلى مرحلة اللوم وتأنيب الضمير ومن ثم الاكتئاب وتقبل جريمته وعدم المبالاة.

وبذلك تبقى الأزمة قائمة سواء في ظل عدم سريان قانون العقوبات الذي جرى تعديله أو حتى في ضوء الخلل في تطبيق القانون. وفي كلتا الحالتين فإن المرأة ستبقى تُقتل لأن الجاني لن يجد الرادع الكافي.

مع استمرار كونهن عذراوات ولم يمسهن رجل؟ وتشكو المؤسسات الحقوقية والنسوية من عدم تعاون بعض المؤسسات ذات الصلة معها. تحت ذريعة التستر على العائلة خوفاً من الفضيحة. مؤكدة أن ما ينشر عن هذه القضايا أقل من الواقع الحقيقي.

قتل الشرف على خلفية الميراث

ويتفق إسلام شهوان الناطق باسم الشرطة في قطاع غزة. مع ما ذهب إليه زقوت من انتحال «صفة الشرف» لتبرير جرائم أخرى. مؤكداً أن الشرطة في قطاع غزة، كشفت حالات ادعى فيها المجرمون ارتكابهم جريمة القتل على خلفية الشرف. في حين كان الدافع الحصول على الميراث وخلافه.

وقال شهوان: نحن نرفض هذا الأمر. ولن نسمح لأحد بتجاوز القانون مهما كان وتحت أي مسمى. وتابع: لا يحق لأي إنسان أن يصدر حكماً بقتل أي إنسان آخر. وقد اعتقلنا كل المتورطين بالقتل على خلفية الشرف. ولم نفرج عن أي منهم.

ويشير إلى أن الشرطة تتابع كل الإجراءات القانونية بحق المجرم حتى تحويله إلى النيابة العامة.

وأشار إلى أن الشرطة رفعت توصيات إلى النائب العام من أجل تعديل القانون الخاص بقضايا الشرف من أجل التشديد في الأحكام.

وانتقد شهوان مؤسسات حقوق الإنسان التي حسبما قال. تسارع إلى إصدار البيانات من دون التأكد مما تقوله.

تطبيق خاطيء

وتقول المستشارة القانونية زينب الغنيمي مديرة «مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة»: إن المادة 18 من قانون العقوبات تطبق بشكل خاطيء. مؤكدة أن هذه المادة تعطي الشخص عذراً عند الدفاع عن شرفه إذا رأى بعينيه. وهزت مشاعره جريمة الزنا. وقام بفعل إيذاء أو قتل.

وتؤكد الغنيمي، أن القانون لا يطبق بشكل جيد في الأراضي الفلسطينية. ويكفي أن يقول الدفاع إن الشخص كان يدافع عن شرفه. ليطم إعطاؤه حكماً مخففاً. ومن المتهمين من لا يمكث شهراً واحداً في السجن.

ويعطي المجتمع الحق لنفسه في فرض قانون القتل للنساء المتهمات بالجريمة. في حين يتم التستر على الطرف الآخر. بل ويذهب المجتمع في حال كان من أقارب الضحية إلى حد المطالبة بإطلاق سراحه.

وقالت الغنيمي: هناك من قتلوا نساءً على خلفية شرف العائلة. وهم الآن أحرار طلقاء ولا يتعرضون لأية ملاحقة قانونية.

وتشير الغنيمي إلى أن القانون عاجز. والمادة 18 غير كافية لحماية المرأة وتطبيق بشكل غير صحيح. وتؤكد الغنيمي أهمية أن يتضمن قانون العقوبات الفلسطيني مادة تحرم القتل على خلفية الشرف. مشيرة إلى أنه في حال سن قانون يحرم القتل



زهية الفرا

سمير زقوت

السبب تعامل القضاء وغياب الوعي الديني

«زقوت»

لن نسمح لأحد بتجاوز القانون

«شهوان»

على خلفية الشرف. فإن حالات القتل ستتناقص إلى أدنى معدلاتها.

وقالت: هناك الكثير من حالات القتل تسجل لدى الشرطة كحالات انتحار لإخفاء معالم الجريمة بسبب التدخل العائلي والعشائري. لكن عندما يسن قانون واضح المعالم يحدد ماهية الجريمة. ومتى يمكن أن يستفيد الشخص من العذر المخفف. ستقل هذه الحالات. ومن هذا المنطلق نطالب بتحديد هذه الجرائم وتحديد شكلها في قانون واضح المعالم. وتقول الغنيمي: قبل الانقسام. شاركنا في إعداد مسودة قانون العقوبات. وأعدنا قوانين. وحاولنا أن نحصر قضايا العذر المخفف في قضية الشرف في لحظة المفاجأة. إلا أن ما حصل في قطاع غزة لم يجعل التعديلات ترى النور.

وتابعت: الانقسام السياسي يؤثر على هذا العمل لغياب نظام سياسي وسلطة واحدة حقيقية.

وتؤكد أن أعضاء المجلس التشريعي في قطاع غزة والصفة الغربية غير قادرين على تعديل القوانين بفعل الانقسام. وإن تحركوا في هذا الوقت كلاً على حدة. فإن تعديلات مختلفة ومتباينة قد تحدث على نفس القوانين.

وتقول الغنيمي: إن أي عمل الآن يقتصر فقط على مخاطبة أصحاب القرار في حدود معينة لا يمكن خلالها خلق حالة متكاملة من الضغط والتأثير.

وما بين آمال مراكز حقوق الإنسان. والمؤسسات النسوية وبقاء القانون بلا تغيير واستمرار الانقسام السياسي. يتواصل سقوط نساء بريئات على «مقصلة القتل» على خلفية الشرف.

مصر

92% من جرائم القتل بسبب «غسل العار»

أكدت دراسة لأحد مراكز حقوق المرأة في مصر عن جرائم الشرف أن معظمها يكون في صعيد مصر بمحافظة الوجه القبلي. وأن هناك تمييزاً بين الرجل والمرأة في أحكام القانون فيما يتعلق بجرائم الشرف في مصر. والذي يعاقب الرجل في حالة قتله لأنثى بدافع الشرف بالحبس فقط. ولكن من جهة أخرى يعاقب المرأة إذا وضعت في الموقع نفسه بتهمة القتل العمد.

كما كشفت دراسة حديثة «للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية» أن 92 بالمائة من جرائم القتل التي وقعت في الفترة الأخيرة تندرج تحت ما يسمى «بجرائم الشرف». وهي الجرائم التي يرتكبها الأزواج أو الآباء أو الأشقاء بدافع الغيرة على الشرف وغسل العار.. وأوضحت

الدراسة أن 70 بالمائة من هذه الجرائم ارتكبتها الأزواج ضد زوجاتهم و20 بالمائة ارتكبتها الأشقاء ضد شقيقاتهم بينما ارتكب الآباء 7 بالمائة فقط من هذه الجرائم ضد بناتهم أما نسبة 3 بالمائة الباقية من جرائم الشرف. فقد ارتكبتها الأبناء ضد أمهاتهم.

أخطر ما جاء في الدراسة. هو التأكيد على أن 70 بالمائة من جرائم الشرف لم تقع في حالة تلبس. وإنما اعتمد الجاني سواء كان الزوج أو الأب أو الأخ في ارتكابها على الشائعات وهمسات الجيران والأصدقاء حول سلوك المجني عليها.

وأوضحت الدراسة أن 52 بالمائة من هذه الجرائم ارتكبت بواسطة السكين أو المطواة أو الساطور وأن 11 بالمائة منها تمت عن طريق الإلقاء من المرتفعات.. وحوالي 9 بالمائة بالخنق. سواء باليد أو الحبال أو منديل الرأس (الأشارب).. و8 بالمائة بالسم و5 بالمائة نتيجة إطلاق الرصاص و5 بالمائة نتيجة التعذيب حتى الموت.

دفاع عن الشرف

وتعليقاً على تفشي جرائم الشرف تؤكد د. نهاد أبو القمصان رئيسة «المركز المصري لحقوق المرأة». أن القتل على خلفية الشرف هو أحد أشكال العنف المبني على أساس الجنس ضد المرأة. فالقتل على خلفية الشرف هو جريمة يرتكبها رجل بحق امرأة تربطه بها قرابة من الدرجة الأولى. ويكون الدفاع عن الشرف الدافع لارتكاب الجريمة. سواء أكانت قتلاً أم إيذاءً. أما السلوك الذي يعتبر ماساً بالشرف فهو السلوك الذي ينطوي على اتصال جنسي غير مشروع يجلب العار على العائلة. وفقاً للتقاليد والعادات السائدة في المجتمع فمن خلال دراسات أجريت مؤخراً لمعرفة دوافع العنف ضد المرأة احتل القتل على خلفية الشرف المرتبة الأولى من الدوافع. وبلغت النسبة 55 بالمائة من نسبة جرائم العنف الموجهة ضد المرأة.

المغرب

تداخل ثقافي يحد من جرائم الشرف

من هذه القصص حالة «سعاد» التي لم تكن تعلم. وهي فتاة بدوية في عقدها الثالث. أن تلك الليلة. ستكون آخر أيامها مع ابن خالها الذي أحبها وتزوج منها. لبناء عشٍ دافئ. وإنجاب أبناء يملأون عليهما الدنيا ضجيجاً وصخباً.. وهو ابن الزيف. يعمل «كمياوم» بالحقول. مكتفياً بما يجود به النهار دون التفكير في مستقبل يكتنفه الغموض. كان سعيداً وكفى.

لكن القدر دخل على الخط. لينقلب حبهما رأساً على عقب. حينما أحس الزوج أن حبيبة قلبه لعبت بها الأهواء. وأن رجلاً آخر يعيب بشرفه. رأى أن يضع حداً لحياة زوجته. حتى لا تستمر اللعبة القذرة. وينعت بالزوج المخدوع... لكن ماهو السيناريو المحتمل؟ وكيف يمكن للزوج أن ينفذه. علماً أن ذلك سيكلفه حياته. أي حبل المشنقة؟ في تلك الليلة وهو يخطط للانتقام لشرفه.. بعدما خانته سعاد مع رجل آخر. تذكر كل شيء. لحظاتها الجميلة خلف أشجار الزيتون. وعلى جنبات السوق الحضري. وتساءل: ألم يُعْطِها كل حياته من أجل أن تكون سعيدة؟ هل تبخرت كل تلك الأحلام في لحظة ضعف أمام رجل لا يهيمه سوى العبث بجسدها ثم تنتهي الحكاية بعد ذلك؟ مضى الليل رتيباً مُملاً.. وبدأت خيوط الفجر الأولى تظهر في الأفق...

عاش الزوج أياماً يقلب فكرة قتل زوجته. وأحياناً كانت تراوده فكرة تطليقها ونسيان قصة حبهما إلى الأبد. لكنه رأى أن بقاءها على قيد الحياة سيسبب له كثيراً من الآلام وهو يراها بصحبة رجل آخر. والطامة الكبرى أن هذا الرجل. لن يكون إلا عشيقها الذي كان وراء انهيار حبهما وتشيت عش الزوجية.

اختار تلك الليلة المشؤومة. زمن تنفيذ القرار الصعب في حياته. وظل ينظر إلى وجهها الصبوح وأشعة ضوء الفانوس ينعكس عليه. وبعد أن استسلمت للكربى. بدت له كما لو أنها ميتة. أو هكذا تصور. وتحسس السكين تحت سرواله وشدّد قبضته عليها حتى لا يتراجع عن قراره.

ودون مقدمات أو أسئلة. سدد لها طعنات قاتلة بواسطة السكين في مختلف أنحاء جسدها. ظلنا منه أنه يطرد شيطان رغبتها المحرمة.. تحملت سعاد الضربات. وفرت خارج المنزل يراودها أمل في النجاة. لكنه تبعها مسدداً لها ضربات إضافية موجعة في الرقبة. لتسقط أرضاً مُضْرَجَة في دماؤها. لم يصدق أنه نفذ سيناريو «هيتشكوكي». وهو الرجل البدوي الطيب الذي عاش طول حياته مكتفياً بما تجود به الأيام. على بساطتها. مقتنعاً بأن الحياة يمكن أن يعيشها الفقير والغني. لكن شرط أن يكون هناك من نحب. وفكر أن يتركها تعيش بعامة مستديمة حينما هربت. وقد تحملت

الأمر وأيضاً الاستناد للدوافع القانونية لمرتكبي جرائم الشرف الذين لم ينالوا عقاباً بحجم جريمتهم. ففي كثير من الحالات وبما أن القاتل يكون من عائلة الضحية. لا ترفع أي دعوى إلى القضاء وبالتالي لا يتم أي بحث أو تحقيق حول هذه الجرائم وتبقى الجريمة حدثاً عائلياً. ولهذا السبب فإن عائلات ضحايا جرائم الشرف لا يتورعون عن قتل أو حرق بناتهم من أجل التخلص من كلام الناس من دون أي خوف من العقاب.

الكيل بمكيالين؟

ومن جانبها تقول د. منال الطيب أستاذة الطب النفسي ومدربة التنمية البشرية: إن مفهوم الشرف يرتبط فقط بالحفاظ على الأعضاء الجنسية أو ما يعرف بـ«غشاء البكارة» الذي ارتبط فقط بالمرأة. بينما شرف الرجال لا يتعلق بسلوكهم. وإنما يتعلق بسلوك زوجاتهم أو بناتهم أو أمهاتهم. فالرجل الفاسق شريف إذا كانت زوجته لا تخونه مع رجل آخر. والرجل المنافق شريف طالما ابنته تحافظ على عذريتها قبل الزواج. فشرف الرجل يتعلق بسلوك زوجته في البيت. ولا يتعلق بسلوك هذا الرجل أو قدرته على العمل والصدق. لافتة إلى أن مشاعر الغيرة العمياء والألم الذي قد يسببه أحد الطرفين للآخر يمكن أن تؤدي بالشخص إلى ارتكاب الجرائم. وكذلك العاطفة التي تستحوذ على الوجدان والعقل تفقد المرء غالباً القدرة على التفكير الصحيح والسليم. ويكون البديل الاندفاع العاطفي الذي يؤدي إلى الجريمة. هذا في حالة الأزواج. وهناك حالات قتل يرتكبها الأب أو الأخ ويطبع عليها الخوف من العار و«التلسين». وتنتشر في العشوائيات التي يعتمد من يعيشون بها على البلطجة والعنف حتى الأب مع زوجته وأبنائه.

تشريعات منحازة

ويوضح د. سالم عبد الجليل وكيل وزارة الأوقاف أن هناك العديد من القوانين التي يُحْتَمَك إليها في موضوع القتل على خلفية الشرف. فالتشريعات والقوانين العربية تأثرت بعدة عوامل. أهمها: اعتماد الشريعة الإسلامية كمصدر رئيسي للتشريع في معظم البلاد العربية. وعلى الرغم من أن الشريعة الإسلامية عالجت تعسف الإنسان وتسلطه ودعت إلى المساواة والعدل. وحددت العقوبات المتعلقة بقضايا الزنا وغيرها من السلوكيات. إلا أنه بسبب سوء فهم المشرعين لفقه الشريعة. وطغيان العادات والتقاليد المحققة بحق المرأة بقيت القوانين والتشريعات منحازة للرجل. ويضيف: أن هناك حالة من الانهيار للقيم في المجتمع انعكست على العلاقات داخل الأسرة المصرية مما أدى إلى هدم أركانها وأسسها. وأدى إلى انتشار حالات الزواج العرفي والعلاقات الجنسية خارج نطاق الزواج. ويأتي الانحلال الأخلاقي في المرتبة الأولى لحالات «جرائم الشرف» لتنتشر أبشع الجرائم مثل زنا المحارم وقتل الشقيقات أو الزوجات.



د. منال الطيب

د. نهاد أبو القمصان

د. عزة كريم

بجريمة القتل على خلفية الشرف ينبع من السلطة الذكورية في المجتمع والإبقاء على هذه السلطة من خلال ضبط سلوكيات المرأة. وترى أن التساؤل المهم على خلفية هذا الموضوع هو (هل بقيت الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها هذه «الجريمة» غسل عار الأسرة) في مجتمع متغير؟ فجرائم الشرف ضد المرأة ليست مسألة حديثة. لكن في أغلب الحالات كانت تبقى طي الكتمان داخل العائلة الواحدة. فالإديبات المتوفرة التي تعالج هذه المسألة قليلة جداً.

ويعود ذلك من وجهه نظر د. كريم إلى حساسية الموضوع في المجتمع العربي بسبب كون هذه الظاهرة نتاجاً لموروث ثقافي ذكوري يفرض على المرأة الانصياع لمنظومة من الممارسات الاجتماعية التي يفرضها الرجل على أقاربه من النساء. وأيضاً لعدم توفر العوامل المساعدة لدراسة هذا الموضوع. وترى د. كريم أن غياب قانون صارم وواضح حول جرائم الشرف يعد من أهم أسباب استمرارية هذه الجرائم. فتساهل السلطة القضائية مع هذه

ويرى الدكتور حامد عبد العظيم أستاذ الفلسفة الاجتماعية والاتجاهات النظرية في جامعة «عين شمس» أن مفهوم القتل على خلفية الشرف في المجتمع العربي ومصر كجزء من هذا المجتمع متشابه في تفسيراته المتعلقة بالمرأة. إلا أن هذا المفهوم تغير في معانيه وبالتفسيرات التي تعطى له فيما يتعلق بسلوك المرأة وتصرفها في مجال العلم والعمل. وتأثره بالفترات التاريخية والاقتصادية التي مر بها المجتمع. بالإضافة إلى ارتباطه وتأثره بتراث واسع من العادات والتقاليد والأعراف والأيدولوجيات التي تكبل سلوك المرأة وتجعلها أسيرة هذا الموروث الثقافي التقليدي.

سلطة ذكورية

وترجع د. عزة كريم خبيرة البحوث الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الأسباب التي تؤدي إلى انتشار هذا النوع من الجرائم إلى الثقافة الذكورية بامتلاك الرجل لجسد المرأة كأحد أثمن أشيائه. مشيرة إلى أن ما يسمى



أحضان رجل آخر. هو عشيقها الملعون الذي شتت عش الزوجية دون تأنيب الضمير. وبعد أن اعترف بالمنسوب إليه. تمت إحالته بعد ذلك إلى العدالة لتقول العدالة كلمتها. بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد...

نجاة.. ثم تنج

عاشت نجاة في وسط أسري محافظ حتى النخاع. لكن فجأة انقلبت حياتها رأساً على عقب بعد أن سقطت في غرام شاب أغواها بوعود معسولة. وهي العلاقة التي سرعان ما تناهت إلى علم سكان المنطقة. ومنهم شقيقها الذي لم يرض بما كان يروّج عن شقيقته. فظل يترصد بها ويهينها إلى أن أجهز على حياتها عن طريق الخطأ وتخلص من جثتها.

نالت نجاة حظها من الجمال في وسط قروي بسيط لم يسعفها في ولوج باب المدرسة. ورغم أنها لم تتزوج في سن مبكرة كباقي بنات قريتها كما جرت العادة بذلك. فإن ذلك لم يكن ليشكل لها عقدة. لأنها كانت مؤمنة بحظها وكانت تنتظر نصيبها. إلا أن أهم شيء كانت تحرص عليه وسط

ضربات السكين. لكنه عاجلها بضربات أخرى لتنتهي قصتها إلى الأبد. ولكي يرتاح من عذاب الضمير.. لكنه نسي أن في الأرض عدالة. وأن القانون هو من يجب أن يقتص منها. وليس هو. لذلك أحس في آخر اللحظات بهول ما اقترفته يداها. وفر في اتجاه المجهول كمجنون.

ظل الزوج هارباً مختفياً عن الأنظار. في محاولة منه للإفلات من العقاب. أو من أجل تضليل العدالة. وكانت وجهته بعد اقترافه الجريمة البشعة في حق زوجته. المدينة المجاورة. ظلنا منه أن يد العدالة لن تظاله.. لكن القبض عليه من طرف رجال الدرك لم يدم طويلاً. إذ خلال اليوم التالي للجريمة. تمكنت عناصر من الدرك الملكي من القبض عليه. ليتم نقله إلى مقر الدرك.

واعترف الزوج باقترافه جريمة القتل البشعة في حق زوجته. معللاً ذلك باننقامه لشرفه. وأن ما قام به هو عين الصواب. وتوالت اعترافات الزوج من دون أي شعور بالذنب.. لأن من قتلها هي حبيبته وزوجته.. وهو لن ينكر ذلك. لكن خيانتها له مع رجل آخر غيرت رأيه فيها. وفي الحب الذي أغدقه عليها من أجل سعادتها.. مؤكداً أنه لن يتركها بين

أسرتها ومعارفها هو الحفاظ على علاقتها الطيبة مع الجميع. والإبقاء على احترام الناس لها، والذي كان الضمان الوحيد لشرف الفتاة وشرف عائلتها. كانت أحياناً تفكر كثيراً في الزواج، فاعتقدت أن قطاره فاتها وأن السنوات تزحف بها نحو هامش القيل والقال داخل فضاء الدوار، الذي لا يرحم العوانس. رغم أن عمرها لم يكن يتجاوز الخامسة والعشرين. ولهذا الاعتبار، ظلت تنتظر فارس أحلامها، وكلها أمل في أن تلقى ابن الحلال الذي يسترها، بعد أن حافظت على نفسها وشرفها. خلال سنوات طويلة، ولم تضعف أمام إغراءات العديد من الشباب، الذين حاولوا التقرب منها والإيقاع بها.

لكن ما حصل للفتاة كان أشبه بزلزال أحدث رجة في مسارها العاطفي، إذ فجأة تعرف عليها شاب في حفل عائلي بالدوار، فوجدت نفسها منساقاً وراءه، فقد بعثر هذا الشاب أساسيسها بين عشية وضحاها، إذ وجدت فيه ذلك الشاب الذي كانت تحلم به، وتتمنى أن تعيش معه ما تبقى من حياتها، ولذلك لم تتردد ولو دقيقة واحدة في قبول الحديث معه، بعدما عرف منذ أول وهلة كيف يغويها ويمطرها بوابل من الوعود والكلام المعسول.

انسأقت الفتاة مع مزاعم الشاب، وبدأت تلتقي به متى سنحت لها الفرصة بذلك، وهي شديدة الاحتياط من أن يتلصص الفضوليون على خروجها ويتناهى ما أصبحت تقوم به إلى علم أفراد عائلتها، لأنها كانت تدرك جيداً أن مجرد علم أسرتها بما تُقدم عليه يعتبر وصمة عار لا تغتفر، لا بد أن تدفع ثمنه غالياً، ومع ذلك، فرحت نجاة كثيراً، واعتبرت أن قدرها عوض صبرها خيراً، خصوصاً لما علمت أن الزوج المفترض يعمل تاجراً وهو أعزب وعمره لا يتجاوز الثلاثين عاماً، ما يفترض فيه أن يكون ناضجاً وعلى قدر من المسؤولية، وبالتالي فلا مجال للشك في نواياه أو أن تجد صعوبة في التآلف معه، واغتنبت أكثر لما علمت أنه له بيتاً مستقلاً عن عائلته، إذ كان ينفرد بها بداخله من حين لآخر.

استمرت العلاقة بين جمال ونجاة أكثر من ستة أشهر، وهي مدة كانت كافية ليعرف كل منهما الآخر، ويتقدم الشاب على إثرها لطلب يد الفتاة من أهلها، خاصة أن هذه الأخيرة أحست مع توالي الوقت بأن الشاب يريد أن يمهله أطول مدة ممكنة، في هذا الوقت كانت أصداء هذه العلاقة تصل إلى علم عدد من سكان المنطقة، ومنهم عبد الله شقيقها الذي لم يستسغ أن تتحول أخته إلى حديث تلوكة الألسن وتجلب العار والمذلة إلى العائلة.

احتشد عدد من الأطفال المتوجهين صباحاً إلى المدرسة، حول جثة فتاة جرفتها مياه النهر، ولفظتها المياه العكرة قرب إحدى ضفتيه، وبدأت الجثة شبه عارية، وتظهر عليها بعض الخدوش والجروح على مستوى وجهها، وكدمات أخرى على أطرافها.

انتابت الأطفال مشاعر الدهشة والخوف، واقشعرت أبدانهم الصغيرة بمجرد التفكير في الاقتراب منها، قبل أن يسرعوا صوب مدرستهم



لإخبار معلمهم بما شاهدوه، والذي سارع على الفور بإعلام رجال السلطة في المنطقة بالواقعة. في الوقت الذي انطلق التحقيق لتحديد الملابس الأولية لظروف العثور على الجثة، كان والد الضحية يقوم بمساع حثيثة للبحث عنها عند الأهل والأقارب، ثم انخرط معه بعض معارفه في عملية البحث نفسها. وبعد أن تأكّدوا جميعاً أن الفتاة لا أثر لها، أقدم الوالد على إبلاغ رجال الدرك بحادث اختفاء ابنته البالغة من العمر خمسة وعشرين عاماً ليتم بعد ذلك إخباره بالواقعة.

وجدت الضابطة القضائية صعوبة بالغة في فك لغز خيوط هذه الواقعة، وشرعت تتحرى في كل الاحتمالات الممكنة، هل هي عملية انتحار؟ أم أن الأمر يتعلق بجناية مدبرة؟...

مع توالي البحث والتحقيق، اعترف شقيق نجاة بالمنسوب إليه، وحكى لرجال الأمن تفاصيل الحادث، لتجري إدانته بعشر سنوات سجناً نافذاً بتهمة القتل الخطأ في حق أحد الأصول، وإخفاء معالم الجريمة.

ما يقوله القانون المغربي

يورد القانون الجنائي نصين يعتبران من أكثر النصوص، من ضمن أربعة فقط، إحالة على جرائم الشرف. تقول المادة 420: من القانون الجنائي:

يتوفر على عذر مخفض للعقوبة في جرائم الجرح والضرب دون نية القتل، ولو نشأ عنها موت، إذا ارتكبها رب أسرة على أشخاص فاجأهم بمنزله، وهم في حالة اتصال جنسي غير مشروع». بينما تقول المادة 418 من القانون نفسه: «يتوفر على عذر مخفض للعقوبة في جرائم الجرح والضرب والقتل إذا ارتكبها أحد الزوجين ضد الزوج الآخر وشريكه، عند مفاجأتهما متلبسين بجريمة الخيانة الزوجية».

وفي كلتا المادتين، يرتبط التخفيف في الحكم، بشرط الزمان المرتبط بدوره بحالة التلبس، وهذا ما يحد من استخدام عذر الاستفزاز بالنسبة إلى جرائم الشرف ولا يمنح مرتكب الجريمة مجالاً واسعاً للحصول على التخفيف، لا سيما إذا وقع قتل، وحداً القانون الجنائي المغربي كثيراً من استخدام مبرر التخفيف، إذ لا يصدر «إلا إذا كان رد فعل مباشراً في الزمان والمكان على واقعة المس بالشرف المؤدي إلى ارتكاب الجريمة، وإلا كانت العقوبة مشددة، إذا ثبت أن مرتكب جريمة الشرف خطط لجريمته عن سبق إصرار وترصد، وأعد لها الوسائل المادية وراعى شروط زمان ومكان ارتكابها». كما استثنى القانون من التخفيف بالمطلق، مرتكبي جنائيات الأصول (أحد الوالدين) ولو ضُبطا متلبسين بالخيانة الزوجية أو الفساد (المادة 422).

BUKHATIR GROUP

مجموعة بوخاطر
BUKHATIR GROUP

ص.ب 88 الشارقة، إ.ع.م - هاتف: +971 6 5683444 - فاكس: +971 6 5680937

P.O.Box 88 Sharjah, UAE - Tel.: +971 6 5683444 - Fax: +971 6 5680937

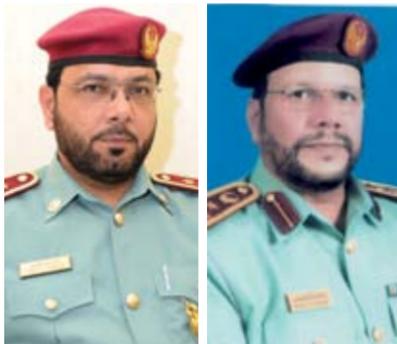
e-mail: admin@bukhatir.ae



واحد في كثير من الأحيان، ولكن نتيجة التغييرات الديمغرافية وانتقال السكان ما بين الإمارات أو القرى والأرياف إلى المدن بسبب التوظيف والعمل يحدث أحياناً حالات يتخلى فيها الأبناء عن كبار السن. ويتابع قائلاً: كوننا في مجتمع إسلامي لديه مبادئ وقيم دينية واجتماعية يحترم المسن ويقدره ويعتبره «بركة البيت». فإن هذه الحالات محدودة إلى حد ما ولا تبعث على القلق.

ويشير سيار إلى أن «مراكز الدعم الاجتماعي» تتلقى أحياناً حالات من هذا النوع ومنها: حالة سيدة تبلغ من العمر 63 عاماً كانت تتعرض للمعاملة السيئة من أبنائها. فقمنا بتعديل وتحسين هذه العلاقة ومتابعة الحالة إلى أن استقرت.

كما تعاملت المراكز مع حالة رجل يبلغ من العمر 75 سنة كان غائباً عن المنزل منذ 20 عاماً بسبب المشاكل بينه وبين زوجته. فتركها هي وأبنائها وتم ضبطه من قبل التحريات لأنه لم يكن يحمل أي أوراق ثبوتية. وبعد تسليمه إلى مراكز الدعم الاجتماعي جرى العمل على لم شمل أفراد الأسرة بعد أن تمت تهيئة الأجواء لاستقبال الوالد بعد شرح وجهة نظره في الموضوع لأفراد العائلة الذين تقبلوه بكل صدر رحب. وبعد ذلك قام المركز باستخراج الأوراق الثبوتية للرجل المسن العائد لأحضان أسرته ومتابعة حالته حتى استقرت أمور الأسرة.



العميد نجم سيار النقيب أحمد المنصوري

مشيرة للجدل

يرى العميد نجم سيار مدير إدارة «مراكز الدعم الاجتماعي» في القيادة العامة لشرطة أبوظبي أن «دور رعاية المسنين» هي ظاهرة مثيرة للجدل بصورة واضحة وتثير استنكار شريحة واسعة يرفضها الكثيرون ويعتبرونها شكلاً من أشكال العقوق، فيما تعتبر رعاية الوالدين حين يكبران شكلاً من أشكال رد الجميل، فهم سبب وجودنا في هذه الدنيا. فهل من العدل أن نقابل إحسانهم لنا وحسن تربيتهم والسهر علينا وتوفير سبل الحياة الكريمة والإحسان بوضعهم في دار رعاية المسنين؟

ويشير سيار إلى أنه بين حين وآخر نجد أن بعض الحالات تحتاج لرعاية صحية دائمة يصعب على الأبناء أو أفراد الأسرة توفيرها للمسن، فمن هنا جاءت فكرة «دار رعاية المسنين» وهذا لا يمنع تواصل الأهل مع المسن ومشاركته الحياة، وإن استلزم الأمر أن يبقى في دار المسنين لوضعه الصحي.

مجتمع مترابط

ويتابع قائلاً: المعروف أن مجتمع الإمارات مترابط ولا تزال الأسرة الممتدة تلعب دوراً كبيراً في تكوين المجتمع حيث يعيش الأجداد والآباء والأبناء في منزل

الخير السار على لسان الضابط الذي قال: إن هناك حالة تائهة وجدت في الشارع وأخذت إلى دار المسنين إلى أن يظهر أحد الأقرباء لاستلامها وهذا ما كان.

طبيب وشير

بين هاتين اللوحتين، نرى الفرق الشاسع في معاملة كبار السن. فهناك دائماً الابن الطيب والابن الشرير. والأمر ليس وليد هذا العصر، إنما الجديد هو: «دور رعاية المسنين» التي يعتبرها الكثيرون من أفراد المجتمع ظاهرة غير مريحة إلى حد كبير. تُمثل في وجه من أوجها اتساع نطاق العقوق وغلبة المصالح الذاتية على واجبات الأبناء من ناحية التراحم والشرع والأخلاق. ولكن، من جهة أخرى، فإن إيقاع الحياة الحديثة وتعقد المطالب والالتزامات يُحتمان توفير مثل هذه الخدمة التي تهيئ المناخ الملائم لكبار السن لتلقي الرعاية الصحية والنفسية على أيدي مختصين. ولكن بين هذا وذاك تتباين المواقف والآراء.

فمن جهته، يرفض خليفة سعيد الفلبيتي (متزوج) رفضاً باتاً وضع والديه أو أحدهما في دار المسنين. وذلك لأنه يرى ذلك من عقوق الأبناء تجاه والديهم وتركهم من غير مُعيل، ويعتبر نفسه من وجهة نظره خير مُعيل، وواجب عليه أن يرعاها ولا يدعها وهما في أمس الحاجة إليه.

ويتفق معه في الرأي محمد حسين يوسف (متزوج) الذي يقول: إنه من سابع المستحيلات أن يفكر - مجرد تفكير - في وضع والديه أو أحدهما في دار رعاية المسنين ويضيف: أن هذا من أقبح أنواع العقوق للوالدين.

وكذلك أخذ سالم سعيد الكثيري (متزوج) موقفاً مشابهاً حيث قال: إنه إذا مرض أحد والديه فعليه بالسهر عليه ومراعاته لأنه في هذه الحالة قد جاء دوره ليرد لهما ولو جزءاً بسيطاً من سهرهما على راحته فهما قدما له الكثير في حياته وحن دوره لرد الجميل.

أيادٍ مرتجفة

هل تعدُّ دور رعاية المسنين شكلاً من أشكال عقوق الأبناء للأباء أم خدمة مجتمعية مفيدة لجميع الأطراف؟

تحقيق: أماني اليافعي - تصوير: محمد علي

سعادة وهناء إلا أنها كبرت في السن وتعبت وتآكل جسمها من الأمراض وضعت ذاكرتها. وفي ليلة من الليالي بينما كان أبنائها منشغلين في شؤونهم خارج المنزل، خرجت تبحث عنهم بسبب تأخرهم فأضاعت المنزل ولم تجد طريق العودة إليه فجلست على الطريق تنتظر. إلا أن مرور دورية للشرطة أنقذ الموقف وأعاد المرأة العجوز بعد أقل من يوم إلى حُسن أبنائها الذين جُنّونهم حينما لم يجدوا أمهم في البيت، فاتصلوا بالشرطة للتبليغ عن فقدانها فكان

علّي جارتني فأخذتني وخصصت لي غرفة في بيتها. فمكثت في بيتهم أسابيع حتى بدأ ابني يهددهم ويشكّوهم خوفاً على سمعته بين أهل الحي وليس خوفاً من رب العالمين، فأخرجني من بيتهم وهو يقول لي: سأضعك في مكان أفضل فوجدت نفسي في هذه الدار منذ سبع سنوات بلا زيارة أو حتى اتصال من ولدي!

لوحة 2

كانت تعيش مع أبنائها في منزل متواضع في

لوحة 1

هي أم صار لها في دار المسنين أكثر من سبع سنوات. كانت قبل ذلك تقيم مع ابنها المتزوج وكانت مصابة بالسكري الذي أثر على قدمها فتم بترها. وبعد ذلك شعرت بأنّها أصبحت عالة على ابنها وزوجته التي لم تُكُنْ لها وداً، فوضعها ابنها مع الخادمة في مستودع تعيش فيه وتصف حالتها قائلة: كنت أنام مع الفئران والحشرات فلم أتحمّل. فطلبت من ولدي أن يُغيّر لي هذا المكان فكان يقول لي: لا يوجد عندي أفضل من هذا المكان حتى عطف

الحكمة للأدوية البيطرية

WISDOM VETERINARY MEDICINES

الحكمة
للأدوية البيطرية
WISDOM
VETERINARY MEDICINES



P.O.Box: 212719, Dubai - U.A.E., Tel.: +971 4 2672524, Fax: +971 4 2672534

E-mail: wisdomvet@emirates.net.ae

8 نصائح لرعاية المسن في البيت

فيما يلي نصائح قيمة يُقدّمها العميد نجم سيار مدير إدارة «مراكز الدعم الاجتماعي» في القيادة العامة لشرطة أبوظبي لرعاية المسن في بيت الأسرة:

■ أن يتم شغل وقت فراغه وذلك من خلال الجلوس معه ومناقشته في أمور الحياة اليومية.

■ متابعة الأسرة لأعماله الشخصية وألا يتركوا هذه المهمة للخدم حتى لا يشعر بأنه شخص غير مرغوب فيه.

■ حماية المسن من الانسحاب الاجتماعي، حيث إنه بسبب تقدم السن والعجز والأمراض وضعف السمع والبصر يميل المسن إلى الاعتذار كثيراً عن المشاركة الاجتماعية في بعض اللقاءات الأسرية والاجتماعية، وإذا حضر المسن يظل ساكناً من دون مشاركة، لذا ينبغي على مَنْ حوله العمل على إعطائه الاهتمام اللازم.

■ سؤال المسن عن ماضيه وذكرياته وإنجازاته والإصغاء له وعدم مقاطعته.

■ العناية بنظافته وتوفير سبل الراحة وتلبية احتياجاته اليومية المتغيرة وفق قدراته الجسدية.

■ العناية بغذاء المسن ومراعاة حالته الصحية.

■ ضرورة تعليم الأولاد صغار السن على رعاية الوالدين ومشاركتهم في الأعمال الأسرية الخاصة بتقديم الخدمات إلى الوالدين وكبار السن داخل الأسرة وذلك يقوّي علاقتهم بالمسن حتى يصبحوا في المستقبل بارّين، وأن يظهرُوا الاحترام والتقدير لهم.

■ إشغال المسن بما ينفعه من أمور دينه وآخرته وذلك بتكوين علاقات جديدة وصداقات أخرى والمشاركة في المحاضرات الدينية وحلقات تحفيظ القرآن.

وتستقبل الدار في الفترة النهارية كبار السن ممن هم بحاجة إلى الفحص الطبي أو الرعاية التمريضية النهارية، وتلقي جلسات العلاج الطبيعي، والجلوس مع المسنين للتحدّث معهم، وحضور الأنشطة الداخلية بالدار.

أما فيما يخص شروط قبول الرعاية النهارية فهي: أن يكون كبير السن سالماً من الأمراض السارية والمعدية والاضطرابات العقلية، وأن يكون مُسجلاً في الرعاية المنزلية ومُحوّلاً منها.

أما الرعاية الخارجية فيتم تسجيل حالات من مختلف الأعمار والجنسيات ممن هم بحاجة إلى تلقي جلسات العلاج الطبيعي والجلسات التأهيلية ولسات المساج في الرعاية الخارجية، حيث تقوم الدار باستقبال الحالات الفردية أو المحولة من المستشفيات لتلقي الجلسات التي ينصح بها طبيب الدار، ويقوم بتحديداتها وتنفيذها اختصاصي العلاج الطبيعي.



مريم القطري

بعضاً من نزلاتها وكذلك مع مديرة الدار السيدة مريم أحمد القطري التي شرحت أهداف الدار قائلة: إنها تهدف إلى مساعدة المسنين على العيش في مساكنهم ومع أسرهم لأطول فترة ممكنة، والعمل على إدماج المسنين في الحياة الاجتماعية العامة، وإيواء حالات المسنين وتأمين الإقامة اللائقة بهم، وبالإضافة لتقديم كافة أوجه الرعاية الاجتماعية والنفسية والثقافية والتعليمية والصحية والترفيهية التي تتيح لهم التوافق النفسي وتساعدهم على التكيف الاجتماعي، مما يشعرهم بإنسانيتهم ويوفر لهم الراحة والطمأنينة على حياتهم، ومساعدة المسنين على مواجهة المشكلات الناتجة عن كبر السن، ووقايتهم من أمراض الشيخوخة، وتقديم الخدمات العلاجية في منازلهم.

وذكرت القطري أن أهم شروط قبول الرعاية الإيوائية الدائمة في الدار: أن يكون المسن من مواطني الإمارة، وألا يقل عمره عن الستين وألا يكون له مصدر رزق خاص يؤمّن كفايته أو عائلاً مقنن، وأن يكون عاجزاً أو ذا عاهة أو مُقعداً، وسالماً من الأمراض السارية والمعدية والاضطرابات العقلية، وأن يُثبت البحث الاجتماعي عجز الأسرة عن رعايته وإيوائه بصفة دائمة.

أما شروط قبول الإيواء المؤقتة، فيجب أن يكون سالماً من الأمراض السارية والمعدية، وأن يُثبت البحث الاجتماعي حاجته للإيواء المؤقت.

ولين الجانب، فلا يُغلّظ لهما في الجواب، ولا يحذّ النظر إليهما، ولا يرفع صوته عليهما، بل يكون بين يديهما مثل العبد بين يدي السيد تذللًا لهما».

وكان أبو هريرة «رضي الله عنه» إذا أراد أن يخرج من دار أمه وقف على بابها، فقال: «السلام عليك يا أمه ورحمة الله وبركاته، فتقول: وعليك يا بني ورحمة الله وبركاته، فيقول: رحمك الله كما رببني صغيراً، فتقول: ورحمك الله كما سررتني كبيراً!!» ويتابع المنصوري الحاصل على ماجستير في الشريعة تخصص الفقه وأصوله قائلاً: «لقد أمرنا الله بالإحسان للوالدين لما لهما علينا من فضل عظيم وبر وإحسان كبيرين» فقال الله عز وجل: «ووصياً الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك إليّ المصير». (لقمان/14).

ونوّه المنصوري إلى أن العناية بالوالدين والإحسان لهما وخاصة عند كبر سنهما، يعلم كل إنسان أن الجزاء من جنس العمل، فمن كان باراً بوالديه لقي من أولاده البر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بروا آباءكم تبركم أبناءكم». وأضاف: أن الإسلام قد حرّم عقوق الوالدين وجعله من الكبائر وعظائم الذنوب؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر: الإشراك بالله وعقوق الوالدين».

زيارة خاصة

وللتعرف على ما تُقدّمه دور المسنين للدولة لنزلاتها، قامت «999» بزيارة إلى «دار رعاية المسنين» في الشارقة حيث جالت في أقسامها والتقت

بلاغ من سائق تاكسي

إعداد: وجيه حسن

الارتباك. لكأنه كان يخفي في نفسه أمراً ما. فقام الضابط المناوب بسؤال السيدة مجدداً عن الرجلين المشار إليهما. فأدعت بدايةً «أنهما شقيقان لها». وبخبرة الضابط وتمرسه في هكذا قضايا ومشاكل وإفادات. طلب من السيدة الاعتراف بمكان اختباء الرجلين بهدف إحضارهما إلى المركز حالاً للتحقيق معهما. قبل إقفال المحضر نهائياً. بعدما ساوره شك كبير بأن هناك أمراً ملتبساً بهذه القضية. ولا بد من كشف الحقيقة وجلاؤها..

ثم توجهت دورية من قسم «التحريات والمباحث الجنائية» في مركز الشرطة إلى المكان الذي يختبئ السائق - وقبل وصول الرجلين - كان قد تنازل عن الأجرة وعن حقه الشخصي في الادعاء تماماً. وأن السيدة التزمت كذلك أمام الضابط بدفع الأجرة للسائق ضعفين. فلن الضابط المناوب أصر على موقفه بعدم قبول اقتراحها واقتراح السائق في أن معاً.

ولدى التدقيق في البطاقتين الشخصيتين للرجلين «الشقيقين». تبين كذب السيدة. «بأنهما ليسا شقيقين لها». لينجلي شيء من الحقيقة التي حاول المدعي والمدعى عليها إخفاءها.

بعد ذلك كان لزاماً التوسع في التحقيق الذي كشف كثيراً من المستور. وكانت بداية طرف

الخيطة «أجرة التاكسي». عندها اعترف السائق من تلقاء نفسه وبعظمة لسانه. (بأن المرأة تعمل في الدعارة. وأنه كان يمارس الزنا معها بعد أن تقاضت منه المال. وقبل انتهاء الوقت المخصص له. طلبت منه الخروج لأن «القواد» الذي يعمل على تأمين الزبائن لها. كان قد أحضر زبوناً آخر دسماً لها. فهناك مبلغ خيالي ينتظرها كما قالت له)...

وأردف السائق: (وهنا قمّت بالاعتراض. وأعطيت المرأة خيارين لا ثالث لهما. فإما أن تعيد إليّ المبلغ الذي أخذته مني. وإما أن أكمل معها (الوقت المتبقي).

لكن «القواد» والزبون الدسّم اختاروا حلاً ثالثاً. إذ لقناني درساً قاسياً بضربي وتعنيفي وإسالة

استجوابها عن ماهية المشكلة مع سائق التاكسي المرافق. أنكرت بالحال معرفتها به من قبل أو بالرجلين اللذين ضرباه. وادعت أنها تسكن في الشقة لوحدها وليس معها أحد وأنه يمكن للشرطة دخول الشقة والتأكد من ذلك. بل وأضافت أن ادعاه كيدي وباطل ولا أساس له من الصحة. أو ربما اختلط على السائق الأمر مع بيت آخر وسيدة أخرى. أي أنه أخطأ العنوان تماماً.

وأمام إنكار السيدة للسائق وللواقعة في آن معاً. وبعد تواصله هاتئياً مع الضابط المناوب الذي شك مثله في محاولة المرأة إنكار الواقعة. وبعد تأكده من عدم وجود الرجلين في الشقة. أمر رئيس دورية «التحريات والمباحث الجنائية» باصطحاب المرأة المدعى عليها إلى قسم التحقيق في مركز الشرطة للتحقق من الحادثة. ولغاية عدم إحداث ضجة وإقلاق لراحة القاطنين في البناية نفسها في هذا الوقت المتأخر من الليل.

وفي مركز الشرطة. وبعد أن كانت هذه السيدة قد أنكرت معرفتها بهذا السائق أو أنها قد أخذته بتوصيلة ما. ترجعت عن أقوالها. وقالت إنها على استعداد تام لدفع الأجرة المتفق عليها مع السائق. مقابل أن يتنازل عن بلاغه وادعائه الشخصي في القضية. وأضافت أنها أنكرت معرفتها به لأنه كان يريد منها مبلغاً كبيراً من المال لقاء إيصالها بالسيارة.

وبعد استدعاء الضابط المناوب له مرة أخرى. ظهرت على السائق «ف» علائم الارتباك والقلق. وبادر إلى التراجع عن بلاغه وعن شكواه بخصوص السيدة. وأنه لا يريد أجرة التوصيلة المتفق عليها بينهما بتاتا وأنه يسامحها بالأجرة.

هذا الأمر أثار وأكثر من قبل شكوك الضابط المناوب في ملابسات القضية المطروحة أمامه.. وهنا واجه الضابط السائق بالقول إن السيدة كانت بمفردها في الشقة. فأين الرجلان المشتركان بالقضية أيضاً. وهما الشخصان اللذان قاما بضربك وإسالة دمك كما ورد في أقوالك سابقاً. ولماذا لم تصر على إحضارهما للتحقيق؟! وهنا بدت على السائق مرة أخرى علائم

دخل المدعو «ف 45- عاماً» إلى أحد مراكز الشرطة المنتشرة في كل أنحاء المدينة. والدماء تنزف من وجهه ومن أطراف أخرى في جسده. وارتمى على الأريكة القريبة من الباب أمام الضابط المناوب ليلاً.

وذكر أنه يعمل سائقاً للتاكسي ويجول في مختلف أنحاء المدينة. وأنه قام هذه الليلة بإيصال إحدى السيدات من أحد الأسواق التجارية وسط المدينة إلى منزلها الواقع في إحدى الضواحي التي تبعد عن المدينة قرابة 7 كيلومترات. وأنه بعدما أوصلها إلى بيتها. طلبت منه أن يساعدها بحمل الأغراض التي اشترتها من السوق. فاستجاب لمساعدتها. وبعدما قام بكل ذلك رفضت إعطائه الأجرة التي اتفقا عليها. بل وطلبت منه مغادرة المكان في الحال وإلا لن يكون مسروراً بوجوده قرب باب منزلها بتاتا.

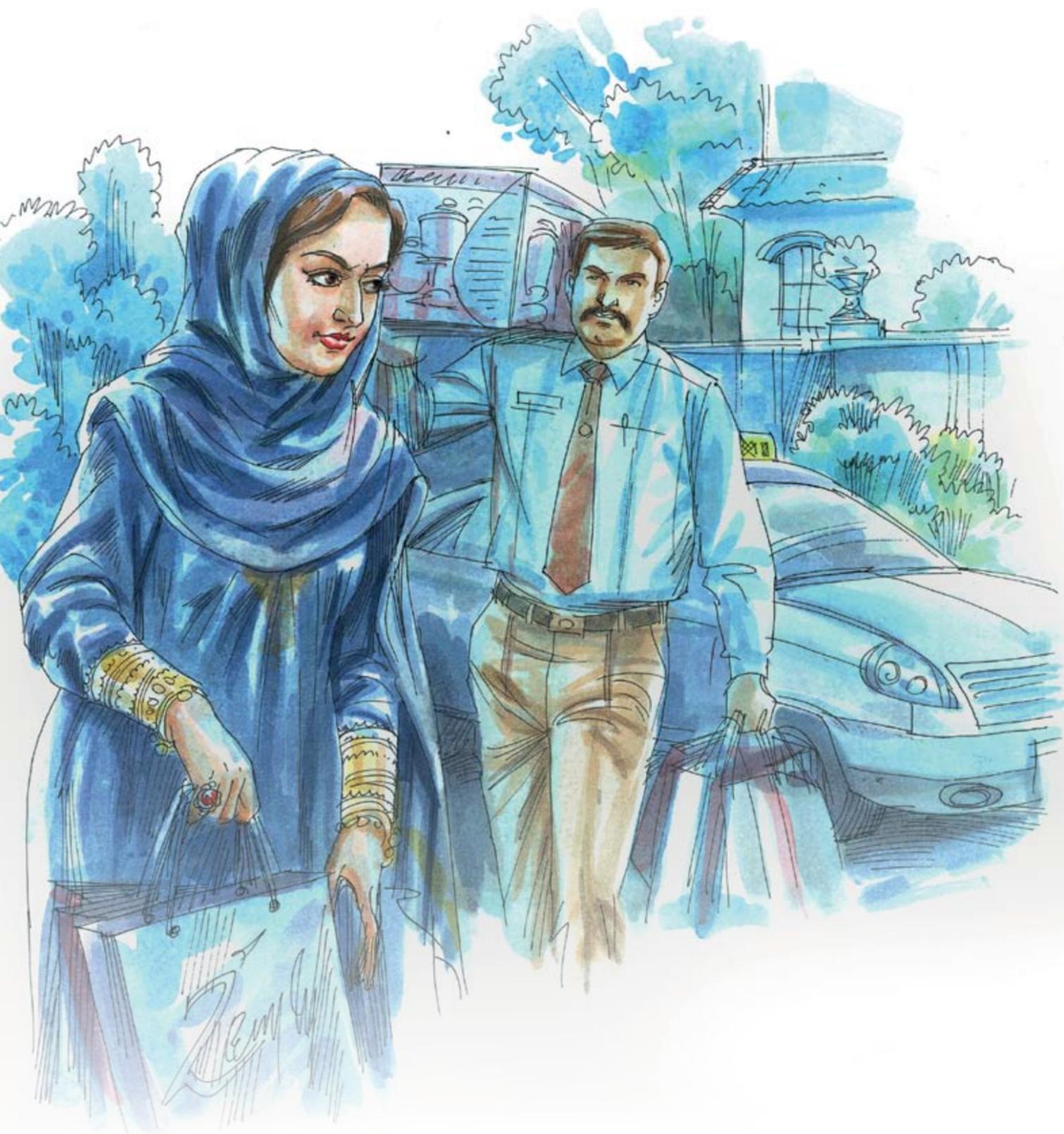
وعندما أصر السائق على أخذ الأجرة بالكامل لأنه حق له. وعلا صياحه وصياح المرأة التي رفضت دفع الأجرة. خرج عليه من الشقة رجلان بعضلات قوية وشاربين مفتولين وأوسعاه ضرباً بالأيدي والأرجل. لحظتها نقر الدم من وجهه ومن أنحاء عدة في جسده. قبل أن يرميا به خارج المبنى.

وأوضح السائق للضابط المناوب عنوان البناية ورقم شقة المرأة التي أمرت الرجلين بضربه وتعنيفه. وفي الحال طلب إليه الضابط مرافقة

دورية من قسم «التحريات والمباحث الجنائية» في مركز الشرطة إلى منزل المرأة التي أمرت بضربه ليدل عليها وعلى الرجلين اللذين اعتديا عليه بالضرب. وذلك بعدما قدم له أفراد من قسم «الإسعاف» في المركز الإسعافات الأولية.

وعملوا على تجفيف الدم الذي سال من وجهه ومن جسمه. واعدوا تقريراً طبياً أولياً عن حالته الصحية لضمه إلى التحقيقات الجارية بخصوص الاعتداء عليه بالضرب.

وعندما قرع أفراد قسم «التحريات والمباحث الجنائية» جرس الشقة. فتحت لهم الباب سيدة في العقد الثالث من العمر وارتبكت فور مشاهدتها للشرطة ومعهم السائق المعتدى عليه. ولدى



وهكذا تمكنت الشرطة وبفضل يقظة الضابط المناوب من إلقاء القبض على إحدى شبكات الدعارة التي تحول إفساد مجتمعنا. وتم إحالة المتورطين في الشبكة إلى القضاء العادل الذي حكم عليهم بالحبس والغرامات التي يحددها القانون. ليقبوعوا خلف قضبان المنشآت الإصلاحية والعقابية ويعتبروا مما اقترفته أيديهم من فساد وإفساد. وليكونوا عبرة لمن اعتبر!

أمام هذه الاعترافات الصريحة للسائق. والتي لم يستطع أحد من المتورطين الآخرين في القضية (المرأة والرجلان) تكذيبها. والتي جاءت منسجمة مع المثل القائل «من فمك أدبك». تم إحالة المرأة إلى القضاء بتهمة ممارسة الدعارة السرية المحظورة. بينما وُجّهت تهمة تسهيل الدعارة إلى «القواد». وتهمة ممارسة الزنا لكل من الزبون الدسّم وسائق سيارة التاكسي.

الدم من أنحاء عدة في وجهي وجسدي. ثم أمسكاني وألقيا بي خارج البناية أتفحص جراحي وألمم هزيمتي. عندها فكرت بطريقة ما للانتقام من المرأة ومن الرجلين معها. علني أشفي بذلك بعضاً من جروح «كرامتي» المهانة. فتوجهت إلى مركز الشرطة للإبلاغ عن الواقعة. بعدما اخترعت في المركز وأمامكم قصة عدم دفع أجرة التاكسي. وكان ما كان...



عدالة السماء

ترجمة: د. حسن الفول

في سنتها الأولى من العمر انفصل والداها وبقيت في حضنة أبيها، وكانت تتصف بالهدوء والحيوية والسلوك الجيد مع الآخرين.

مع تسجيل جيسكا كمفقودة بدأت الشرطة مراجعة قوائم المجرمين الذين لهم سوابق في الاعتداءات الجسدية، حيث تم الاشتباه مجدداً برجل يدعى جون إيفاندر، والذي سبق له أن أُدين في عدد من جرائم الاعتداء على الفتيات بسبب عدم إقامته في العنوان السكني المذكور في سجلات الشرطة. وخلال فترة قصيرة قام ضابط الشرطة جيف داوسي مع عدد من مساعديه بالذهاب إلى منزل المشتبه به، إلا أنه لم يكن هناك ورغم التفتيش

مدينة هوموساسا بولاية فلوريدا الأمريكية تناهى إلى سمعه صوت المنبه الصادر من غرفة ابنته وعندما ذهب للتأكد من استيقاظها فوجئ بالغرفة فارغة والطفلة غير موجودة، حيث خرج ونادى عليها إلا أن أحداً لم يجبه.

وعلى الفور اتصل مارك بهاتف الطوارئ وأخبرهم عن اختفاء ابنته، وعلى الفور بدأت

كان الوقت يشير إلى الساعة الخامسة من صباح الجمعة الرابع والعشرين من فبراير للعام 2005 عندما انطلق صوت ساعة المنبه في المقطورة المزودة التي يعيش فيها مارك لونسفورد البالغ الثانية والأربعين من العمر مع والديه وابنته جيسكا البالغة التاسعة من العمر.

وخلال استعداده للذهاب إلى عمله الواقع في

للمبنى والمنطقة المجاورة له إلا أنه لم يعثر على الطفلة.

بعد أسبوع عاد داوسي إلى المكان ذاته، وقام بتفتيش غرفة جون إيفاندر، من جديد، حيث عثر على بقعة دماء على مرتبة سريره، وهو أمر وضع إيفاندر، في دائرة اهتمام الشرطة، حيث أشارت التحريات إلى أنه غادر المدينة قبل أسبوعين من بدء التحري عنه.

ويمتلك إيفاندر سجلاً حافلاً من الجرائم، حيث تم اعتقاله 24 مرة خلال 30 يوماً.

عندما وصل إيفاندر إلى مدينة ساقانا استوقفته الشرطة قليلاً للاشتباه في حياته مخدرات، وهو ما أثار رعبه وجعله يواصل التنقل حتى وصل إلى بلدة أوغستا بولاية جورجيا، ومع الإعلان عن اختفاء جيسكا، تم نشر صورته كمشتبه به، وهو ما جعل إحدى النساء التي شاهدته تخبر رجال الشرطة عنه، حيث تم القبض عليه واستجوابه لساعات عديدة كان خلالها مصراً على براءته، بل ولم يُبدِ اعتراضاً على خضوعه لاختبار جهاز الكشف عن الكذب، وعندما شعر باستمرار الضغط عليه طلب محامياً للدفاع عنه.

ويبدو أن خضوعه لاستجواب قاس ولساعات طويلة أدى إلى انهياره، حيث اعترف بأنه قتل الفتاة وأبدي استعداده للكشف عن مكان جثتها.

وخلال اعترافه الذي تم تسجيله اعترف أيضاً بأنه دخل منزل لانسفورد ووجد الفتاة نائمة، حيث أيقظها وأمرها بالتزام الهدوء وأن تتبعه.

وفي منزله اعتدى عليها ثم حجزها داخل خزانة في غرفته وخرج لبعض الوقت، وعندما عاد اعتدى عليها ثانية وأبقاها محتجزة لديه لثلاثة أيام.

تفاصيل الاعترافات التي أدلى بها إيفاندر تم نقلها على الفور إلى شرطة مدينة هوموساسا، حيث انتقلت مجموعة من المحققين في ليلة التاسع عشر من مارس إلى منزل إيفاندر، وهناك عثروا على قبر صغير بداخله جثة جيسكا، وقد لُفت بكيس من البلاستيك، وكان من الواضح أنه دفنها حية، مما أدى إلى وفاتها اختناقاً.

ووفقاً لتقرير طبيب التشريح فقد توفيت هذه الطفلة قبل ثلاثة أسابيع من اكتشاف جثتها، حيث تعرضت للاعتداء الجسدي، إضافة إلى فراغ معدتها من أية مواد غذائية، كما عثر على آثار مخدر الكوكايين في جسدها.

في اليوم التالي تم إيداع إيفاندر السجن ووضع تحت المراقبة خوفاً من قيامه بالانتحار، كما تم إلقاء القبض على ثلاثة من رفاقه في السجن وسط موجة غضب عارمة اجتاحت المدينة، وطالب سكانها بتطبيق العدالة والقصاص، والرقابة على المشتبه بهم وقد استجابت السلطات القضائية لمطلبهم.

في الأول من أبريل للعام 2005 أذانت النيابة العامة إيفاندر لارتكابه جريمة قتل من الدرجة الأولى والاختطاف والاعتداء الجسدي والسطو، بينما تم إسقاط التهم عن رفاقه في السجن.

بعد مرور خمسة أيام مثل إيفاندر أمام المحكمة وأعلن إنكاره للتهم الموجهة ضده ثم أعيد إلى

السجن ثانية، حيث تم عزله عن باقي زملائه، وكان وفقاً لحراسه يمضي وقته في مطالعة الكتب الدينية.

في الخامس من مارس للعام 2006 وبعد مرور عام على مقتل الطفلة جيسكا تحدث إيفاندر إلى بعض ضباط السجن، ونفى أن يكون قد فكر في قتل تلك الطفلة أو الاعتداء عليها، وأرجع ما قام به إلى إدمانه على المخدرات التي رأى أنها أثرت على قدرته على اتخاذ القرارات وأعترف بشكل واضح أنه قتل جيسكا.

وفي ربيع العام ذاته عمد القاضي ريك هوارد إلى تشكيل هيئة محلفين من منطقة بعيدة عن مدينة هوموساسا حتى لا يكون أي من أعضائها متأثراً بمشاعر الغضب لدى السكان، وقد أدى هذا الأمر إلى قيام هيئة المحلفين بدراسة القضية بعناية، حيث قرروا عدم الأخذ باعتراف المتهم بسبب حرمانه من حقه في توكيل محام له منذ بدء التحقيقات معه.

وفي شهر يوليو من العام 2006 تم نقل مكان المحاكمة إلى بلدة تافارسييس، وهو أمر نظر إليه البعض على أنه يصب في مصلحة المتهم، حيث إن أعضاء هيئة المحلفين في المناطق الريفية يبدون عادة تعاطفاً مع عملية الدفاع عن المتهم.

وفي الوقت نفسه كان والد الضحية مارك لونسفورد يواصل جهوده من أجل تشديد القوانين المحلية المتعلقة بمعاقبة مرتكبي الاعتداءات ضد الأطفال، كما نظم حملات داخل المدينة للدفاع عن حقوق الضحايا من الأطفال.

بدأت محاكمة إيفاندر في فبراير 2007، حيث تم تقديم الأدلة العينية التي تم العثور عليها في غرفة المتهم الذي كرّر ادعاءه بأنه لم يكن ينوي قتل الطفلة.

كما أشار محامو الدفاع عنه إلى تأثير قواه العقلية نتيجة إدمانه على المخدرات ومعاناته من الإساءة العاطفية من قبل أقاربه وأصدقائه، حيث إن محاولة المحامين هذه قد تجعله في حال نجاحها ينجو من عقوبة الإعدام، إلا أن القاضي أعلن أن نتائج الكشف عن الحالة العقلية للمتهم تشير إلى عدم معاناته من أي تدهور في قواه العقلية.

وفي السابع من مارس أعلنت هيئة المحلفين أن إيفاندر مُدان بجميع التهم المتعلقة بوفاة جيسكا التي تتضمن القتل من الدرجة الأولى والاعتداء الجسدي والخطف والسطو، وفي أغسطس من العام ذاته حكم على إيفاندر بالإعدام وهو حكم أثار موجة من الارتياح بين السكان ووسائل الإعلام.

وبعد مرور عامين على صدور الحكم وفي انتظار تنفيذه تم الإعلان في الثلاثين من سبتمبر للعام 2009 عن وفاة إيفاندر نتيجة مرض لم تكشف طبيعته، إلا أن بعض مسؤولي السجن أشاروا إلى أنه عانى خلال العامين اللذين أعقبا صدور الحكم ضده من مرض السرطان الذي سبب له ألماً مبرحة وجعل حياته داخل السجن جحيماً لا يطاق، وهو أمر جعل والد الطفلة الضحية يرى أن عدالة السماء طبقت قوانينها العقابية ضد هذا المجرم من دون انتظار عدالة الأرض.

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



حول التدخل في أعمال وظيفية عامة

إعداد: أماني اليافعي

3000 درهم عن الجريمة الثانية، وأقامت هذا الحكم على سند من اطمئنانها إلى إقرار المجني عليها المؤيد بأقوال شاهدة الإثبات وإقراره بالتحقيقات بطلب بطاقة الهوية الخاصة بالمجني عليها، بالرغم من أن ذلك ليس داخلاً في اختصاصه.

وحيث إن هذا الحكم لم يزل قبول المحكوم ضده، فقرر بالاستئناف بتقرير أودع بالقلم الجنائي، وبالجلسة الاستئنافية، حضر المستأنف وأنكر هذا الاتهام، وقال إنه فوجئ بالمجني عليها في وضع مخل ومن واجبه أن يتدخل باعتباره رجل شرطة، وأنه تحصل منها على بطاقة الهوية وطلب الاتصال بالشرطة، وقبل حضور الشرطة، تدخل آخرون لفض الموضوع وسلم المجني عليها بطاقتها، وقال إنه لم ينتبه إلى دورية الشرطة عند طلبها إيقافه وطلب براءته واحتياطياً الرأفة، وقدم الدفاع الحاضر معه مذكرة بدفاعه دفع فيها بأن المستأنف من رجال الشرطة وينتفي حقه جريمة الانتحال لوظيفة عامة، فضلاً عن انتفاء القصد الجنائي لديه، فقررت المحكمة قبول الاستئناف شكلاً.

وتعليقاً على هذه القضية، قالت هدية حماد المحامية والمستشارة القانونية: لقد أصاب الحكم المستأنف صحيح الواقع والقانون بعدما تبين مدى بطلان حكم محكمة أول درجة وذلك لمخالفة للواقع والقانون وعدم حدوث الواقعة على النحو المبين بالأوراق وكيفية الاتهام وتلفيقه وقد استجابت محكمة الاستئناف لهذه الدفوع، فحكمت ببراءة المتهم من جرم التعدي بالضرب والسب.

وجاء في حيثيات الحكم بما أنه من المقرر قانوناً أنه يلزم لقيام الكيان القانوني لجريمة التدخل في أعمال وظيفية عامة أو إجراء عمل من أعمالها من دون أن يكون مكلّفاً بها، والمؤتممة بالمادة 250 من قانون العقوبات، أن يأتي الجاني عملاً من أعمال



هدية حماد

تتناول قضية هذا العدد قيام أحد موظفي الخدمة العامة بممارسة مهمة أمنية في أحد فنادق المدينة والاعتداء لفظياً على امرأة وحجز بطاقتها الشخصية وعدم الامتثال لأوامر الشرطة بالتوقف أثناء قيادة سيارته في الطريق.

ووجهت النيابة العامة للمتهم تهمة التدخل في أعمال وظيفية عامة وإجراء عمل من أعمالها، من دون أن يكون مكلّفاً بها، وذلك لتحقيق غرض غير مشروع، بأن قام بطلب هوية المجني عليها وحجزها لديه مُدعياً قيامها بأمر مشبوه وسب المجني عليها سالف الذكر، بأن وجه إليها الألفاظ الخادشة للاعتبار في مواجهتها وبحضور غيرها، ورفض الأمر الصادر إليه من موظف عام «ضابط شرطة» يخوله القانون لإصدار مثل هذا الأمر بأن تم محاولته لإيقافه أثناء قيادته لمركبته على الطريق العام من قبل الشرطة كونه مطلوباً بواسطة دورية الشرطة المدنية على طريق اللوحات المعدنية إلا أنه رفض الامتثال.

وطلبت النيابة معاقبته طبقاً للمادتين 2/250، 1/374 من قانون العقوبات الاتحادي المعدل بالقانون 34 لسنة 2005، والمادة 45 من قانون العقوبات المحلي لإمارة أبوظبي لسنة 1970.

وإلى تفاصيل القضية؛ فبعد انتهاء المجني عليها من تناول وجبة العشاء بمطعم في أحد الفنادق في الساعة الثالثة صباحاً، وحال توجيهها إلى غرفة نومها، فوجئت بالمتهم يلحق بها في المصعد ويطلب منها بطاقة هويتها لأنه من التحريات، وطلب منها الذهاب معه لسيارته لاصطحابها للشرطة لكونها مشبوهة، فتدخل شخص آخر لفض الخلاف وأعاد المتهم إليها بطاقة الهوية، وحال سير المتهم بمركبته بالطريق العام حاولت دورية شرطة استيقافه فلم يمثل لأمر قائدها مخالفاً بذلك لأحكام القانون.



الذي يتعين معه تأييده لأسبابه هذه المحكمة، بيد أن هذه المحكمة تنوه إلى أن هذه الجريمة غير مرتبطة بجريمة التدخل في أعمال وظيفية عامة ارتباطاً لا يقبل التجزئة، وكان يتعين على الحكم المستأنف أن يفرد لكل جريمة من هاتين الجريمتين عقوبة مستقلة، بيد أنه لا يسع هذه المحكمة سوى تأييد الحكم المستأنف في هذا الخصوص إعمالاً لمبدأ «ألا يُضار الطاعن من طعنه».

وحيث إنه وكما يتبين من أخلاق المستأنف وماضيه وسببه أنه لن يعود إلى مخالفة القانون، الأمر الذي ترى معه المحكمة الأمر بوقف تنفيذ العقوبة المقضي بها لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من تاريخ صدور هذا الحكم، إعمالاً للمادتين 84.83 من قانون العقوبات، فلهذه الأسباب حكمت المحكمة حضورياً بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع بإلغاء الحكم المستأنف فيما قضى به بشأن جريمة السب والقضاء ببراءة المستأنف من هذه الجريمة، وتأييد الحكم المستأنف فيما قضى به بشأن جريمة التدخل في وظيفية عامة وعدم الامتثال لأمر موظف عام، وأمرت بوقف تنفيذ العقوبة المقضي بها لمدة ثلاث سنوات.

المجني عليها بمفردها لا تكفي للتعويل عليها كدليل يقوم عليه القضاء بالإدانة، سيما أن شهادة الإثبات قررت بمحضر الضبط أن المستأنف وجه للمجني عليها عبارات وألفاظاً تخالف ما أوردتها المجني عليها بمحضر الضبط، الأمر الذي يثير الشك والريبة في صحة أقوال المجني عليها، ومن ثم يتعين القضاء بإلغاء الحكم المستأنف في هذا الصدد، والقضاء ببراءة المستأنف من هذا الاتهام.

وحيث إنه عن جريمة رفض المستأنف للأمر الصادر إليه من ضابط شرطة بالتوقف أثناء قيادته لمركبته على الطريق العام، حال كونه مطلوباً بواسطة دورية الشرطة المدنية عن طريق اللوحات المعدنية، وكان هذا الاتهام ثابتاً في حق المستأنف، إذ قرر في أقواله بالتحقيقات أنه لم ينتبه إلى الأمر الصادر إليه من رجل الشرطة بالتوقف لكونه مطلوباً لسؤاله عما وجه إليه من اتهام من المجني عليها، وكان من الواجب عليه بصفته من رجال الشرطة أن يمثل لحكم القانون، وإطاعة أوامر وتعليمات رجال الشرطة، ومن ثم تنهض مسؤوليته الجنائية في هذا الصدد، ولما كان ذلك، وكان الحكم المستأنف قد أصاب صحيح أحكام القانون في هذا المقام، الأمر

وظيفة عامة أو أن يجري عملاً من أعمالها من دون أن يكون مكلّفاً بها، وذلك لتحقيق غرض غير مشروع، بما مفاده أن يكون الجاني مستهدفاً من سلوكه تحقيق غرض غير مشروع أو الحصول لنفسه أو غيره على منفعة، ولما كان ذلك وكان البين من الأوراق أن المستأنف تحصل على بطاقة الهوية الخاصة بالمجني عليها، بالرغم من أن هذا العمل لا يدخل في اختصاصه الوظيفي، باعتبار أنه ضابط مرور، وكان من شأن هذا السلوك تحقيق غرض غير مشروع، وهو استيقاف المجني عليها والتحفظ عليها، على نحو يتعارض وأحكام القانون، الأمر الذي تنهض معه مسؤوليته الجنائية، ولما كان ذلك، وكان الحكم المستأنف قد انتهى في قضائه إلى إدانة المستأنف إزاء ما اقترفته من جرم، فإنه يكون قد أصاب صحيح القانون.

وحيث إنه فيما يتعلق بجريمة السب، وكان الاتهام القائم في حق المستأنف من قبل النيابة العامة، لا ينهض على ثمة دليل تظمن المحكمة لكفائته، ذلك أنه ورد على لسان المجني عليها وحدها أن المستأنف قام بالعدوان عليها بالسب بألفاظ تحط من اعتبارها وكرامتها، وكانت أقوال



رمضان والحوادث المرورية

النيقيب محمد أحمد الزيودي

رئيس قسم تدقيق العقود - إدارة الشؤون القانونية

تعد السرعة الزائدة السبب الأكبر المؤدي إلى وقوع حوادث السيارات والإصابات على الطرقات، وانتهاك لقوانين المرور من خلال المخالفات المرورية التي يتزامن ارتكابها مع زيادة السرعة. وبالرغم من صعوبة التحديد الدقيق لعامل السرعة في حوادث المرور، إلا أنها تعد قضية ليست فقط من ناحية الصحة والسلامة العامة، بل تشمل نتائجها السلبية إلحاق الضرر الكبير بالمجتمع وذلك بفقدان فرد من أفرادها، فكلما زادت السرعة كلما زادت المسافة اللازمة للتوقف، وبالتالي ازدادت مخاطر حوادث الصدام.

ورغم أن رمضان هو شهر الصيام والروحانيات وطلب العفو والمغفرة من الله سبحانه وتعالى بالرجوع إليه واكتساب القيم والسلوكيات الأخلاقية الحسنة، إلا أن من الظواهر المؤسفة التي نراها بصورة ملحوظة في هذا الشهر الكريم قيادة السيارات بطريقة تثير الاستغراب وذلك من خلال:

- 1 - قيادة السيارة بتوتر ورعونة وانفعال شديد، خصوصاً في الفترة التي تسبق أذان المغرب (الإفطار)، في الوقت الذي يكون فيه الصائم قد وصل إلى حد الإجهاد وقلة التركيز، كما قد نشاهد العديد من المشاحنات والمشادات بين قائدي السيارات حول أولوية السير.
- 2 - كثرة الحوادث المميتة والقاتلة منذ بداية الشهر الكريم إلى نهايته بعد عيد الفطر. نظراً لكثرة السفر خلال هذه الفترة بين مختلف الإمارات داخل الدولة، أو إلى الأماكن المقدسة لأداء العمرة وزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولم يتطرق قانون السير والمرور الاتحادي لدولة الإمارات العربية المتحدة

تعد السرعة الزائدة السبب الأكبر المؤدي إلى وقوع حوادث السيارات والإصابات على الطرقات، وانتهاك لقوانين المرور من خلال المخالفات المرورية التي يتزامن ارتكابها مع زيادة السرعة. وبالرغم من صعوبة التحديد الدقيق لعامل السرعة في حوادث المرور، إلا أنها تعد قضية ليست فقط من ناحية الصحة والسلامة العامة، بل تشمل نتائجها السلبية إلحاق الضرر الكبير بالمجتمع وذلك بفقدان فرد من أفرادها، فكلما زادت السرعة كلما زادت المسافة اللازمة للتوقف، وبالتالي ازدادت مخاطر حوادث الصدام.

ورغم أن رمضان هو شهر الصيام والروحانيات وطلب العفو والمغفرة من الله سبحانه وتعالى بالرجوع إليه واكتساب القيم والسلوكيات الأخلاقية الحسنة، إلا أن من الظواهر المؤسفة التي نراها بصورة ملحوظة في هذا الشهر

إلى تعريف معنى السرعة، بالرغم من ورود ذكرها في كثير من بنوده، ويمكن تعريف السرعة: بأنها هي قيادة المركبة بطريقة تخالف ما دلت عليه علامات وشخصات السير، سواء قيادة المركبة بسرعة تتجاوز الحد المسموح به أو القيادة بسرعة غير ملائمة كالقيادة بسرعة بطيئة.

وإن كانت السيارة قد تمت صناعتها من أجل التنقل بها من مكان إلى آخر فهي نعمة من الله سبحانه وتعالى ويجب علينا أن نحسن استغلالها، ومن يخالف هذا عند بعض الأشخاص يكون له مردود سلبي لا نرغب به ألا وهو الحادث المروري والذي يمكن تعريفه: أنه حدث اعتراضي يحدث بدون تخطيط مسبق من قبل مركبة أو أكثر من سيارات أخرى أو مشاة أو حيوانات أو أجسام على الطريق سواء عام أو خاص، لدرجة أن الحوادث المرورية أصبحت تمثل وبشكل كبير هاجساً وقلقاً لكافة أفراد المجتمع، مما أصبح لزاماً على الدولة وأفراد المجتمع سواء إيجاد الحلول والاقتراحات ووضعها موضع التنفيذ للحد من هذه الحوادث أو على الأقل تقدير معالجة أسبابها والتخفيف من أثارها السلبية.

والإحصائيات والأرقام عن الحوادث والمخالفات المرورية تعطي تصوراً عن الوضع المروري في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام الماضي، وتؤكد مسؤولية العنصر البشري في المشكلات المرورية من حوادث ومخالفات والتي تقع على الطرق، حيث إن نسبة كبيرة من الحوادث المرورية تقع مسؤولية وقوعها على السائق.

كما أكدت دراسة تحليلية عن العام 2011 أجراها قسم الإحصاء والتقارير المرورية بالإدارة العامة للتنسيق المروري التابعة لوزارة الداخلية أن السبب المباشر في غالبية الحوادث المرورية هو العنصر البشري إلا أنها والحمد لله قد انخفضت عن الأعوام السابقة، حيث بلغ مجموع الحوادث 6700 حادث لعام 2011 مقارنة مع عام 2010 والذي بلغ مجموع الحوادث 7642 حادثاً.

الحوادث المرورية في الدولة حسب سبب الحادث

خلال الفترة من 2011/1/1 إلى 2011/12/31 (سنوية 2011)

الإمارة	أبوظبي	دبي	الشارقة	عجمان	أم القيوين	رأس الخيمة	الفجيرة	المجموع
عدم تقدير مستعملي الطريق	112	311	201	0	0	0	0	624
عدم ترك مسافة كافية	196	435	56	18	7	29	44	785
عدم الالتزام بخط السير	127	313	54	4	2	34	6	540
دخول الشارع قبل التأكد من خلوه	79	214	49	24	7	79	62	532
تجاوز الإشارة الحمراء	194	200	4	6	0	7	5	416
انفجار الإطار	71	12	5	1	3	2	2	96
السوق بطيش وتهور	17	60	33	0	2	1	16	129
السرعة الزائدة	36	63	19	1	0	3	0	122
أخرى	1448	1027	280	181	65	161	294	3456
الإجمالي	2280	2635	701	253	86	316	429	6700

ومن الأسباب التي تؤدي إلى وقوع الحوادث والتي تندرج تحت مصطلحات أخرى الإهمال، عدم الانتباه، الدور الخاطئ، فتح الباب بدون انتباه، الكحول، الحمولة الزائدة، الانحراف المفاجئ، الإرهاق والنوم، الرجوع إلى الخلف بصورة خاطئة، والوقوف في وسط الطريق.

ومن أهم طرق الوقاية من حوادث المرور ما يلي:

- 1 - بقدر الإمكان أن يكون الصبر ملازماً للشخص والتخلي به وتحمل خطأ الغير.
- 2 - تقدير الوقت الكافي للوصول إلى الجهة المطلوبة.
- 3 - فحص السيارة والتأكد من سلامتها من الناحية الميكانيكية والغنية

س: ما المقصود بالجريمة المستمرة؟

يجيب عن هذا السؤال:

الملازم / سيف أحمد العيسائي

إدارة «الشؤون القانونية» في وزارة الداخلية

– الجريمة المستمرة حسب المادة (3/33) عقوبات تنص على: «أما إذا كان الفعل حالة مستمرة تقتضي تدخلاً متجدداً من الجاني فترة من الزمن كانت الجريمة مستمرة ولا عبرة باستمرار آثار الجريمة بعد ارتكابها لإسباغ صفة الاستمرار عليها إذا بقيت تلك الآثار بغير تدخل الجاني».

ومن التطبيقات على الجريمة المستمرة: جرائم حيازة المخدرات وإحراز سلاح بدون ترخيص وإخفاء الأشياء المسروقة وإدارة محل للدعارة، كما أن جريمة استعمال المحرر المزور من الجرائم المستمرة التي تبدأ بتقديم المستند والتمسك به وتبقى مستمرة ما بقي ذلك. وتختلف جريمة حيازة المخدرات، وهي جريمة مستمرة عن جريمة تعاطي المخدرات، وهي جريمة وقتية، وذلك بسبب اختلاف طبيعة النشاط بينهما، ولا تدخل آثار الجريمة في أركانها، ومن ثم فإنه لا عبرة بتلك الآثار حتى ولو استمرت في الزمان، فإن ذلك لا يحول الجريمة الوقتية إلى جريمة مستمرة.

فالاحتفاظ بالأشياء المسروقة بعد السرقة ليس من شأنه أن يجعل السرقة جريمة مستمرة، بل إنها تبقى جريمة وقتية تنتهي بخروج الشيء المسروق من حيازة صاحبه ودخوله إلى حيازة الجاني، وبالمثل فإن إخفاء جثة القتل ليس من شأنه أن يجعل جريمة القتل جريمة مستمرة، بل تبقى جريمة وقتية.

وبالمثل، إذا ضبط المتهم، وهو في حالة غير طبيعية في مطار الدولة أو بداخلها وقد عثر في دمه على أثر للمخدر، ودل ذلك من قصر المدة بين عودته من الخارج وضبطه على أنه تعاطى المخدر، ولما كان من الثابت علمياً أن آثار المخدر تستمر قائمة في دم المتعاطي عدة أيام، فإن ذلك يدل على أن المتهم تعاطى المخدر في خارج إقليم الدولة، ولا تختص المحاكم الوطنية بمحاكمة المتهم عن جريمة التعاطي، أما إذا كانت الجريمة المنسوبة إلى المتهم أنه حاز مخدراً، فإن تلك الجريمة من نوع الجريمة المستمرة، وبالتالي فإنها وإن وقعت في الخارج عند عودة المتهم بالمخدر على إقليم الدولة، وبالتالي فإن القضاء الوطني يختص بمحاكمة المتهم.

لجميع الأجزاء التابعة لها وذلك بقدر المستطاع.

- 4 - البيضة والحذر واجب طول فترة القيادة، وارتياح البدن قبل القيادة.
- 5 - الالتزام بالسرعة المقررة على الطريق من خلال الشاشات والعلامات الموجودة عليه.
- 6 - ارتداء حزام الأمان.
- 7 - اتباع إشارات المرور.
- 8 - اجتناب استخدام الهاتف النقال والأشياء الأخرى الإلكترونية وغيرها، وعند الضرورة يفضل استخدام السماعة أو الوقوف جانب الطريق إن أمكن.
- 9 - الحذر دائماً من أخطاء الغير.
- 10 - تجنب تناول الأدوية التي تسبب النعاس قبل القيادة.
- 11 - ترك المساحة الكافية للسيارة الأمامية عند القيادة.
- 12 - وضع الأطفال في المقاعد الخلفية.
- 13 - يفضل السفر نهاراً وبرفقة أحد الأشخاص.

الطبيعة القانونية

للمسؤولية الدولية عن انتهاك البيئة في النزاعات المسلحة

د. هشام بشير

أشخاص ينتمون إلى قوته المسلحة». ويمكن القول: إن إلحاق بروتوكولين إضافيين عام 1977 باتفاقيات جنيف الأربع، عدُّ بمثابة ضمانات جديدة وإضافية بخصوص حماية ضحايا الحرب والنزاعات المسلحة. فقد تمت الدعوة إلى متابعة الجهود لتتبع اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، بهدف توفير قدر معقول

التعويض إذا اقتضت الحال ذلك، ويكون مسؤولاً عن كافة الأعمال التي يقترفها الأشخاص الذين يشكلون جزءاً من قواته المسلحة». وتنص المادة 3 من «اتفاقية لاهاي» الرابعة لعام 1907 على أنه «يكون الطرف المتحارب الذي يخل بأحكام اللائحة المذكورة ملزماً بالتعويض إذا دعت الحاجة. كما يكون مسؤولاً عن جميع الأعمال التي يرتكبها

نصت المادة الأولى من مشروع لجنة القانون الدولي حول مسؤولية الدول عن أي فعل غير مشروع دولياً تقوم به دولة ما يستتبع مسؤوليتها الدولية. وتنص المادة 91 من البروتوكول الأول لعام 1977 على أن «يسأل طرف النزاع الذي ينتهك اتفاقيات القانون الدولي الإنساني والبروتوكول المشار إليه، عن دفع



قواعد القانون الدولي الإنساني تجرم انتهاك قواعد البيئة أثناء النزاعات المسلحة وتعتبره انتهاكاً جسيماً لها أو جريمة حرب

إشارة إلى أنهما لا يلغيان اتفاقيات جنيف لعام 1949، وإنما قصد منهما سد النقص الذي اعترى تلك الاتفاقيات وإعطاء تفسير صحيح للقواعد الواردة في تلك الاتفاقيات حيثما يتعدى تفسيرها. وقد وقع العدوان الإسرائيلي في إحدى صوره مخالفاً لهذين البروتوكولين، كما مثل مخالفة صريحة وواضحة لاتفاقية منع جريمة إبادة الجنس والمعاقبة عليها لعام 1948، وهذا ما استكشفتنا من استخدامها لأسلحة محظور استخدامها بكثافة وعشوائية قرب المناطق المدنية. ولم تخرج الأفعال الإسرائيلية عن نطاق الحظر الوارد باتفاقية لاهاي لعام 1954 الخاصة بحماية الملكية الثقافية في حالة النزاع المسلح.

ومن الأهمية بمكان، الإشارة إلى ما قرره بعض الباحثين من أن مصادر القانون الدولي الإنساني الاتفاقية تتمثل في ثلاثة مصادر رئيسية هي: اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949، والبروتوكولان الملحقان بها لعام 1977، ومن قبلها الاتفاقيات التي أسفرت عنها نتائج مؤتمر الصلح في لاهاي 1899 و1907، وكذا جهود منظمة الأمم المتحدة لتأمين احترام حقوق الإنسان أثناء النزاعات المسلحة، والحد من استخدام بعض الأسلحة ذات طابع الإبادة الجماعية. وهذا فضلاً عن قواعد أخرى كثيرة منها ما يتعلق بحماية التراث الثقافي أو حظر استخدام أنواع معينة من الأسلحة، وكذا الخطوات التي اتخذتها الجماعة الدولية في سبيل معاقبة مرتكبي الانتهاكات الجسيمة لمبادئ وقيم الإنسانية السامية. ولعل ذلك لا يمنع من القول، بأن الواقع أثبت أن اتفاقيات جنيف لعام 1949 وبروتوكولاتها الإضافية هي التي أصبحت تشكل الإطار القانوني الأساس للقانون الدولي الإنساني، حيث تضمنت تعداداً واضحاً لمجموعة الأفعال التي اعتبر إتيانها يشكل جرائم حرب وفقاً لهذا القانون، وهو ما

من الحماية لضحايا النزاعات المسلحة غير ذات الطابع الدولي، ولتوفير الحماية الكافية لضحايا حروب التحرير الوطنية التي تناضل للحصول على الحق في تقرير المصير. وقد توجت هذه الجهود بإقرار بروتوكولين إضافيين لاتفاقيات جنيف لعام 1977، أطلق عليهما «البروتوكولان الإضافيان» لاتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949.

يعني أن تطبيق هذا القانون يمتد لإضفاء صفة التجريم على الممارسات التي تُشكل انتهاكاً لما سطرته اتفاقيات القانون الدولي الإنساني.

ولا أحد ينكر أن النظام القانوني للدول كشخص من أشخاص القانون الدولي، يقوم في حال إخلال الدول بالتزاماتها الدولية الاتفاقية والعرفية الذي تنجم عنه أضرار أو مخاطر تلحق بالدول الأخرى، مما يخلق رابطة قانونية بين الدول المنتهكة لقواعد القانون الدولي والدول المتضررة، تلتزم الأولى بموجبها بإصلاح الضرر أو التعويض وتسمى هذه الرابطة بالمسؤولية الدولية.

وعلى أية حال، فإن إعمال الأحكام العامة للمسؤولية الدولية عن الأعمال غير المشروعة في الظروف العادية لا يثير مشاكل قانونية، فقد استقر مبدأ المسؤولية الدولية بالنظر إلى وجود القواعد القانونية (الاتفاقية والعرفية) والتطبيقات القضائية التي توضح وتضبط العديد من أحكام المسؤولية.

ومن المؤكد أن نظام المسؤولية القانونية، يرتبط أساساً بفكرة المقابلة بين الحقوق والالتزامات، فكل حق يقابله واجب أو التزام، حيث يلتزم المخاطب بأحكام القاعدة القانونية بممارسة حقه ضمن حدود معينة، يترتب على تجاوزها مساءلته قانونياً، وتوقيع الجزاء المقرر عليه بموجب هذه القواعد.

ولقد عرّف جانب من الفقه المسؤولية الدولية، بأنها «النظام الذي ينشئ الالتزام بالتعويض عن كل خرق للقانون الدولي تقتضيه دولة مسؤولة ويسبب أضراراً، ويروق للبعض تعريفها على أنها «نظام قانوني يتقرر بمقتضاه، التزام الدولة المدعى عليها بإصلاح أو جبر الضرر الذي يلحق بدولة أخرى، بصفتها كذلك، أو بأحد رعاياها من جراء قيامها بعمل أو امتناع غير مشروع وفقاً لأحكام وقواعد القانون الدولي، أو يخرج عن المستوى الدولي المعتاد للسلوك الذي ترسمه هذه الأحكام وتلك القواعد. وقد يفهم البعض من تعريف المسؤولية الدولية أنها تقتصر على المسؤولية المدنية وحدها دون المسؤولية الجنائية. غير أن هناك اختلافاً عندما يخضع أطراف النزاع للقانون الدولي الإنساني، حيث تكون الدولة مسؤولة عن الأعمال التي يرتكبها أشخاص ينتمون إلى قواتها المسلحة، مدنياً وجنائياً، وهذا ما تؤكده المادة 3 من اتفاقية لاهاي الرابعة لعام 1907 والتي تنص على أن «يكون الطرف المتحارب الذي يخل بأحكام اللائحة المذكورة ملزماً بالتعويض إذا دعت الحاجة. كما يكون مسؤولاً عن جميع الأعمال التي يرتكبها أشخاص ينتمون إلى قواته المسلحة»، فضلاً عن ذلك، تنص المادة 91 من البروتوكول الأول لعام

أهمية مبدأ المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية

ولا يخفى على أحد، أن هناك أهمية لمبدأ المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية في القانون الدولي البيئي والقانون الدولي الإنساني، ومن ثم يتعين الوقوف على صور المسؤولية القانونية الناجمة عن الأضرار البيئية.

فبالنسبة للقانون الدولي للبيئة، ظل الفقه وحتى وقت قريب - يقصر مسؤولية الدول عن الأضرار البيئية على الجانب المدني فقط، بمعنى أن الدول التي تسببت في الإضرار ببيئة الغير، تكون ملتزمة بتعويض هذا الغير عما أصابه من أضرار أو إصلاح الضرر البيئي - إذا كان ذلك ممكناً - وإعادة الوضع إلى ما كان عليه أو الترضية.

تطور الأمر بعد ذلك تدريجياً، وبدأ الفقه يتجه نحو إمكانية تقرير مسؤولية الدول الجنائية، عن الجرائم التي ترتكبها - بواسطة موظفيها أو ممثلها - بحق البيئة، كأن تعتمد الدولة ممارسة أنشطة يترتب عليها تدمير البيئة وهدم نظمها الإيكولوجية المختلفة، كالإغراق العمدي للمواد المشعة في البيئة المائية للدول الأخرى، أو غمر المياه الدولية أو الإقليمية للدول المجاورة بكميات من النفط الخام بصورة عمدية.

وقد بدأ هذا التحول واضحاً في مشروع مسؤولية الدول المعد من قبل لجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة عام 1976، حيث المادة 19 من المشروع على أنه «مع عدم الإخلال بالفقرة السابقة، وبناءً على قواعد القانون الدولي المرعية الإجراء، يمكن للجريمة الدولية أن تنجم خصوصاً عن انتهاك الدول للخطر للالتزام دولي ذي أهمية جوهرية لحماية وصون البيئة البشرية، كالالتزام بتجريم التلويث الجسيم للجو والبحار».

أما بالنسبة للقانون الدولي الإنساني، فقد رأينا، أن المادة 3 من اتفاقية لاهي الرابعة لعام 1907 والمادة 91 من البروتوكول الأول لعام 1977، قد قررتا مسؤولية الدول مدنياً وجنائياً عن الأعمال التي تشكل مخالفات أو جرائم حرب والتي يقترفها أفراد قواتها المسلحة وعلى هذا النحو نكون أمام نوعين من المسؤولية تترتبان في كنف الدولة التي انتهكت قواعد حماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة، هما المسؤولية المدنية والمسؤولية الجنائية.

وعلى أية حال، فإن قواعد القانون الدولي الإنساني، تجرم ولو بصورة ضمنية انتهاك قواعد البيئة أثناء النزاعات المسلحة، وتعتبر الاعتداء على البيئة المترتب على مخالفة قواعد حماية البيئة، يشكل انتهاكاً جسيماً لقواعد القانون الدولي الإنساني، أو جريمة حرب، كما هو الحال في المواد (49، 50، 129، 146) من اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 على التوالي، والمادتين (53، 147) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، والمادة 85 من البروتوكول الأول لعام 1977.



عند الاقتضاء، بإبلاغ السلطات المختصة بها، وفي الحالات الخطيرة، يقدم مرتكبو هذه الانتهاكات إلى العدالة».

ويمكن القول في هذا الصدد، إن النظام الأساس للمحكمة الجنائية الدولية باعتباره قد جرم انتهاكات القانون الدولي الإنساني، واعتبرها من قبيل جرائم الحرب يمثل قمة التطور في تقرير مسؤولية الدول أطراف النزاع عن الأضرار البيئية. فقد نصت المادة الثامنة من نظام المحكمة والخاصة بجرائم الحرب في فقرتها 2/ب/4، على أنه يعتبر فعلاً مشكلاً لجريمة حرب «تعمد هجوم مع العلم بأن هذا الهجوم سيسفر عن خسائر تبعية في الأرواح أو عن إصابات بين المدنيين أو عن إلحاق أضرار مدنية أو أحداث ضرر واسع النطاق وطويل الأجل وشديد للبيئة الطبيعية، ويكون إفراطه واضحاً بالقياس إلى مجمل المكاسب العسكرية المتوقعة الملموسة والمباشرة»، وهو ما ينطبق على الفعل العدواني الصادر من جانب الجيش الإسرائيلي على لبنان عام 2006 والذي كانت تعلم الحكومة الإسرائيلية في «تل أبيب» نتائجه المدمرة على نطاق واسع، فقد شمل التدمير الأهداف المدنية قبل الأهداف العسكرية، ولم تقلق البيئة الطبيعية اللبنانية من القصف الإسرائيلي.

بالبيئة في أوقات السلم أو النزاعات المسلحة، لا تتحقق دفعة واحدة، بل تحتاج إلى فترة من الوقت قد تصل إلى سنوات أو عقود، فالأضرار البيئية الناجمة عن استخدام الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية ومبيدات الأعشاب المستخدمة في الأغراض السلمية وقت السلم، لا تظهر آثارها السلبية على مكونات البيئة الحية دفعة واحدة فور وقوع الاعتداء، وإنما تمتد هذه الآثار لعدة أجيال متلاحقة.

2- تنجم عن الأضرار البيئية في الغالب أضرار غير مباشرة، يصعب تحديد المسؤولية القانونية عنها، فالتلوث الإشعاعي الناجم عن الأسلحة النووية مثلاً، قد لا يؤثر على الإنسان أو الحيوان بشكل مباشر، وإنما قد ينجم عن تناول هذا الكائن الحي لمياه الأنهار الملوثة بالإشعاعات، كما أن ري الأرض الزراعية بمياه هذه الأنهار سيلحق آثاراً سلبية بصحة الشعب الذي يعتمد على المنتجات الزراعية.

وفي خضم الاهتمام الدولي بالبيئة وإبرام العديد من الاتفاقيات وإصدار العديد من الإعلانات التي تحرض على حماية البيئة، يمكن القول، بأن القانون الدولي الإنساني، لم يتطرق إلى هذا الموضوع بشكل صريح إلا في البروتوكول الأول لعام 1977 الملحق باتفاقيات جنيف، خاصة في المواد 35/3، 55 منه، ورغم إقرار هذا البروتوكول لقاعدة حماية البيئة، إلا أنه لم يشر صراحة إلى المسؤولية القانونية عن الأضرار التي تلحق بالبيئة أثناء النزاعات المسلحة نتيجة انتهاك هذه القاعدة، ومع ذلك فإننا نستطيع التأكيد على مبدأ مسؤولية أطراف النزاع المسلح عن الأضرار التي تلحق بالبيئة المحيطة بالعمليات العدائية، والذي أصبح مبدأ مقبولاً ومستقراً في القانون الدولي الإنساني، وإن لم ينص عليه صراحة البروتوكول الأول، إلا أنه تضمن نصوصاً صريحة تنطوي على حماية البيئة أثناء النزاعات المسلحة، وهو أمر يستتبع - حتى بدون نص صريح - تحميل الدول المسؤولية عن الأضرار البيئية الناجمة أثناء هذه النزاعات، ذلك أن المسؤولية عن الأضرار البيئية قائمة في حق الدول حتى قبل صدور البروتوكول الأول لعام 1977، فالدول منذ اتفاقيات لاهي لعامي 1899، 1907، تعتبر ملزمة بحماية البيئة ومسؤولة بالتالي عن الأضرار التي تلحق بها لتلائم قواعد المسؤولية مع قواعد الحماية.

ولقد أشارت المبادئ التوجيهية الخاصة بحماية البيئة في أوقات النزاع المسلح - الموضوع من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بناءً على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 50/49 لعام 1994 - إلى مبدأ المسؤولية عن الأضرار البيئية الواقعة أثناء النزاعات المسلحة في البند 20 بقولها: «في حالة حدوث انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني المتعلقة بحماية البيئة، تُتخذ التدابير لوقف أي انتهاك من هذا النوع ومنع حدوث مزيد من الانتهاكات، ويطلب من الضباط العسكريين أن يمنعوا حالات انتهاك هذه القواعد، وأن يقوموا



بنوعها المدنية والطبيعية - غير المساهمة بصورة مباشرة في العمل العسكري، إن قواعد المسؤولية هي التي تضمن الالتزام بالقاعدة القانونية من قبل المخاطبين بها، بل إننا لا نبالغ في القول حين نقول إن قواعد المسؤولية الدولية هي التي تترجم الطابع الإلزامي لأحكام وقواعد القانون الدولي.

صعوبة تحديد أركان المسؤولية الدولية عن الأضرار البيئية

وفيما يتعلق بالمسؤولية عن الأضرار البيئية، بشكل خاص، فإنها لم تستقر معالمها بشكل نهائي، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأضرار البيئية وصعوبة تحديد أركان المسؤولية عنها، وذلك للأسباب التالية:

1 - الأضرار البيئية سواء تلك التي تلحق

اعتباري مسؤولية عنها أمام الطرف المتضرر، وقد جاء النظام الأساس للمحكمة الجنائية الدولية، الذي جرم كافة الانتهاكات الجسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، مؤيداً لهذا الاتجاه، وهذا ما نستوضحه مما فرضته المادة «77 فقرة 4/أ و ب» من البروتوكول الأول، عقوبات جنائية تلائم طبيعة الدول كأشخاص اعتبارية مثل عقوبة الغرامة والمصادرة.

ومما هو جدير بالذكر، أن تعريف المسؤولية التقليدية المتمثلة في المسؤولية المدنية كالتعويض عن الأضرار مسؤولية جنائية، فقررت أن «طرف النزاع يكون مسؤولاً عن كافة الأعمال التي يقترفها الأشخاص الذين سيشكلون جزءاً من قواته المسلحة»، فجميع الأعمال التي يرتكبها أفراد القوات المسلحة سواء كانت تشكل جرائم حرب، أم مخالفات عادية لقواعد القانون الدولي الإنساني، إنما تكون الدولة ذاتها كشخص

1977 الملحق باتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 على أن «يسأل طرف النزاع الذي ينتهك أحكام الاتفاقيات وهذا البروتوكول، عن دفع تعويض إذا اقتضت الحال ذلك، ويكون مسؤولاً عن كافة الأعمال التي يقترفها الأشخاص الذين يشكلون جزءاً من قواته المسلحة».

ومن الواضح أن هذه المواد، فرضت على الدول أطراف النزاع المسلح بالإضافة إلى المسؤولية التقليدية المتمثلة في المسؤولية المدنية كالتعويض عن الأضرار مسؤولية جنائية، فقررت أن «طرف النزاع يكون مسؤولاً عن كافة الأعمال التي يقترفها الأشخاص الذين سيشكلون جزءاً من قواته المسلحة»، فجميع الأعمال التي يرتكبها أفراد القوات المسلحة سواء كانت تشكل جرائم حرب، أم مخالفات عادية لقواعد القانون الدولي الإنساني، إنما تكون الدولة ذاتها كشخص



أقنعة رقمية

كيفية التصدي لظاهرة انتحال شخصية رجل الشرطة عبر المواقع الإلكترونية.

ترجمة: د. حسن توفيق

هل أثر التطور الإلكتروني ومواقع الإنترنت المختلفة على رجال الشرطة في الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم. وهل هذا التأثير حمل طابعا إيجابيا أم سلبيا؟ في رأي الكثير من المهتمين بهذا الشأن فإن العديد من ضباط الشرطة يتصرفون خلال كتاباتهم وأحاديثهم عبر مواقع الشبكة العنكبوتية بشكل يبدو وكأنهم نسوا طبيعة مهنتهم والأخطار المحيطة بها والحذر الذي عليهم اتباعه. ومايثير قلق أجهزة الشرطة لجوء الكثير من أفراد

العصابات إلى انتحال شخصية ضابط الشرطة على مواقع الإنترنت أو في العديد من وسائل الإعلام. وينتشر هذا الأمر أيضا بين الجماعات التي تحمل كراهية واضحة لرجال الشرطة. والتي تحاول جمع مختلف الأخبار والمعلومات عنهم. كما أن الأشخاص الذين يعضون أفراد الشرطة ويرغبون في إلحاق الأذى بهم يلجؤون إلى انتحال شخصية رجل الشرطة ومن ثم يسعون للتقرب من رجال الشرطة بشكل كبير بحيث تُزال الحواجز بينهم. ولهذا يجب إدراك أنه لا توجد إشارة

تظهر على موقع مثل «الفيس بوك» توضح أن هذا الشخص ضابط شرطة حقيقي أم مزيف. وفي الوقت الذي قد يعتقد فيه المرء أن هذا الشخص الذي يخاطبه ليس ضابط شرطة فإنه أيضا قد يجد الكثير من الأسباب التي تجعله يعتقد أنه يخاطب ضابط شرطة حقيقيا. ولكن يحاول إخفاء هويته عن الآخرين. ومن هؤلاء الأشخاص الذين يظهرون على المواقع الإلكترونية وهم يرتدون زي الشرطة الشاب الأمريكي رون سولوس. حيث كانت

صورته بلباس الشرطة تنصدر صفحته على موقعه الإلكتروني. كما أن سيرته الذاتية التي يحتويها تشير إلى أنه ضابط شرطة لدى الاتصال ببعض ضباط الشرطة الذين يعملون في المنطقة ذاتها التي ادعى رون أنه يعمل بها نفوا أن يكون أي من زملائهم يحمل ذلك الاسم. إلا أنهم أشاروا إلى أن رون تعود أن يبعث إليهم برسائل إلكترونية بين الوقت والآخر. والتي تحمل الكثير من المودة والتقدير لهم.

ومما أكد زيف هذا الرجل التعرف على الصورة التي نشرها على موقعه والتي ادعى فيها أنها صورته. إذ ثبت أن هذه الصورة تعود إلى ضابط الشرطة لاري نيهما سيل الذي لقي مصرعه في مدينة ليفونيا بولاية «ميتشيجن» في يناير 2011 إذ وفقا للمعلومات التي نشرت في موقع خاص بالراجلين من ضباط الشرطة فإن لاري تعرض لاطلاق نار في السابع عشر من يناير مما أدى إلى مقتله خلال مراقبته لاثنتين من المشتبه بهم بارتكاب جرائم سطو على المنازل.

ومن الواضح. أن أولئك الذين ينتحلون شخصية ضابط الشرطة يسعون إلى معرفة الكثير عن الضابط المستهدف. سواء ما يتعلق بأصدقائه أو

أفراد أسرته وأطفاله والمدارس التي يذهبون إليها. وحتى الهوايات والرياضات التي يمارسونها. وعادة هناك ثلاثة أسباب تدفع شخصا ما لانتحال شخصية رجل شرطة بهدف التقرب إليه بعد ذلك وكسب صداقته. وهذه الأسباب هي: - معرفة الكثير من المعلومات الشخصية عن ضابط الشرطة.

- كسب ثقة الآخرين بحيث يكون من السهل عليه إقامة صداقات عبر مواقع مثل «الفيس بوك». إذ أن شخصية ضابط الشرطة تجذب الآخرين للتعرف إليه وكسب صداقته. حيث يفخر الكثيرون بأن لهم مثل هذه العلاقات مع شريحة تحظى بالتقدير والاحترام من المجتمع.

- التمتع بالشرعية والتغطية القانونية التي تسمح لمنتحل شخصية رجل الشرطة بأن يتعامل مع الآخرين عبر مواقع «الإنترنت» المختلفة تحت غطاء أنه ضابط شرطة. الأمر الذي يفتح أمامه العديد من الأبواب في مختلف الأصعدة والمجالات. ومع انتشار ظاهرة الانتحال هذه. والتي تؤثر سلبيا على صورة ومكانة رجل الشرطة في المجتمع خاصة ما تخلقه من مشاكل عديدة يدخل بعضها ضمن الجنح والجرائم السائدة في المجتمع مثل

النصب والاحتيال وأحيانا السرقة والابتزاز فإن هناك العديد من الخطوات الاحترازية التي يجب اتباعها من أجل مواجهة هذه الظاهرة. ومن أهمها ضرورة التأكد من هوية أي شخص يرغب في مد يد الصداقة إلينا عن طريق مواقع الإنترنت خاصة «الفيس بوك». كذلك التأكد من أن هذا الشخص لا ينتحل شخصية أخرى خاصة إذا كان هذا الانتحال يتعلق بشخصية ضابط شرطة.

كذلك يجب اتباع أسلوب الحذر في التعامل مع هؤلاء وعدم تزويدهم بأية معلومات شخصية أو خاصة بالعمل لمجرد الثقة بأنهم من رجال الشرطة كما يدعون. كذلك يجب التحفظ في التعبير عن رأيك فيما يتعلق بمختلف جوانب الحياة. وآلا تقوم بإفشاء أية أسرار تتعلق بعملك أو وضعك المالي أو البنوك التي تتعامل معها.

وسواء كان الطرف الآخر الراغب في إقامة علاقة صداقة معك لديه نوايا حسنة أم سيئة فيجب التعامل معه خاصة في البداية بالكثير من الحذر. وعلى المرء ألا يتعامل بعدم مبالاة إزاء هذا الأمر. وأن يدرك أن ذلك الذي يدعي أنه ضابط شرطة قد يكون مجرما خطيرا أو محتالا ذكيا أو حتى قاتلا لم تجف الدماء عن يديه بعد.

عندما اتصل الشيخ زايد من أمريكا ليسأل عن سد الشويب؟

خلاص خلوا الريال عندنا». وفي الوقت نفسه وبعد انفضاض المجلس، أمرني الشيخ زايد بقيادة سيارته، ومن ذلك الوقت إلى أن توفي «رحمه الله تعالى» بقيت إلى جواره 35 سنة، أنهل من مدرسته وأتعلّم منه الكلام ومكارم الأخلاق والصفات الكريمة فقد كنت أنظر إلى الشيخ زايد واعتبره أباً وأخاً وصديقاً، رجلاً معطاءً للجميع بحبٍ وحنانٍ ورفق من دون منة.

رحلات الخير

كنا دائماً نذهب مع الشيخ زايد -رحمه الله- إلى رحلات المقناص ونحمل الصقور التي يوزعها علينا، حيث كان الصقارون أصحاب البلد التي نرحل إليها يأتون بالصقور إلى الشيخ زايد وهو يختار منها ما يريد ويوزعها على أصحابه، وكانت لديه -رحمه الله- معرفة وخبرة وفراسة في الطير القوي منه والعادي.

عندما يذهب الشيخ زايد إلى بلد ما للمقناص فإن أهلها يفرحون جداً بمجيئه، وأذكر أول ما ذهبنا إلى صحراء الجزائر كان الناس هناك يخافون من السيارات التي تقودها، ذلك أنهم لأول



سيف سويدان الكتبي

الحرس الأميري تحديداً، ثم أردت أن أبدل وظيفتي وذهبت إلى خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الأميري آنذاك، وطلبت منه أن ينتقل للعمل مع الشيخ زايد.. ووعدني خيراً، وبعد فترة من الزمن أخبرني بأن أحضر إلى «قصر البحر»، حيث كان الشيخ زايد «بارز» في مجلسه، فأخبر الرميثي الشيخ زايد عن موضوعي فقال زايد: «نحن نباه..

هو رجل من رجالات زايد الخير المميزين، عمل مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «رحمه الله» كسائق خاص لمدة 35 عاماً، يروي لنا حكايته مع قائد ووالد وإنسان وكيف نهل من مدرسته العظيمة وتأثر بصفاته الأثيرة.. إنه سيف سويدان الكتبي من منطقة الهير التابعة لمدينة العين، وفيما يلي نص شهادته وحكايته وذكرياته مع الشيخ زايد «طُيَّب الله ثراه».

بدأت حياتي الاجتماعية بمسيرة طيبة وزينة، تبيّض وجه ناسنا وتوالينا، وفتخر فيها أمام أقراننا في أوساط القبائل العربية التي تولى الأخلاق العربية الإسلامية الأصيلة جُل اهتمامها، وتحث أبناءها على التحلي بها والعمل على ترجمتها في القول والفعل والعمل.. وبعد تولي الشيخ زايد الحكم في إمارة أبوظبي، ازددنا تشبثاً بهذه القيم والعادات الحميدة التي تتجسد في شخصية الشيخ زايد «رحمه الله»، والذي عمل على نشرها بين الناس وترسيخها في نفوسهم ليكونوا أمة واحدة متعاضدين متراحمين ومتعاونين، وهذا ما ساعد على قيام اتحاد دولة الإمارات وبشكل قوي.. وأما عن نفسي، فقد كنت أعمل في القوات المسلحة، في



هل سبق أن اتفق الناس على حب إنسان مثلما اتفقوا على حب زايد؟ وهل سبق لقائد أن كانت سمعته الطيبة خارج بلده زكية وعطرة ويفوح أريجها مثلما هي داخل وطنه وبين أهله وأبنائه؟ زايد.. رحمك الله وجزاك عنا جميعاً كل الخير، وهنا شهادات بعض ممن عرفوك عن قرب..

إعداد: خالد الظنحاني



الرؤساء يستعينون بالشيخ زايد لحل قضاياهم ومشكلاتهم. وكان الشيخ زايد لا يرضى بأن يكون هناك أي خلاف بين الأشقاء العرب. حيث تشاهده دائماً يصلح بين هذا الرئيس وذاك. وبين هذا البلد العربي وذاك. فضلاً عن أنه يقرب من وجهات النظر العربية حتى يكونوا على رأي واحد. وكم من المرات رافقته عندما كان يؤدي مثل هذه المهمات التوفيقية. ولهذا الغرض كان عند الشيخ زايد صحفي يأخذه معه أينما حل وارتحل وهو مكلف بمتابعة أخبار الدول العربية والإسلامية والعالم أجمع. يجمعها ويحللها ثم يأتي بها إلى الشيخ زايد ويخبره بكل الأخبار ويقوم «رحمه الله» بتحليلها ومناقشتها مع أصحاب الرأي والمشورة. هذا بالإضافة إلى ما يحمله التلفزيون والإنذاعات من أخبار يتابعها الشيخ زايد «رحمه الله» عن كُتب. فقد كان مهتماً جداً بالسلام العربي والعالمي.

الوقت الذي كانت دولة الإمارات تنعم بنزول أمطار الخير. فاتصل بي يسألني عن المطر. وعن كمية الأمطار التي نزلت في الدولة. وسألني عن «سد الشويب». فذهبت إلى السد وتحققت من الأمر ثم أخبرته بما رأيت فقد كان يفرح كثيراً بأمن أمطار الخير وامتلاء السدود.

رجل الصلح

كثيراً ما كان الشيخ زايد يبدي انزعاجه من حصول خلافات بين زعماء أو دول. فيبادر إلى التوسط لحل هذه الخلافات بأسرع وقت ممكن. وكان يسند هذه المهمات إلى بعض من رجاله ويرسلهم في وفود لحل هذه القضية أو تلك. وإن لم يفلح الوفد في حل المشكلة. يرسل لها أناساً من خارج الدولة ثم يتابع كل تحركاتهم ويساندهم ويوجههم حتى ينجزوا المهمة. ولا يهدأ له بال حتى تحل المشكلة. وكان العديد من الدول

للغاية. فقد كان يحب المواطنين جداً ويحبونه جداً. وإذا شاهد أحد المواطنين في الطريق كان يقف له ليتحدث معه ويسأله عن أحواله. وأذكر في إحدى المرات. أننا كنا على طريق مدينة زايد العسكرية. فشاهدنا امرأة واقفة على الطريق. فقال الشيخ زايد اتصلوا بعلي بن سالم الكعبي وكان مدير مكتب رئيس الدولة آنذاك. فاتصلنا به. فقال له الشيخ زايد: «شل الحرمة وشوقها شو تبا وأسألها وأنا ببقى معاك على الخط حتى اسمعها شو تطلب». فسمع رحمه الله طلبها وأمر بتنفيذه مباشرة. وكان -رحمه الله- يزور المدارس. ويرتاح للطلاب عندما يشاهدهم يدرسون ويتلقون العلم. حيث كان يوجههم وينصحهم ويوصي عليهم الشباب منهم والفتيات سواء بسواء. فهو يعلم ويدرك أهمية العلم والمعرفة بالنسبة للمواطن أولاً ونهضة البلد وتقدمه ثانياً. وكان «رحمه الله» يقول دائماً: «إن العلم سلاح المرء. وصاحب العلم أفضل من غير المتعلم». وكان يقول أيضاً: «إن الرجال هم الذين يديرون المصانع وليست المصانع هي التي تدير الرجال. وهم المخلصون لبلادهم. فإذا لم يعمل المواطن لبلاده وأهله وحكومته بحب وتفان وإخلاص. فما الفائدة منه إذا».

سد الشويب

كانت للشيخ زايد علاقة طيبة بالبحر. حيث كنا نذهب إلى جزيرة «دلم». وجزيرة «صير بني ياس». ومنطقة السلع عبر القوارب الكبيرة. وكانت تستغرق رحلاتنا إلى هذه الجزر مدة أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع. وكنا نصيد السمك ونعود بصيد وفير. ومن خلال هذه الرحلات قام الشيخ زايد بتعمير جزيرة «دلم». بحيث أصبحت اليوم مدينة مزدهرة عامرة بالمباني والمرافق والحدائق وغيرها. فضلاً عن استلهاهم لأهمية جزيرة «صير بني ياس» البيئية. حيث كانت هذه الجزيرة عبارة عن صحراء قاحلة. وفي رحلة من رحلاتنا إلى هذه الجزيرة والتي استغرقت تقريباً شهرين. عملنا خلالها على زراعة أرضها بالنخيل والأشجار المتنوعة. وكنا نحرق الأرض ونزرع الشجر بأيدينا. ثم نسقيها بالماء بواسطة «التناكر» الكبيرة. وذلك بتوجيهات ومساعدة الشيخ زايد الذي كان يشرف ويرزع أحياناً بنفسه معنا. وبعد أن انتهينا من زراعة الأرض. أمر زايد في أوقات متلاحقة بإحضار مختلف أنواع الحيوانات من كل بقاع العالم. فأصبحت الجزيرة اليوم من أجمل المناطق والمحميات البرية على مستوى العالم. إن الشيخ زايد صاحب فكر ثاقب ورؤية بيئية قل نظيرهما في العالم اليوم. ولذلك حصل على الكثير من الجوائز العالمية في مجال البيئة.

أيضاً كان يحب المطر والطبيعة. وفي إحدى المرات كان الشيخ زايد في الولايات المتحدة الأمريكية. في



يمثل الأصالة والتراث اللذين يعشقهما الشيخ زايد ويدعو للحفاظ عليهما. كان زايد يدعم تربية الإبل مادياً ومعنوياً. ويهتم بمربي الإبل ويتابعهم ويلبي حاجاتهم في إطار الحفاظ على الإبل وموروثاتها الأثرية. حيث منحهم العزب والمزارع لتربيته والاعتناء بها. كما أنه أقام لها السباقات وميادين السباق التي كان يحرص على حضورها. وقد رصد لها الجوائز النقدية والمادية الكبيرة.

جولات في ربوع الوطن

كان الشيخ زايد يحب التجوال في كل الإمارات. يذهب إلى الناس ويستمتع إليهم ويلبي حاجاتهم. كان يتابع كل المستجدات بنفسه ويمتحن على سير العمل فيها. وذلك لخدمة المواطن. لأنه يعتبر الإنسان المواطن هو الثروة الحقيقية لهذا البلد. ومن خلاله يزدهر الوطن ويتطور. وخلال هذه الجولات كان يجلس مع الناس ويأكل معهم. ويتناقش ويضحك معهم. وكل الناس من حوله يستمعون له بانسجام. وهو لا يرفض لهم طلباً. وكان لديه -رحمه الله- بيت في منطقة الذيد. يأتي إليه الحكام والشيوخ. وبعد ذلك يفتح المجال للمواطنين. وكان يدور على كل إمارات الدولة بدءاً من إمارة الفجيرة. مروراً برأس الخيمة. وأم القيوين وعجمان وليس انتهاءً بإمارة دبي ثم نرجع إلى أبوظبي.

وكانت علاقة الشيخ زايد بالمواطنين وثيقة

وفي باكستان التي كانت من الدول التي يحب الشيخ زايد الصيد فيها. كنا نأتي إلى القصر كي نبيت فيه أول يوم. ثم نذهب في اليوم التالي إلى المخيم القائم في الصحراء. بحيث يكون كل شخص معه الصقر الذي يصطاد به. بعدها نركب السيارات منطلقين للصيد في عمق الصحراء. وكنت أنا أقتص بسيارة الشيخ زايد. ونظل نقفص إلى أن يحل وقت المغرب. وبعدها يعود كل الصقارين إلى المخيم حيث الشيخ زايد يجلس هناك. ويتم جمع كل ما تم صيده من طيور الحبارى في الحظيرة المحاذية للمخيم. ثم يسأل الشيخ زايد «كم صدت يا فلان وأنت يا فلان». وهكذا وكان يكرم الشخص الذي يكثر صيده. وإذا حدث وأن فقد أحد الصقارين طيره على سبيل المثال. فكان عليه أن يبيت حيثما ضاع الطير ويبقى معه شخص آخر مرافقاً له يأتي له بالماء والغذاء والفرش على امتداد ثلاثة أيام إلى أن يجد طيره. وبعد انقضاء هذه المدة يرجع إلى الجماعة إن لم يجد طيره. فقد كان هذا عرفاً ثابتاً لدى الشيخ زايد. لأن هذا حق للصقر. فهو ليس بالشئ الرخيص. وبالنسبة لي لم يحصل معي هذا الأمر منذ أن وطأت قدمي أرض المقناص.

اهتمام بالإبل

أيضاً كان زايد «رحمه الله» مهتماً جداً بالجمال. والذي يعتبره رمز الصبر والتحمل. فضلاً عن أنه

مرة يشاهدون هذه الأمور من سيارات وصقور وعمليات صيد. لكنهم بعد ذلك استأنسوا بنا. وزادهم في ذلك أنه -رحمه الله- قدم إليهم خدمات مالية وصحية واجتماعية نالت استحسانهم. فعندما ذهبنا لمنطقتهم في المرة الثانية. تجمعوا حولنا وقاموا يهللون ويرقصون فرحاً بمجيء الشيخ زايد. وهذه أصبحت عادة الناس في أي بلد يذهب إليه زايد. حيث يفرحون جداً بمجيئه. لأنه كالمطر إذا نزل على أرض حل بها الخير والبشر والسعادة. وفي باكستان. عندما يقبل الشيخ زايد على المناطق التي يرتادها هناك. كان الناس ينصبون الخيام حول قصر الشيخ زايد. حيث كان يمدهم بالطعام في أي وقت يريدون. فضلاً عن المنازل والمرافق العامة والشوارع والمحلات التجارية التي شيدها لهم.

كان الشيخ زايد في مثل هذه الرحلات يجلس معنا يتحدث إلينا. يأكل معنا. ولا يفارقنا إلا عندما يحل موعد النوم. وكانت علاقة الشيخ زايد بالمقناص علاقة وطيدة وتربطه علاقة حميمة بالصحراء. حيث تذهب معه مجموعة كبيرة من الناس. وكل يقوم بدوره. ولم تكن رحلة المقناص فقط للصيد بالصقور. ولكن كانت هناك جلسات السمر والشعر وسباقات الركض والخيل. فضلاً عن الجوائز التي يقدمها زايد لأصحاب الصيد الوفير من الحبارى. والفائزين بسباقات الركض والخيل.



د. فالح حنظل



سقوط الدولة اليعربية في عُمان

الإمام أحمد بن سعيد آل بوسعيد يُنزل
هزيمة كبرى بجيش إيراني غزا عُمان
ويعلن قيام دولة آل بوسعيد في عُمان.

خريطة رسمها البرتغاليون لمدينة
مسقط مطلع القرن السابع عشر
وتظهر فيها قلعتا الميراني والجلالي.

الصبي، واسمه بلعرب بن ناصر. أسقط يعرب بن بلعرب وأعاد الصبي إلى العرش للمرة الثانية. وعندما كانت تلك الأحداث المضطربة تدور في الساحة العُمانية، فإن زعيماً من كبار مشايخها وهو محمد بن ناصر الغافري كان يراقب الأوضاع التي لم تعجبه، لذلك قرر إنهاء الوضع بأن ثار ضد

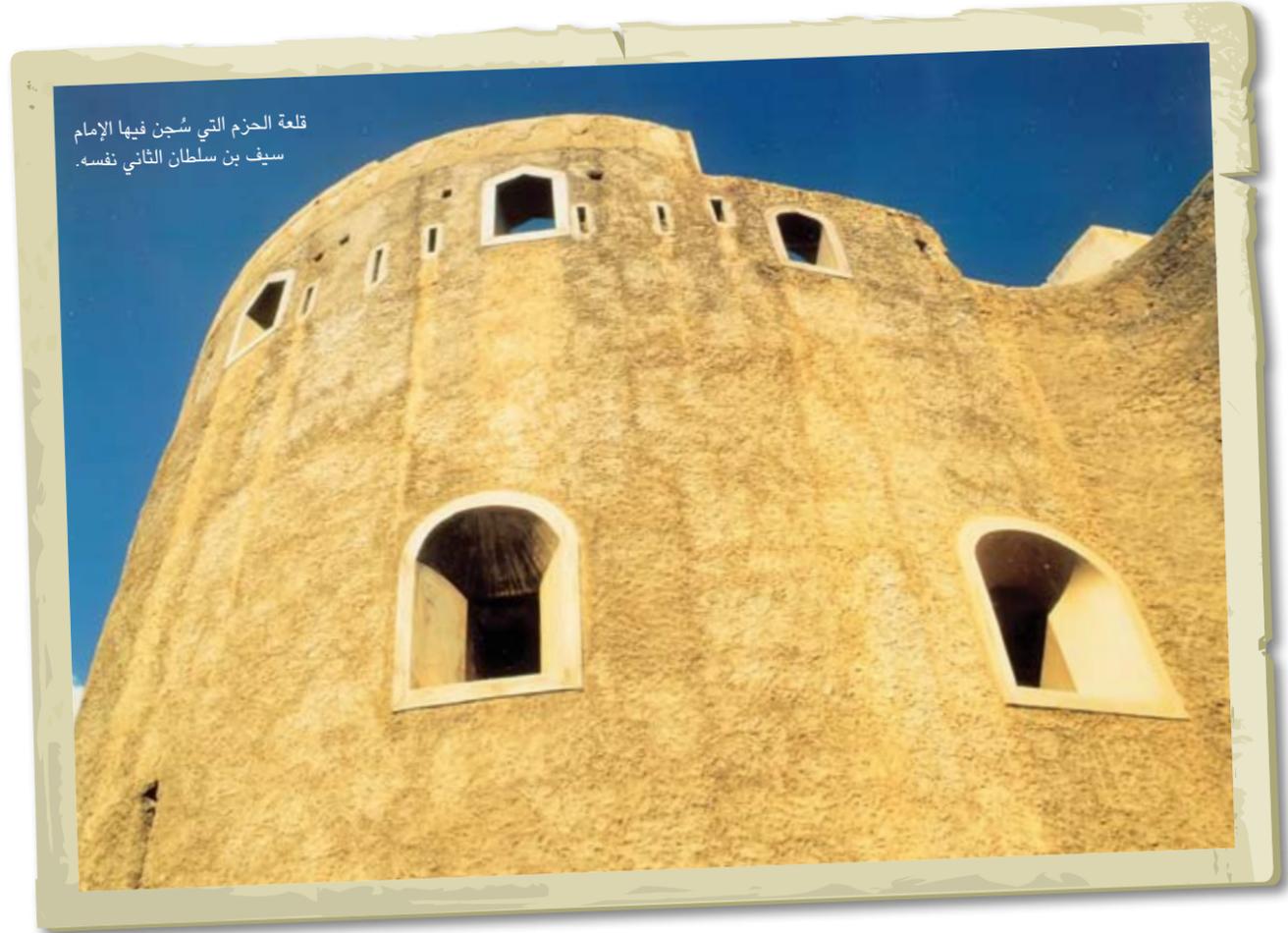
إلى شخص آخر من العائلة اليعربية وهو: مهنا بن ناصر. إلا أن هذا الأمر لم يحل المشكلة إذ سرعان ما ظهر له منافس من أهله وهو: يعرب بن بلعرب فأغتاله وأعاد الصبي سيف بن سلطان إلى العرش تحت وصايته، لكن هذا سرعان ما طمع بالحكم، إذ أعلن عن إسقاط الصبي وأعلن نفسه حاكماً لعُمان، غير أن شخصاً ثالثاً من العائلة نفسها وهو خال

الإمامة وعرش عُمان إلى ولده سيف بن سلطان الثاني، فكانت ولاية هذا الإمام بداية لتصدع الدولة «اليعربية» العظيمة ثم انهيارها. وكانت المشكلة أن سيف بن سلطان الثاني كان صبياً لم يبلغ السن التي تؤهله لزعامة الأمة، لذلك قام شيوخ البلاد وأعيانها بإسقاطه عن العرش وتولية أمر البلاد

الأول الملقب (قيد الأرض) عام 1691 أنزل هزيمة جديدة بالبرتغاليين في الساحل الشرقي في إفريقيا عندما احتل (قلعة يسوع) في «ممباسة» عام 1696، ثم توالى بعدها الانتصارات التي حققتها تلك الدولة العربية العُمانية إلى أن حل عام 1718 وكان الحاكم آنذاك الإمام سلطان بن سيف الثاني قد انتقل إلى رحمة الله، فأعطيت

إثر الأخرى، إلى أن تمكّن خليفته الإمام سلطان بن سيف الأول من إنزال ضربة قاضية بالبرتغاليين وتحرير البلاد منهم وطردهم خارج منطقة الخليج العربي بشكل نهائي في عام 1650. ولم يكتف ذلك الإمام بذلك النصر، بل راح يطارد فلولهم في البحر وفي مواقعهم الأخرى في فارس والهند، وعندما تولى الحكم ابنه الإمام سيف بن سلطان

قامت الدولة اليعربية في عُمان عام 1624 بقيادة الإمام ناصر بن مرشد اليعربي الذي أخذ على عاتقه توحيد عُمان التي كانت قد مزقتها الحروب الداخلية والاختلافات والنزاعات على السلطة. وقد نالت هذه الدولة شرف توحيد عُمان تحت راية واحدة، ثم قيامها بمهاجمة القواعد البرتغالية في البلاد وإجلاء الأعداء عنها الواحدة



قلعة الحزم التي سُجن فيها الإمام سيف بن سلطان الثاني نفسه.

بلعرب بن ناصر وألقى القبض عليه وسجنه وأعلن نفسه وصياً على عرش الإمام الصبي سيف بن سلطان الثاني وكان ذلك في عام 1722. وفي عُمان كان هناك زعيم آخر وشيخ مرموق من مشايخها وهو: خلف بن مبارك القصير الهنائي، الذي لم يقبل بما فعله الزعيم الغافري، فأعلن الثورة ضده وكانت النتيجة انقسام الأمة إلى حزبين: حزب غافري وحزب هنائي فكان ذلك بدايةً لأكبر تصدع ظهر في عُمان وكانت له تداعيات على منطقة الإمارات أيضاً، حيث جَرَّ ذلك إلى حروب ومصادمات كثيرة استمرت أعواماً طويلة. ولما بلغت الأزمة بين الطرفين أشدها قرر محمد بن ناصر الغافري في عام 1725 حسم الأمور بشكل قاطع فأعلن نفسه زعيماً وإماماً لعُمان وأسقط سلطان بن سيف عن العرش، فكان ذلك السقوط الثالث لسلطان، والتقى الطرفان المتحاربين في بلدة (بركاء) حين دارت المعركة الفاصلة بينهما والتي انتهت بمصرعهما سوياً. لكن الفتنة التي خلقتها لم تمت معهما، إذ ازداد أوارها، وبذلك عاد سيف بن سلطان الثاني إلى العرش عام 1727. لكن عودته لم تخلُ من مشاكل ومعارضة

واجبه مساندة هجوم الثاني ثم التوجه نحو مدينتي «مسقط ومطرح» واحتلالهما. باشر اللواء الثاني بقيادة القائد (كلب علي) الهجوم على مدينة صحار وفتحت أفواه مدفعيته الثقيلة نيرانها على أسوار المدينة تحاول أن تُدكها فحاول الإمام الجديد سلطان بن مرشد أن يبعث بقوة لنجدة صحار لكنه اضطر إلى سحبها عندما علم بتقدم اللواء الإيراني الأول نحوه مستبيحاً في طريقه مدينة قريات، كان قائد مدينة مسقط سيف بن مهنا وهو أخو الإمام الجديد من أمه وكان قائد موقع مدينة مطرح سيف بن حمير. وقد اتفق هذان القائدان على خطة دفاعية، فما إن وصل اللواء الإيراني الأول إلى منطقة اسمها (سيح الحرمل) حتى هاجمه قائد مدينة مطرح سيف بن حمير وأجبر اللواء على التراجع إلى منطقة (روي) ثم جرت معركة رهيبة بين الطرفين على ربوة سميت فيما بعد (مصراع الشهداء) أصيب فيها القائد سيف بن حمير بطلقة نارية أودت بحياته فعادت قطعته إلى مواقعها الدفاعية. أما تقي خان فقد أمر اللواء بالتوجه نحو مدينة

بركاء فدخلوها واستباحوها كما استباحوا مدينة مسلمات وتوقفوا هناك لإعادة التنظيم ومهاجمة مدينة مسقط. أما اللواء الإيراني الثاني فإنه رغم قوة نيران مدفعيته وكثافتها حيث أُطلق في اليوم الأول أكثر من ألف طلقة مدفع، إلا أن مقاومة القائد أحمد بن سعيد قد أعجزت (كلب علي) عن دخول المدينة فاكتفى بحصارها. كان الإمام الجديد سلطان بن مرشد قد تولّى أمر الدفاع عن مدينة مطرح، أما القائد المدافع عن مدينة مسقط فكان سيف بن مهنا الذي ورع رماة البنادق على القلعتين الشهيرتين «الميراني» و«الجلالي».

باشر تقي خان وسيف بن سلطان الهجوم على مطرح ومسقط في آن واحد، وقد اختلف الرواة في نتيجة المعركة وسيرها، ولكن المرجح أن الهجوم على مطرح قد تم صده بنجاح مما دفع بتقي خان إلى أن يستجمع كل قواه وأن يهاجم مدينة مسقط بشدة وضراوة واستخدم جنوده السلالم للصعود إلى سطح القلعتين فحدثت مذبحه عنيفة بين العرب والفرس وقتل في تلك المعركة سيف بن مهنا قائد موقع مسقط، وقد سقطت البلدتان عدة مرات بيد الفرسان ثم لم يلبث العرب أن استعادوهما، أما الإمام المغامر المخلوع عن العرش فلقد أصيب بالذهول للمرة الثانية وكانت الأخيرة في حياته، فبعد أن شاهد مذبحه مدن مسقط ومطرح والاجتياح الفارسي الرهيب للمنطقة والكفاح العربي لصد ذلك الغزو، فإنه اتخذ قراراً أخيراً، وقد يكون أصوب قرار اتخذ في حياته، وهو الاستقالة من كافة المناصب والانعزال عن الحياة السياسية والعامية، ففي إحدى الليالي تسلل وحده من معسكر اللواء الإيراني الثاني الذي كان يحاصر مدينة صحار، واستبدل ملابسه بملابس عادية وفي ظلمة الليل البهيم ركب ومعه بعض حاشيته إلى أن وصل إلى قلعة مهجورة قديمة هي حصن مدينة الحزم، ففتح باب الحصن وتلفت حوالبه في تلك القلعة المهجورة وفتح باب إحدى الغرف في الحصن وولجها ثم استدار لحاشيته وقال لهم: (هذا قصري وقبري فأنا في كل عين بغيض، وحظي من الملك دونه خفض الحضيض) وأغلق الباب على نفسه إلى أن مات هناك.

كانت الأنباء الواردة من مدينة صحار وفيها القائد أحمد بن سعيد تفيد بأن المعارك الشديدة قد أنهكت المدينة، ويقول المؤرخ العُماني ابن رزيق أن مدفعية القائد الفارسي كلب علي كانت تُطلق بمعدل ثلاثة آلاف طلقة كل يوم، كما أن أعداد القتلى بين صفوف المدافعين قد بدأت في التزايد وبعد أشهر قليلة تمكن الإمام سلطان بن مرشد من أن يجمع جيشاً من الظاهرة والرساتاق ووادي بني غافر فتجمعت لديه بعض الكتائب، فقرر أن ينفذ خطة القيام بهجوم من ناحية البر.

كانت مدينة صحار قد تم تطويقها من البر والبحر تطويقاً تاماً، ويبدو أن جيش الإمام اضطر إلى أن يترك الطريق الساحلي ويسلك طريق «الظاهرة» حيث التحق به عدد من سكانها ومن

لكن أحمد بن سعيد لم يكن راضياً أن تترك القوة مسقط وعمان بدون أن ينتقم للثلاثة آلاف قتيل الذين سقطوا صرعى في مدينة صحار

هناك تقدّم هذا الجحفل وهاجم مدينة صحار، واستمرت المعركة طوال النهار والليل، وتم التعاون المتفق عليه بين القوة المهاجمة وقوات أحمد بن سعيد وعند بزوغ الفجر كان من الواضح أن الموقف أصبح في غير صالح الفرسان وخاصة عندما بلغهم مقتل القائد (كلب علي) فأصبح سقوط المدينة وشيخاً بيد العرب، لكن هجوماً معاكساً شنته قوات الفرسان التابعة للواء الأول والتي كانت قد وصلت إلى أرض المعركة فبدلت الموقف كله، إذ سرعان ما تشتتت شمل جيش الإمام، أما الإمام نفسه فلقد أصابته طلقة نارية في صدره وهو على ظهر فرسه، ثم تكاثرت عليه حملة السيوف والرماح وأصابوه بعدة طعنات ماضية ومع ذلك فقد تمكن وهو متخن بالجراح من أن يخترق صفوف الأعداء وأن يلدغ إلى داخل حصن مدينة صحار حيث واجه أحمد بن سعيد وهو في الرمق الأخير، ثم فارق الحياة فكانت وفاته يوم الخميس 20 حزيران عام 1744.

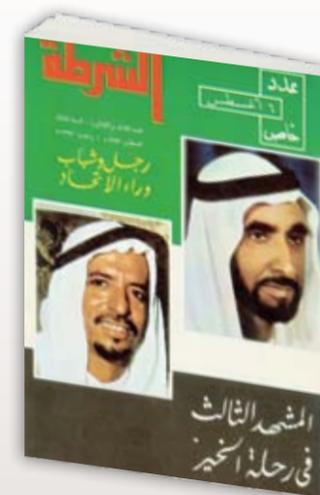
وبمقتل القائد الفارسي (كلب علي) هبطت معنويات الوحدات الفارسية بشكل كبير، كما أن الدفاع القوي عن صحار وإخفاق القوات الإيرانية في اقتحام المدينة كل ذلك جعل القائد تقي خان يُعيد النظر في خطته.

وفي عام 1745 قام الميرزا تقي خان القائد العام للقوات الفارسية في عُمان بالتفاوض على الانسحاب باتفاقية نصت على أن يرفع الفرسان الحصار عن مدينة صحار وأن تبقى قواتهم في مدينة مسقط على أن يقوم أحمد بن سعيد بدفع جزية سنوية لهم وأن تكون مدينتا «صحار وبركاء» تحت سلطة أحمد بن سعيد.

وعلى هذا الأساس، فإن تقي خان ومعه القسم الأكبر من القوة الفارسية غادر عُمان بصورة مستعجلة، حيث إن نادر شاه كان مُتورطاً في حرب مع الأتراك ولم تبق لديه موارد تساعد على بقاء قطعته في عُمان، أما ما تبقى من قوة فارسية في عُمان فقد كانت في مدينة مسقط حيث احتلت الموضوعين الدفاعيين القويين وهما: قلعتا «الميراني والجلالي» الواقعتان في مدخل مدينة ميناء المدينة

وسيطروا عليهما سيطرة تامة. وما إن غادر تقي خان ومعه القسم الأكبر من قواته متوجهاً إلى إيران حتى أمر أحمد بن سعيد بتشكيل قوة خاصة قوامها ألفان من المقاتلين الأشداء وقرر أن يطرد الفرسان نهائياً من عُمان، وعين قائداً جديداً لموقع بركاء وهو خلفان بن محمد آل بوسعيدي وأمره بفتح (سوق حرة) لتسهيل التجارة ومعاملات الجمرك وغيرها في المدينة بحيث يُعري السفن القادمة والمحملة بالتجارة الهندية بالتوقف في بركاء بدلاً من مسقط، وقد أثمرت خطته هذه، فبعد أشهر توقفت التجارة نهائياً مع ميناء مسقط وأصبحت الحامية الفارسية بشح في المواد الغذائية والمعاشية، ولما ساء وضع الحامية الفارسية اتفق قائدا القلعتين وهما: خان زين الشيخ وخان سلطون عميد عمش على ضرورة الاتصال بشاه إيران وإخباره بحقيقة الموقف السياسي في عُمان وأنه لا فائدة تُرتجى من وجود قوات إيرانية في عُمان، وذلك لانعدام السبب الرئيسي وهو سيف بن سلطان الثاني وأن الحكاية قد طويت للأبد وأنه من صالح الطرفين أن تعود القوة إلى إيران فكتب إلى قواته كتاباً يأمرهم فيه بالرجوع ولما علم أحمد بن سعيد بالخبر أمر القائد خميس بن سالم البوسعيدي بأن يتوجه على رأس قوة من الفرسان يبلغ تعدادها أربع مائة مقاتل ليبلغهم تعليمات شاه إيران بالانسحاب وترك مسقط، وسرعان ما نزل الجنود من القلاع ورفعت حالة الطوارئ وتهيأت القوة للرحيل عن مسقط، لكن أحمد بن سعيد لم يكن راضياً أن تترك القوة مسقط وعمان بدون أن ينتقم للثلاثة آلاف قتيل الذين سقطوا صرعى في مدينة صحار وللألوف الأخرى الذين نكبوا في اجتياحات القوات الفارسية لمدن عُمان وقرها، فقرر أن يبني الحامية الفارسية عن بكرة أبيها.

كان على الحامية الفارسية وهي في طريق انسحابها إلى إيران أن تمر بمدينة بركاء لتركب البحر من هناك، فأعد أحمد بن سعيد داخل قلعة بركاء معسكراً لاستقبال الحامية وجهاز لهم طعاماً واستراحة فيما يشبه تحية الوداع للحامية المغادرة وما أن وصل الجنود الفرسان إلى داخل القلعة حتى أصدر أوامره إلى جنده بالأطباق عليهم وإفنائهم عن بكرة أبيهم، كما أوعد إلى فرقة الموسيقى والطبالة بأن تضرب الطبول في البلدة وتدعو السكان للمشاركة في الهجوم، فأبديت الحامية إلا من ماتت رجل أركبهم السفن وأرسلوهم إلى بندر عباس، لكن بحارة السفن أحرقوا سفنهم وهم في عرض البحر ونجوا بأنفسهم وعادوا إلى مسقط في قوارب صغيرة بينما هلك البقية ممن في السفن حرقاً أو غرقاً في البحر، فكان ذلك آخر ذبول الحماقة التي ارتكبها سيف بن سلطان الثاني والمغامرة العسكرية التي قام بها شاه إيران (نادرشاه)، وكان ذلك أيضاً إعلاناً عن سقوط الدولة العثمانية بشكل تام في عُمان وقيام دولة البوسعيدي بقيادة الإمام أحمد بن سعيد آل بوسعيدي والتي لازالت قائمة إلى يومنا هذا.



المشهد الثالث: قاعة الاجتماعات في قصر «المنهل» العامر في مدينة أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة. حيث تجتمع في هذه القاعة أعلى سلطة في الدولة برئاسة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، وأمام المجتمعين عشرات التقارير من مختلف قطاعات الدولة، ومن كافة أرجائها.

لا وقت للضياع.. ولا بديل للاتحاد؟

في أحد الأيام قال زايد: «الاتحاد أمينتي، وأسمى أهدافي، فأبناء هذه المنطقة جميعاً أخوة من أصل واحد، لغتهم واحدة، ودينهم واحد، وحتى الأرض التي عاشوا عليها منذ آلاف السنين كانت دائماً وحدة واحدة، ولقد جمعهم التاريخ دائماً أيضاً في صف واحد أمام الغزاة والطامعين وفي مواجهة المحن، وهذا ليس جديداً، وما أقوله أيضاً ليس بجديد، إنني أنادي فقط بأن توضع هذه الوحدة في إطارها الطبيعي، وتأخذ شكلها الرسمي النابع من جوهرها الحقيقي».

يومها.. قالت الدوائر السياسية حتى التي تتصور أنها

تعرف حقيقة الإمارات بأن هذا الكلام رومانسي أكثر من اللازم، وأن تحقيق هذا الكلام يحتاج إلى أجيال، وإن الثغرات التي تكونت عبر السنوات، والخلافات التي حدثت كقيلة بالوقوف حائلاً دون تحقيق هذا الحلم الطموح.. بينما كان زايد هو أكثر الناس علماً بالأخوة الحقيقية العميقة والتاريخية بين أبناء هذه المنطقة، ولم يفقد زايد ولو للحظة واحدة الأمل في قيام الدولة، وذهب المعلقون السياسيون يستشهدون بعشرات الأحداث والوقائع الشكلية التي تؤكد «استحالة» قيام الاتحاد.

القصة المثيرة للطائرة اليابانية المخطوفة

انتهت القصة المثيرة للطائرة اليابانية الشهيرة، انتهت رماداً على مدرج مطار بني غازي في ليبيا، بعد أن شدت أنظار العالم إليها أينما طارت.. ولم تنته الأسئلة الحائرة على لسان المواطن العربي العادي.. ما هو الهدف؟.. ما حصيلتها إيجابيات هذه العملية التي شدت أعصاب العالم؟ من الذي استفاد من اختطاف الطائرة اليابانية.. العرب أم

أعداء العرب؟ هل هذا هو الأسلوب الصحيح لكي يعرف العالم حكايتنا؟ ولماذا طائرة يابانية بالذات؟.. وهل هناك موقف ياباني لا نعلمه تجاه القضية العربية؟.. ومن هم جماعة الأرض المحتلة؟.. وسؤال مكمل للسابق، وهل هناك منظمة فدائية باسم جماعة الأرض المحتلة؟.. ولمن تنتمي؟.. وهل تعمل لصالح القضية الفلسطينية أم ضدها؟

دورة في شرطة النجدة

أوفدت شرطة إمارة الشارقة الملازم علي أحمد عجلان ضابط شرطة النجدة للتدريب والاطلاع على أعمال ومهام شرطة النجدة في إمارة أبوظبي لمدة أسبوع واحد، حيث تلقى خلال هذه الفترة كل واجبات ومهام ضابط النجدة.



مباريات كأس سمو وزير الداخلية

مع بداية هذا الشهر تبدأ المباريات الخاصة بكأس سمو وزير الداخلية بين فرق وزارة الداخلية (الوزارة- المدرسة - الاتحادية- العين- المرور- العاصمة- المشاغل).

وتجرب المباريات على أرض النادي الأهلي بأبوظبي وتستمر ستة أيام.. وستكون المباريات بطريقة خروج المغلوب.. ومن ناحية أخرى يقوم سمو الوزير الشيخ مبارك بتحديد ميعاد المباراة النهائية للكأس.. حيث تجرى هذه المباراة على ملعب النادي الأهلي ويحضرها كبار الشخصيات.. ويوزع سمو الوزير الهدايا والجوائز على المشتركين في المباريات.. ومما هو جدير بالذكر أن السادة



عباس محمد.. وإبراهيم جمال.. ومحمد محمود هم الذين سيقومون بعمليات التحكيم.. والإشراف للجنة الرياضية الخاصة بنادي الشرطة برئاسة الملازم راشد علي.



نقطة البداية والانطلاق في هذه البقعة الغالية من أرض وطننا العربي كانت ظهور القائد الذي استوعب آمال شعبه، وتوفر لديه الإيمان بها والعزم على تحقيقها.. وكان هذا كافياً لأن يلتفت المواطنون من حوله، وتتضافر جميع الجهود من ورائه، وتمضي المسيرة تسابق الزمن، وتقترب من الهدف، ويزداد إصرارها على بلوغ الغاية..

سلطان أحمد مديراً للمرور وعلي خميس مديراً للهجرة بأبوظبي وخلفان السويدي مديراً للجنسية والإقامة



أصدر معالي حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قراراً بنقل الرائد علي خميس خصيف من إدارة المرور بوزارة الداخلية إلى الإدارة العامة للجنسية والهجرة، وتعيينه مديراً لإدارة الهجرة بأبوظبي، وتعيين الرائد خلفان جمعة جبر السويدي مديراً لإدارة الجنسية بأبوظبي. كما تضمن القرار نقل المقدم سلطان أحمد علي من ديوان عام الوزارة إلى إدارة المرور، وتعيينه مديراً للإدارة، وكان معالي الوزير قد أصدر قراراً بنقل المقدم سلطان أحمد علي من الإدارة العامة للشرطة بأبوظبي إلى وزارة الداخلية.

تمديد فترة استبدال رخص القيادة

قررت وزارة الداخلية تمديد الفترة المحددة لاستبدال رخص قيادة السيارات بالنموذج الجديد للرخص إلى نهاية العام الحالي.. وقد اتخذ هذا القرار نتيجة الضغط الشديد من جانب المراجعين على أقسام

الترخيص بالإمارات، ولاتاحة المدة الكافية لاستبدال الرخص.. وتضمن القرار اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المتخلفين عن استبدال رخص القيادة بعد انتهاء فترة التمديد.

التقدير لفريق الرماية بشرطة أبوظبي

وجّهت الإدارة العامة للشرطة بأبوظبي الثناء والتقدير إلى الرائد سعيد أحمد خلف رئيس فريق الرماية، وإلى جميع أعضاء الفريق. وكانت اللجنة العامة للتنظيم في اجتماعها برئاسة

العقيد حمد سعيد قد استعرضت مذكرة مدير عام كلية الشرطة حول نتيجة مباريات الرماية السنوية التي جرت خلال مايو الماضي بين الإدارات العامة للشرطة بالإمارات.

إجراءات رادعة لسائقي الأجرة المخالفين للتسعيرة

يشنكي عدد من القراء في رسائلهم من عدم تقييد سائقي سيارات الأجرة العاملة على خط مطار أبوظبي الجديد بالتسعيرة المحددة، وذكروا أن بعض السائقين يطلبون من الركاب دفع مبلغ خمسين درهماً، في حين أن التسعيرة المحددة هي ٤٥ درهماً فقط، وآخرون يرفعون التسعيرة إلى ١٠٠ درهم! ويطالب القراء المسؤولين في قسم المرور بأبوظبي باتخاذ إجراءات رادعة ضد السائقين المخالفين للتسعيرة.

يقول الرائد يوسف الشمري رئيس قسم المرور بأبوظبي: إن التسعيرة قد حددت فعلاً بـ ٤٥ درهماً فقط عند افتتاح المطار الجديد، وتم نشرها في الصحف المحلية في ذلك الحين.





متنسيباه مه شرطة أبوظبي والكشافة خلال حملة توعية مرورية مشتركة.



مه الآليات التي كانت تستخدمها إدارة «النقل والمشاهد» في شرطة أبوظبي.

أعز وأعلى الأيام

في كل عام يتجدد لقاءنا مع السادس من أغسطس.. يوم يسجل ذكرى عزيزة، ويحتل في كل قلب مكانة غالية. يوم أن تولى زايد مقاليد الحكم في أبوظبي كان نقطة التحول الفاصلة في تاريخ الإمارات وامتد أثره النبيل إلى ما حولها، يحمل إليها كل معاني الخير والبركة التي يمثلها زايد، والتي أصبح رمزاً بارزاً لها. في ذلك اليوم، قبل واحد وثلاثين عاماً، كانت هناك العديد من التساؤلات المهمة المطروحة بالحاح على مستوى الإمارات، وعلى الساحة الخليجية، وعلى امتداد الوطن العربي. ومن اليوم الأول لتولي زايد مقاليد الحكم في أبوظبي، كانت إجابته الواضحة على جميع هذه الأسئلة المطروحة، وكان الانطلاق الفوري إلى العمل الجاد لتحويل

إنجازات المعاقين تجربة حضارية في ظل قيادة زايد معالي وزير الداخلية: توجيهات رئيس الدولة نبراس ومنهاج للعمل الوطني

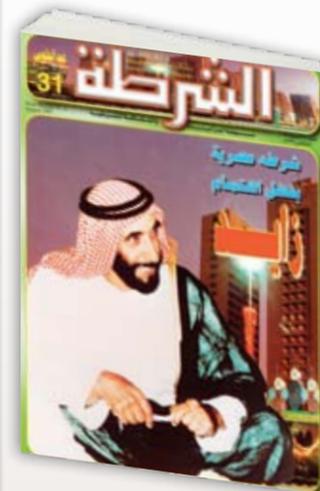


ومنهاجاً للعمل الوطني في جميع المجالات- كانت هي المحرك الرئيسي لمسيرة الخير والعطاء.

تنفيذاً لأوامر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة (حفظه الله) أصدرت وزارة الداخلية كتاباً جديداً بعنوان: (إنجازات المعاقين تجربة حضارية رائدة في ظل قيادة زايد)، وقال صاحب السمو رئيس الدولة في مقدمة الكتاب إن توجيهات سموه باستيعاب المواطنين العاطلين عن العمل في المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص جاءت بهدف تحفيزهم على المشاركة في الإنتاج والتنمية التي تشهدها البلاد، فقد وجهنا الجهات المختصة في الحكومة للتركيز على سياسة توظيف المواطنين وتسجيل جميع القادرين على العمل وتعيينهم في المواقع المناسبة في القطاعين العام والخاص. وأشاد معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية في كلمته بمقدمة الكتاب بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة لتشغيل أبنائه المواطنين وقال: إن المثل العليا، وقيم الاحتراف، والعمل التي انتقاهما القائد- من أصول وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وجعلها نبراساً

ختام البطولة المفتوحة «للسنوكر» لشرطة أبوظبي

اختتمت فعاليات البطولة المفتوحة «للسنوكر» التي نظمتها اللجنة الرياضية العليا بالإدارة العامة لشرطة أبوظبي، وأقيمت مبارياتها على صالة نادي الشرطة الرياضي، وشارك فيها 64 لاعباً من الإدارات والدوائر الحكومية والمؤسسات والهيئات بأبوظبي. وتوج اللاعب الدولي محمد مصطفى شهاب بطلاً للبطولة بعد فوزه على اللاعب صلاح الدين تاج 1/3، والذي حل ثانياً وعتيق القبيسي ثالثاً، وقام العقيد مصطفى شهاب عضو اللجنة، والمقدم إبراهيم الحوسني، والرائد حسين محمد أمين السر بتوزيع الكؤوس والهدايا على الفائزين.



في السادس من أغسطس من كل عام تتجدد الذكرى التي ستظل خالدة على صفحات تاريخ الإمارات.. يوم أن تولى زايد مقاليد الحكم. فكانت بداية الانطلاق إلى رفاهية شعب، وبناء دولة، وجهد متواصل لصالح الأمة العربية والإسلامية.. وفي هذا العدد توجهات القائد في مختلف المجالات.

معركة «أكتيوم»..

انتقال روما من الجمهورية إلى الإمبراطورية

إعداد: العقيد الدكتور فواز بدران

أدى اغتيال الديكتاتور يوليوس قيصر في العام 44 قبل الميلاد. إلى اندلاع سلسلة من الحروب الأهلية التي استمرت طويلاً والتي أنهكت العالم الروماني بأسره.

وبحلول العام 32 قبل الميلاد كانت الأحداث قد تطوّرت لتصبح نوعاً من التنافس بين رجلين قويين ذوي نفوذ من الأرستقراط الرومان واتباعهما. حيث قام وريث القيصر جانيوس يوليوس قيصر أوكتافيانوس (المعروف لدى المؤرخين باسم أوكتافيان) بمواجهة ماركوس أنطونيوس (أو أنطوني كما يُدعى عادة) الساعد الأيمن السابق للقيصر. وسيطر أوكتافيان المقيم في إيطاليا على النصف الغربي من الإمبراطورية الرومانية. بينما سيطر أنطوني على معظم النصف الشرقي من الإمبراطورية بمساعدة حليفته وزوجته كليوباترا السابعة. حاكمة «مملكة مصر الهيلينية». وجرت المواجهة الحاسمة بين الطرفين في العام 31 قبل الميلاد على الساحل الغربي لليونان.

لقد أدرك الطرفان المتنافسان أن امتلاك السيطرة البحرية عامل أساسي في هذه الحرب. فبدونها لم يكن لدى أوكتافيان أي أمل في جلب التعزيزات والتموين من إيطاليا أو القيام بغزو ضخم لمصر. أما أنطوني فقد كان بحاجة للتفوق البحري من أجل ضرب خطوط الاتصال التابعة لأوكتافيان وعبور البحر الأدرياتيكي لغزو إيطاليا. وفي الوقت نفسه المحافظة على خطوطه مع مصر والأقاليم الشرقية. تمركز معظم جيش أنطوني في منطقة «بطراي» الواقعة في خليج «كورنث» بينما انتشرت بعض الفرق في نقاط استراتيجية حول «بيلوبونيز». كما انتشرت فيالق بحرية قرب الجزر المتاخمة للشواطئ. وتحرك أسطول باتجاه ميناء «أكتيوم» الواقع على طرف خليج «أمبراسيان» وهو خليج ضخم متاخم لقناة ضيقة لا يتعدى عرضها نصف الميل.

وفي وقت مبكر من ربيع العام 31 قبل الميلاد. تمكن أوكتافيان من نشر جيشه إلى الشمال من هذه القناة. بينما كان أسطول باتجاه مارك أغريبا

قد دحر القوات البحرية التابعة لأنطوني والمنتشرة على الجزر مما أدى إلى قطع طريق الإمدادات المتجهة إلى «أكتيوم».

من جانب آخر. حرّك أنطوني وكليوباترا جيشهما باتجاه الشمال في محاولة لإجبار أوكتافيان على التورط في معركة حاسمة. بينما بقي أسطولهما في «أكتيوم». إلا أن الظروف السيئة خاصة المتعلقة بضعف الإمدادات أدت إلى تدهور المعنويات وانتشار حالة من عدم الارتياح بين القادة العسكريين إضافة إلى هروب العديد من الجنود والعاملين في السفن الحربية.

بحلول منتصف الصيف. أصبح الموقف مثيراً لليأس. فالإمبراطور جايوس سوسيويس مساعد أنطوني حاول التقدم بحراً. بينما قاد أنطوني نصف جيشه براً. أملاً أن يُبعد أوكتافيان عن منطقته. كما تمكن سوسيويس من إلحاق الهزيمة بمجموعة من السفن الجارية التي كانت تغلق ممر الخليج. إلا أن أغريبا تمكن من حشد ما تبقى من الأسطول وطارد سوسيويس حتى أجبره على التقهقر.

أدت أخبار هذه الهزيمة إلى اتخاذ أنطوني قراراً بالعودة إلى معسكره حيث تصاعد الجدل حول ما إذا كان عليه أن يتخلى عن الأسطول ويتجه شمالاً إلى مقدونيا. حيث يوجد هناك بعض من حلفائه. أو يقوم بقيادة ما تبقى من السفن الحربية ويحاول شن هجوم آخر بحراً.

وفي حال نجاح الخيار الثاني. فإن أنطوني كان سيتوجه إلى مصر وربما يقوم بتشكيل جيش جديد.

الاستعدادات للمعركة

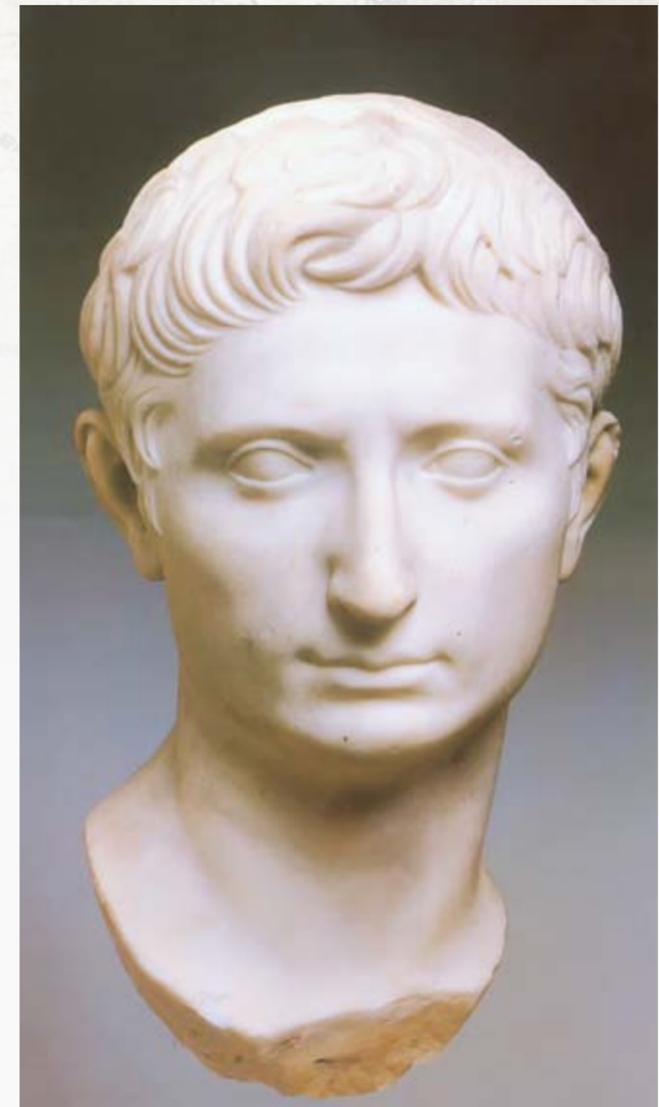
في الثاني من سبتمبر. قام أنطوني بإحراق بعض سفنه حتى لا يستخدمها أوكتافيان. ثم أمر أفضل جنوده بالانتقال إلى السفن الحربية.

وكان من الواضح أن أوكتافيان يفوقه عدداً في السفن حيث كان بحوزته. أكثر من أربعمئة سفينة حربية. بينما عانى أسطول أنطوني من عدم وجود

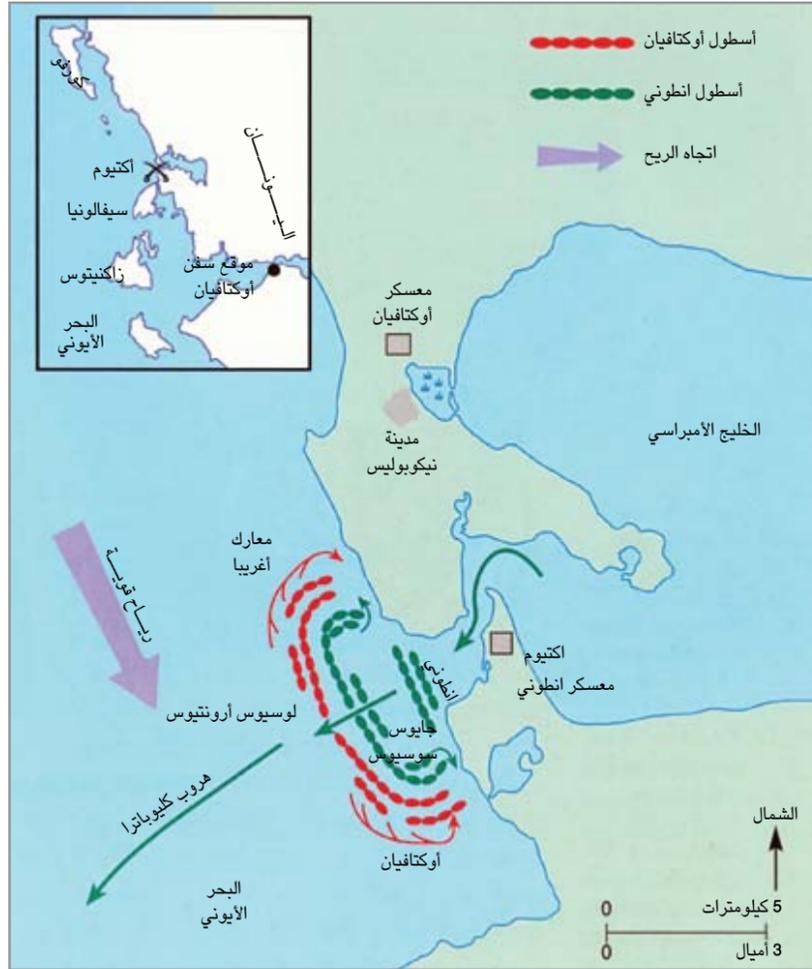
تمثال نصفي من الرخام للملكة كليوباترا السابعة والتي تزوجت من يوليوس قيصر وأنجبت منه طفلاً ثم بعد مقتله تزوجت من مارك أنطوني وأنجبت منه ثلاثة أطفال.



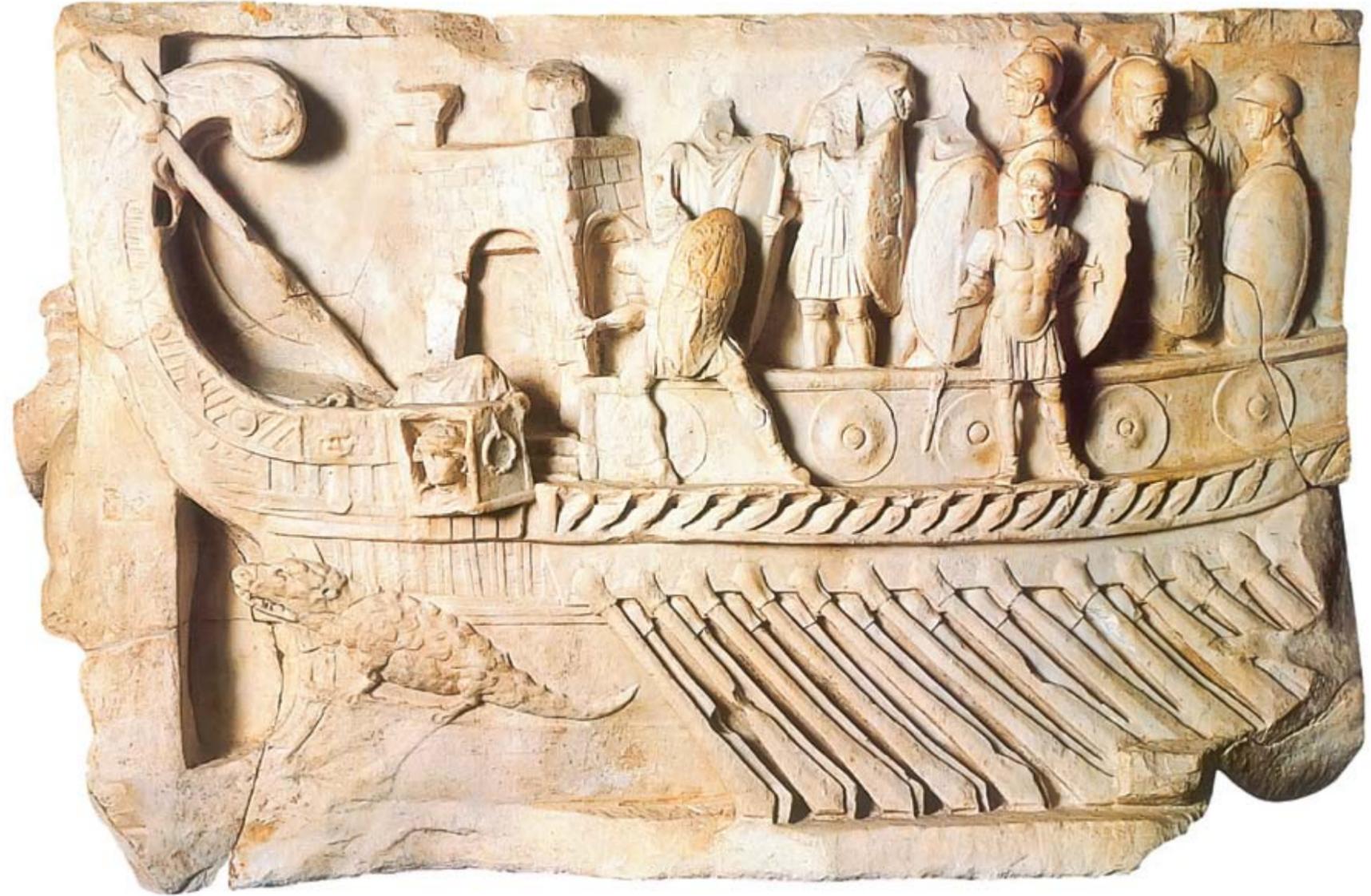
تمثال نصفي من البازلت لمارك أنطوني الذي تزوج من أخت أوكتافيان ثم طلقها في العام 32 قبل الميلاد.



تمثال لراس أوكتافيان تم نحته خلال السنوات 25 - 30 قبل الميلاد. ومن المعروف أن أوكتافيان كان أحد أقرباء يوليوس قيصر والذي قام قيصر بتبنيه بعد ذلك في وصيته ومنحه معظم أملاكه.



حاول القائدان بابلوكولا وسوسيسوس جر سفن أغريبا وأوكتافيان بعيداً عن منطقة الوسط لدى أسطول أنطوني الأمر الذي سمح لكليوباترا بالابتعاد عن ساحة المعركة. كما تقهقر سوسيسوس مع سفنه. كذلك تلقى بابلوكولا هزيمة على يد أغريبا. أما أنطوني فقد حاول الخروج من ساحة المعركة خلف كليوباترا ونجح في ذلك.



صورة منحوتة لسفينة حربية ظهرت في السنوات 30 - 40 قبل الميلاد. حيث يظهر فيها مكان استخدام المجاديف.

أرقام ونتائج

قوات أوكتافيان

- 406 سفن
- القادة العسكريون: ماركوس أغريبا - لوسيسوس أرونتيوس.
- الخسائر: غير معروفة.

قوات مارك أنطوني

- 230 سفينة
- القادة العسكريون: بوبليوس كراسوس - جايوس سوسيسوس - لوسيسوس بابلوكولا - ماركوس أوكتافيسوس
- الخسائر: تدمير 150 سفينة.

أمثال فيرجل وهوراس بمعركة «أكتيوم» ورأوا أنها شكلت بداية الحقبة الذهبية لروما. كما أدت الهزيمة التي لحقت بأنطوني إلى تخلي الكثير من جنوده عنه. الأمر الذي أفقده الأمل في تحقيق أي انتصار قادم على أوكتافيان خاصة بعد أن شعر أن ولاء قادته وجنوده له لم يكن قوياً. أنطوني الذي دس أعداؤه رسالة كاذبة مفادها إلقاء القبض على كليوباترا قرر الانتحار. وما أن سمعت كليوباترا بالأمر حتى انتحرت بعده بنحو أسبوعين. وفي وقت لاحق من العام 30 قبل الميلاد تمكن أوكتافيان من قتل «قيصر» ليبقى هو «الابن» الوحيد لليونيس قيصر. كما ساعده هذا النصر على السيطرة على كافة مؤسسات الإدارة الرومانية وأطلق على نفسه اسم «أغسطس قيصر» وشكل حكمه بداية انتقال «روما» من الجمهورية إلى الامبراطورية والتي استمرت نحو خمسمائة عام.

يقودها ماركوس أوكتافيسوس.

أنطوني الذي أصبحت سفينه في مرمي نيران السفن الأخرى. اضطر إلى الانتقال إلى سفينة أخرى أكثر سرعة وحركة. وابتعد لاحقاً بسفن كليوباترا. ومع ازدياد حدة مطاردة السفن المعادية له اضطر إلى الانتقال إلى سفينة كليوباترا التي ابتعدت عن ميدان المعركة. حيث تمكن أنطوني من إنقاذ نحو سبعين سفينة حربية تاركاً كامل أسطوله خلفه بعد أن أدرك أنه لن يستطيع مواجهة سفن خصمه أوكتافيان.

تبعات المعركة

حقق أوكتافيان نصراً كبيراً في هذه المعركة وأصبح يسيطر بشكل مطلق على كافة الممتلكات الرومانية في البحر المتوسط. وأنشأ مدينة جديدة أطلق عليها اسم نيكوبوليس أي مدينة النصر. وقد أشاد الشعراء والمفكرون في ذلك الوقت



عملة فضية رومانية تم سكها في العام 16 قبل الميلاد والتي تحمل نقشاً للآلهة «أبولو» وهو يحمل قرباناً. وقد اتخذ أوكتافيان من هذا النقش شعاراً لسلطته.

المواجهة

كان أوكتافيان يهدف إلى إعاقة الخروج من «الخليج الأمبراسي» حيث تحرك بطابور مزدوج من السفن الحربية وقاد مارك أغريبا الجناح الأيسر من أسطوله. بينما قاد لوسيسوس أرونتيوس الوسط. أما أوكتافيان فقد قاد الجناح الأيمن من على متن سفينه الليبورنيه الصغيرة والسريعة. أنطوني من جهته ومن أجل زيادة فرص اختراق خطوط عدوه أمر سفنه الحربية المنتشرة في أقصى الجناحين الأيمن والأيسر بمحاولة التحرك بعيداً عن الوسط. وإجبار العدو على التحرك أيضاً بعيداً عن الوسط. وقد أدى ذلك إلى حدوث ثغرة تمكن خلالها أسطول كليوباترا من الإبحار بعيداً. على الجناح الأيمن من أسطول أوكتافيان تمكنت السفن التي يقودها أغريبا من إلحاق الهزيمة بسفن القائد العسكري بابلوكولا. واتجهت صوب أنطوني ومجموعة السفن المنتشرة في الوسط والتي

سفن قرب الساحل والجزر. إضافة إلى انتشار الأمراض بين جنوده وفرار العديد منهم. واعتمدت السفن الحربية القديمة على التجديف في حركتها. وكلما ازداد عدد التجديفين ازدادت سرعة السفينة وتمتعت بقدرة أكبر على المناورة. وقد اتصفت السفن التابعة لأوكتافيان بالقوة وكثرة عدد التجديفين فيها بحيث تستطيع أن تحمل على متنها ما بين 200 إلى 500 جندي. أما أنطوني فقد كانت السفن الحربية التي يمتلكها تشبه كثيراً في قوتها سفن منافسه. وإن كان لديه سفن أخرى أقل في القوة والحجم. وإن كانت تتميز باستخدامها للأشرعة في حركتها ومناوراتها في المعارك وهو أمر لم يكن شائعاً في ذلك الوقت. وقد تمثلت خطة أنطوني في الاندفاع بسفنه داخل البحر ثم التوجه جنوباً إلى مصر. وإضافة إلى السفن الحربية كانت هناك سفن تجارية تمثل مهامها الرئيسية في نقل الجنود.

«أحببت العمل الشرطي لرؤية والدي بالزي العسكري»

إعداد: نوال سالم - تصوير: عيسى راشد



والذي الذي كان صورة حية ونموذجاً إيجابياً». وتذكر شبيخة لحظة اتخاذ القرار الحاسم بالالتحاق بالسلك الشرطي. وتشعر بالفخر لتشجيع والديها على العمل في مجال قد يصعب على البعض من بنات جنسها. ولم تكن هناك أية صعوبة في عملها كامرأة متزوجة ولديها طفلان تخوض تجربة العمل في السلك الشرطي. فلم يثنها مؤهلها الثانوي عن مواصلة الحلم وتحقيقه على أرض الواقع. فقد أجبرتها الظروف بأن تقف عند هذا الحد من العلم بالرغم من التحاقها بالجامعة الشرطة- ولكن صاحب الطموح لا توقفه العقبات والظروف فقد أتت الرياح بما لا تشتهي سفنها.

مفاجآت

تقول شبيخة ضاحكة. وهي تتذكر الشهر الأولي لالتحاقها بالعمل في الشرطة: «هناك أشياء صدمني الواقع بها.. كانت صورة الشرطة في ذهني مرتبطة بزي والدي العسكري. ولكن مع الواقع الميداني أصبح الأمر أكثر جدية وأكثر صرامة». فقد دخلت إلى الحياة العسكرية ولم تكن لديها أدنى فكرة عن القوانين والنظام. بل ولم تكن مهياً نفسياً لمواجهة هذه الصعوبات التي لم تخطر على بالها. ولكن وبالرغم من كل هذا لم تتراجع وقررت إكمال المشوار الذي بدأته بملء إرادتها. وإلا لما وصلت إلى هذا المستوى خلال خمس سنوات من التحاقها بالشرطة.

وإضافة إلى كونها مدربة أسلحة ومشاة. فإن شبيخة لاعبة رياضة «التايكواندو» من الدرجة الأولى. وتشير بأنه ليست هناك أية علاقة بين المجالين. «فالتايكواندو» عبارة عن دورة اختيارية لتكون ضمن الهوايات التي تمارسها إلى جانب رياضة الجري وتقول: «التايكواندو من الرياضات

في عينيها الكثير من الأحلام والأمال. وكل التفاتة منها تحاكي واقعا تراه بعد سنوات يانعا سقته بإرادتها وعزمها على قهر المستحيل. اتخذت من والدها قدوة لها. تحذو حذوه. وتبأشر عملها ببركات ودعوات منه لتكون من النساء اللائي يفخر الميدان بهن. غير أبهة بصعوبات قد تواجهها أو تحديات قد تقف حجر عثرة أمامها. مدركة ومؤمنة بأن ما تقوم به هو عمل وطني بامتياز فتفتخر به كتاج على رأسها.

هذه هي مشاعر الرقيب شبيخة حسن الحمودي. مدرب أسلحة ومشاة في «إدارة مدارس الشرطة». التي تعد من العناصر الفاعلة في محيط عملها. حيث توكل إليها مهام التدريب والإشراف على الطالبات المستجدات. لتكون قدوة حسنة أمامهن في حال تقاعس البعض أو استصعابهن التدريبات العسكرية. إضافة لذلك فإن شبيخة لاعبة في فريق «التايكواندو». فقد حصلت على المركز الأول في بطولتين شاركت بهما مع الفريق. وهي أيضاً تتمتع بمهارات عالية في الرماية لتكون ضمن لجنة التحكيم. والتي تم اختيارها بناءً على خبرتها ومهارتها.

حلم منذ الصغر

كان حلم الالتحاق بالمجال الشرطي حلماً يراود شبيخة منذ صغرها. فقد كانت صورة والدها والتي تكاد تشاهدها بشكل يومي بزيه العسكري. دافعا قوياً لترقب الأيام وتتمنى مرورها سريعاً لتجد نفسها يوماً بذات الزي العسكري. وكانت طبيعتها الطفولية بالتعامل مع أفراد الشرطة مخالفة تماماً لباقي الأطفال. فسعادتها عند رؤيتها لشرطي المرور أو مرور دورية عسكرية. كانت تثير تعجب والديها اللذين لاحظا مدى حبها وتعلقها بالشرطة. وعن ذلك تقول شبيخة: «الفضل في ذلك يعود إلى

كثيرة هي المواقف التي تصادفنا. ويكون بعضها ضمن مخزون الذاكرة. وتذكر شبيخة بعضاً من المواقف المشرفة والتي تفخر بها أثناء تأديتها مهامها الوظيفية. كمشاركتها في احتفالات شرطة أبوظبي «باليوبيل الذهبي». وكذلك مشاركتها في «احتفالات اليوم الوطني» الأربعين لدولة الإمارات العربية المتحدة بحضور صاحب السمو رئيس الدولة- حفظه الله- هذا إلى جانب مواقف كثيرة وضعتها ضمن اللواتي يُشار إليهن بالبنان. لتحقيقها نجاحات عجزت عن إنجازها أخريات. لتطمح إلى تحسين مستواها الوظيفي وتوفير الحياة الكريمة لابنها اللذين ينتظران من والدتهما الكثير. حتى تصل بهما إلى مراكز عليا لخدمة هذا الوطن المعطاء.

مواقف تفخر بها

AJMAN BEACH HOTEL



AJMAN BEACH HOTEL

P.O.Box 874 Ajman
Tel.: 0097 6 7423363
E-mail L abhotel@emirates.net.ae
Website: www.ajmanbeachhotel.com



«أبدل قصارى جهدي لأكون عند حسن ظن الوطن»

إعداد: أماني اليافعي

ويتذكر لقاءه بسموه أثناء تكريمه لترجمته كتاب «مسيرة شرطة أبوظبي من اللغة العربية إلى اللغة الروسية» حيث قال له سموه: «يسعدني بأن أرى مواطناً من منتسبي شرطة أبوظبي يجيد لغة نادرة مثل اللغة الروسية». وبعد حصول الجابر على ميدالية التقدير من أوزبكستان، قال له سموه: «افتخر أنك حصلت على تقدير البلد المضيف، وهذا ما نسعى إليه دائماً بأن تكونوا أنتم أبناء الوطن الذين سيعملون على رفع اسم الدولة عالياً أينما كنتم».

هذا التقدير من القيادة الحكيمة لإنجازات أبناء الوطن يترجمه الجابر إلى تعهد بأن يبذل دائماً وقصارى جهده ليكون عند حسن ظن الوطن والقيادة به من خلال العمل الدؤوب والتميز والنجاح وتحقيق الأهداف الموضوعية. وينصح الجابر منتسبي شرطة أبوظبي بأن يكونوا جميعاً مثلاً إيجابياً وصورة حسنة للبلد والعمارة على مستوى متطور من المرونة والخبرة والتجديد والتفاني في تنفيذ السياسات وفق رؤية محددة ورسالة واضحة، حاثاً إخوانه المنتسبين على العمل بيدا واحدة بروح الفريق لرد الجميل للقيادة الرشيدة والوطن الكبير وحفاظاً على الأمن والاستقرار في دولتنا الحبيبة.

استخدامها ليسمح لأية دولة ترغب في جذب الاستثمارات الأجنبية للوصول إلى جملة من الأهداف الاستراتيجية مثل: زيادة فعالية الإمكانيات التصديرية، وزيادة المستوى التعليمي والتقني للإنتاج باستخدام تكنولوجيا حديثة، وإنتاج سلع جاهزة، وتوفير فرص عمل جديدة في الاقتصاد الوطني، وتدريب الكوادر.

ونال الجابر شرف تكريم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لنيته درجة الدكتوراه تشجيعاً له ولزملائه على تحصيل أعلى الدرجات العلمية لخدمة وطنهم.

ولا يستطيع الجابر وصف مشاعره الجياشة وقت التكريم قائلاً: إنه كان يشعر بالفخر والاعتزاز لأنه استطاع أن يرد بعض الجميل إلى الوطن المعطاء الذي لم يبخل على أبنائه بكل غال ونفيس لتوفير كل وسائل الدعم والتشجيع لمتابعة تحصيلهم العلمي والحصول على أعلى الدرجات الأكاديمية.

ويضيف: أنه لمس عن قرب مدى الدعم اللامحدود الذي يقدمه سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لكل منتسبي الشرطة وخاصة فيما يتعلق بالتحصيل العلمي.

هو من المواطنين القلائل الذين يتقنون لغة محدودة الانتشار في العالم العربي، إلا أنه أتقنها كأهلها وأتم بها تعليمه الجامعي والعالي، ولم يقف عند ذلك الحد بل هو لا يزال يغرف من العلم حيث يدرس حالياً اللغة الانجليزية في المملكة المتحدة، ومن يعرف ماذا بعد ذلك!

إنه النقيب محمد أحمد سلطان الجابر الذي انتسب لشرطة أبوظبي عام 2004 والحاصل على بكالوريوس في العلاقات الدولية وماجستير في الإدارة ودكتوراه في الاقتصاد من «جامعة أوزبكستان الوطنية»، وكل ذلك باللغة الروسية.

وتناولت أطروحته للدكتوراه موضوعاً اقتصادياً مهماً بعنوان (الاتجاهات النظرية لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في ظروف تحديث الاقتصاد). ويقول الجابر: إن الأهمية العلمية للبحث هي إمكانية الاستفادة من جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من أجل تحديث الاقتصاد الوطني وتحديث آلية الاقتصاد المنظم للتعاون الاستثماري وتوضيح أفضل الطرق لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة للمشاركة في تنمية وتطوير اقتصاد الدولة.

كما حثت الأطروحة على تشجيع جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة وزيادة فعالية



الإطفائي صاحب الأفكار

إعداد: لارا النظراسي - تصوير: عيسى اليماحي

عمره 22 عاماً، التحق في الدفاع المدني منذ ثلاث سنوات، يدرس حالياً تخصص علاقات عامة وإعلام، إلى هنا وقد تبدو القصة عادية، ولكن أن يقدم هذا الشاب الصغير السن الكبير العقل 60 مشروعاً متنوعاً لمختلف إدارات الشرطة خلال ثلاث سنوات فقط من عمله... فهنا يجب أن نتعرف عن قرب على قصة مولد الأفكار الإبداعية عبد العزيز العبد صالح سعيد الجمحي الإطفائي الذي يعمل في الدفاع المدني في منطقة مصفح في القيادة العامة لشرطة أبوظبي.

اخترع عبد العزيز حمالة إنقاذ خفيفة الوزن تساعد الإطفائيين في الأماكن الضيقة على إطفاء الحرائق، وتحتوي هذه الحمالة على اسطوانة إطفاء خفيفة الوزن وجيوب متعددة الاستخدامات توضع فيها علب إسعافات أولية وبعض أدوات القطع كالمقص والسكين، والمميز فيها وجود «مطارة ماء» للإطفائي، لأنه أثناء العمل يفقد سواكل كثيرة وأحياناً يصاب بالجفاف من شدة التعب، خاصة في فصل الصيف، لهذا تعتبر «المطارة» حلاً مثالياً، كما يوجد في الحمالة «بطانية إطفاء» تسحب من الخلف بطريقة سهلة ليتمكن الإطفائي من استخدامها لإنقاذ الضحايا، كما يوجد في الحمالة حبل فسفوري يضيء للإطفائي الطريق في الدخان الكثيف والأماكن المعتمة.

وقدم عبد العزيز مشروعاً حول وضع بوابات زجاجية في الطرق تكون متصلة بالإشارات الضوئية، فعندما تكون الإشارة الضوئية حمراء تغلق هذه الأبواب وعندما تكون خضراء تفتح ليتمكن المشاة من العبور إلى الجهة المقابلة، مما يحد من حوادث الدهس، كما طرح فكرة لاختراع «روبوت» مكافح للحرائق، يمكن الاستعانة به أثناء الحرائق الكبيرة، ويكون كحائط صد أمامي للإطفائيين، مما يسهل عملهم، لأن الساحات المتقدمة للحرائق تكون خطيرة في الغالب، وهذا الاختراع يساعد على حماية الأرواح.

ومن مقترحاته اختراع لربط «شفاطات» الهواء في المنزل بجرس الإنذار، وفي هذه الحالة ستعمل الشفاطات بشكل أوتوماتيكي على إخراج الدخان عند دق جرس الإنذار، فأغلب ضحايا الحرائق يموتون نتيجة الدخان وليس النار، لأن الدخان أسرع في القتل، وله أيضاً فكرة مشروع تتمحور حول الدراجات الراجلة «السكوتر» لأفراد الأمن داخل الحدائق ليمارس عليها أكثر من مهمة، فهو مرشد سياحي ورجل أمن يتأكد من النظام والالتزام بقواعد الحديقة، وتكون دراجته مجهزة ببطارية حرائق وحقيبة إسعافات أولية، كما خطرت له فكرة تتعلق بحملات التوعية المرورية، مقترحاً إصدار بطاقة مرورية توضع في السيارة وتمنح للسائق الذي لا يرتكب أي مخالفة طوال العام، ومن مزايا هذه البطاقة التأمين المجاني أو تخفيض مبلغ التأمين أو الحصول على هدية معنوية، وتعلق البطاقة على السيارة ليعرف الجميع أن هذا الشخص قدوة حسنة للالتزام بقواعد المرور.

وقبل أن ينتهي هذا اللقاء معه طرأت لعبد العزيز فكرة خاصة بالمجلة، وقال بحماسة المعهود: «يجب الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين من خلال استخدام لغة الإشارة وطريقة «بريل» في طباعة بعض التحقيقات الموجهة لهذه الفئة... ما رأيك؟».



Tel: 04-3355502

Fax: 04-3353121

www.dargroup.com



عزيمة لا تلبين

إعداد: نوال سالم - تصوير: عائشة الكعبي



وقد حصل مصبح على نسبة 96% في المعدل العام ليحتل المركز الثاني بعد أخيه الذي حصل على المركز الأول بنسبة 99% وهي أعلى نسبة يحصل عليها طالب في المراكز حتى ذلك الوقت. وفي 2003 وأثناء دراسته للثانوية العامة حصل مصبح على فرصة العمل في «مركز شرطة الصناعية» بعد تخرجه من مراكز وزارة الداخلية لذوي الإعاقة. فالتحق بدورة في الحاسب الآلي في مجال حفظ الملفات. وقد صاحبت تلك الفترة العديد من الضغوط خاصة وأنه في السنة النهائية في المرحلة الثانوية. وكان يومه مليئاً بالعمل والجد والدراسة والتخطيط لمستقبله العلمي والمهني. مؤمناً بأهمية الحصول على الشهادة والتي هي بمثابة سلاح للمستقبل.

ومن منطلق حبه للرياضة وكونه لاعباً مميّزاً في فريق كرة القدم، إضافة إلى ممارسته السباحة والرمية وألعاب القوى والبولينغ، التحق النادي «بنادي العين للمعاقين» والذي لا يزال موجوداً فيه حتى اليوم. فهو المتفاني الوحيد له وللعديد من الرياضيين من ذوي الإعاقة خاصة مجموعة الصم. ويرى مصبح بأن الرياضة تخلق روحاً مرحة بين الصم، وهو دائم الاهتمام باللاعبين وخاصة صغار السن منهم لإيمانه بقدراتهم وسهولة تدريبهم بشكل مكثف.

وبعد انتهائه من مرحلة التعليم عام 2005 أسهم مصبح في إنشاء «جمعية الإمارات للصم»، وجاء إشهار الجمعية عام 2010 فتم انتخاب أعضاء مجلس الإدارة ليتم اختياره عضواً فيها والحصول

أحلام وطموحات ترسم ملامحها على وجه مصبح سعيد النيادي (27 عاماً). والذي كانت تعبيراته عبر لغة الإشارة جسراً للوصول إلى ما يكمن في نفسه من حلم لخدمة أخوته ممن يعانون إعاقة الصم. ليجمعهم مركز العين للمعاقين تحت مظلته. ويكون شاهداً على خططهم المستقبلية ليقدّموا إنجازاتهم للمجتمع. أكمل مصبح دراسته الثانوية ليبقى حلم إكمال دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية قيد الانتظار بعد تحقيقه لشيء من الطموحات لفئة الصم. فقد تلقى تعليمه في «مركز العين للمعاقين» والذي يعتبره بمثابة البيت الثاني. يقضي فيه أغلب وقته ما بين ممارسة الرياضة وعقد اجتماعات دورية لإعداد مشاريع تخدم الصم. إلى جانب التقائه بأصدقائه الذين يشاركونه الحلم ذاته.

كانت طفولة مصبح مليئة بالأحلام والطموحات. وكان واحداً من ثلاثة أخوة يعانون الإعاقة ذاتها ولكنها لم تكن يوماً عائقاً أو حجر عثرة أمامهم. فأخوه الذي يكبره سناً يكمل دراسته في الولايات المتحدة الأمريكية. ولديه أخت كبرى كذلك تعمل في الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في مدينة العين. ليأتي مصبح في المرتبة الثالثة في الترتيب بين أخوته. وأجمل ما يميّز به مصبح الإصرار والتحدى أمام الصعاب. حتى أن له ولأخيه الالتحاق بمراكز وزارة الداخلية لتأهيل وتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة العين. والتي تعتبر بمثابة الأمل الذي يفتح لهم أبواب التميّز بتدريبهم ومنحهم الوظائف الملائمة لقدراتهم.



هذا مازرعته يدك سيدي القائد ...

فوز القيادة العامة
لشرطة دبي

بالمركز الأول ضمن:
جائزة الأمم المتحدة
للخدمة العامة
«فئة تعزيز إلغاء الفوارق
بين الجنسين»

فوز القيادة العامة
لشرطة أبوظبي

بجائزة
النجمة العالمية
لقيادة الجودة
«الفئة البلاطينية»

لابد أن يتميؤوا ...
من هم على خطاكم سائرون

سَيُفِي بِنِ دَاوُدَ أَنْ نَهَيَانُ



طبيب القلوب

إعداد: فوزي موسى

ودرجة ماجستير في إدارة الأعمال من مدرسة الطب جامعة «بنسلفانيا» ومدرسة «وارتون». يعمل الدكتور أوز أستاذاً في جراحة القلب بجامعة «كولومبيا»، وهو مؤسس برنامج «الطب التكميلي» في نيويورك، وتشمل اهتماماته البحثية جراحة استبدال القلب، وجراحة القلب بالحد الأدنى من التدخل الجراحي، وسياسة الرعاية الصحية، وله أكثر من 350 مؤلفاً وكتاباً، وحصل على العديد من براءات الاختراع. ويعيد الدكتور أوز ثالث أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم حسب تقرير «فوربس». فتأثيره وشهرته وتعامله المميز والفريد مع القضايا الصحية جعل من الضروري محاكاة نسخة برنامج الأميركي بنسخة عربية في برنامج «التفاح الأخضر» الذي يبذع أسبوعياً على إحدى القنوات الفضائية العربية المعروفة.

أسلوب مرح

يؤمن الدكتور أوز بأهمية العواطف في توصيل المعلومات الصحية للجمهور، ويقول

يعتبر من أشهر أطباء القلب في العالم، ومقدم أشهر البرامج التلفزيونية الصحية وأكثرها شعبية داخل أمريكا وخارجها، كما يجري نحو مائة عملية جراحية سنوياً.

يعتبره الكثيرون قدوة على المستويين المهني والشخصي لتمسكه بأصوله التركية، مع أنه أمريكي المولد والنشأة لامتلاكه طاقة كبيرة يحاول إخراجها كأداة ناعمة للمجتمعات، وهو حريص دائماً على تغيير السلبيات إلى إيجابيات بكل حب وإخلاص كونه يحترم ويقدر عمله.

إنه الدكتور محمد مصطفى أوز الطبيب الأمريكي من أصل تركي، والذي ولد في الحادي عشر من يونيو 1960 في مدينة كليفلاند بولاية «أوهايو» الأمريكية لأبوين تركيين، وهو متزوج من الكاتبة والمعلمة ليزا ولهما أربعة أولاد.

تلقى تعليمه في مدرسة «تاور هيل» في ويلمنجتون ديلاوير، وفي عام 1982 حصل على درجة جامعية من جامعة «هارفارد»، وفي عام 1986 حصل على دكتوراه في الطب المشترك

عن ذلك: «من المهم عمل وصلة عاطفية بين البرنامج والمشاهد، فالأشخاص لا يتغيرون بناءً على المعرفة، ولكن بناءً على الإحساس».

ولتحقيق هذه المعادلة، يلجأ الدكتور أوز في برنامجه الصحي الشهير، إلى عرض قصص واقعية، واستخدام أسلوب مرح في العرض، حيث يرى أن الجمهور من السهل أن يرتبط عاطفياً مع قصة شخص ليحفزه على التغيير.

ويقول: «لو عُرضت عليك قصة مريض شفي، أو شخص بدين فقد وزناً، أو كان مدمناً وعولج من الإدمان، أو شخص أصبح رياضياً ناجحاً، فسوف يجد المشاهد نفسه في كل واحد من هؤلاء».

وعن الأسلوب المرح الذي يتبعه أوز يقول: «عندما شرعت في تعلم الطب كان ذلك بشكل مرح، ولكن المعلومة تفقد عادة الحماس عندما تتردد كثيراً بين الأطباء والمرضى، ودوري من خلال البرنامج هو إعادة الحماس مرة أخرى للمعلومة الصحية كي يشعر بها الجمهور فيتعلمها، كما أن برنامجي لا يعتمد فقط على تغيير سلوكيات الناس، ولكن على السماح لهم بعمل هذا التغيير من خلال تمكينهم من أدوات مختلفة».

ويضيف: «ولو استطاع الجمهور أن يستوعب فكرة أن الجسد «مقدس»، وأن أرواحهم هي «المعبد»، فسيشعرون بأنه شيء ثمين، ويتعاملون مع أجسادهم من هذا المنطلق».

حلم يتحقق

وعن شهرة الدكتور أوز في مجال الطب والإعلام، يوضح أن ذلك يرجع إلى تحقيق التناغم بين فرق عمله الثلاثة «المستشفى، والبرنامج حيث يعمل معه نحو 180 فرداً، وزوجته التي يعيش معها منذ 25 سنة، مؤكداً حرصه على حياته العملية وحياته الأسرية، حيث يخصص لأفراد أسرته يوم الخميس من كل أسبوع لقضاء الوقت معهم في الأماكن المختلفة.

ويرفض الدكتور أوز أن يصبح نباتياً كزوجته ليزا ويحرص على أكل اللحوم والأسماك مرة في الأسبوع على الأكثر، وهو يحرص أيضاً على ممارسة رياضة «اليوغا»، وعلى ممارسة الرياضة داخل صالة خصصها في منزله، وتشتمل على أحدث الأجهزة الرياضية، وهو حذر في ما يأكله ولا يكثر من تناول الطعام.

وعن جذوره الإسلامية ونشأته في اسطنبول، يؤكد الدكتور أوز أن تلك المرحلة كانت من أهم مراحل حياته، خاصة وأن نشأته جاءت في مدينة تمثل التقاء الشرق مع الغرب في سلام.

ويسعى الدكتور أوز حالياً إلى جمع المعلومات الطبية والصحية الواردة في برنامجه ونشرها على شبكة «الإنترنت».

عن نفسي وطلما حققت لزوجتك 25 سنة من السعادة فأنت بالفعل رجل سعيد».

أما عن كيفية جمعه بين كونه طبيباً يجري أكثر من مائة عملية جراحية في العام ومقدم أشهر البرامج الصحية في العالم، فضلاً عن كتبه التي تحقق مبيعات كبيرة، فيؤكد الدكتور أوز أن سر نجاحه هو الفريق الذي يعمل معه.

وعن حياته وعمله في أمريكا، يقول: «أمريكا هي أرض الفرص، والتحدي الكبير هو أن تتغاضى عن القوالب النمطية السائدة، فالعالم يتحول لمدينة كبيرة، والمسلمون هم أكثر الأقليات نمواً في أمريكا».

وعن حلمه، يقول: «أما حلم حياتي فلم يكن أن أصبح مشهوراً في التلفزيون ولكن أن أكون حاضراً وأنشر الوعي في العالم بكل الطرق، وهو حلم مازلت أعمل عليه».

ومن أقواله، يقول: «رعاية المرضى الذين يعانون تعطيني الطاقة، وهو أمر أساسي بالنسبة لي».

وعن عمله الإعلامي يقول: «القدرة الحقيقية على البقاء هي سر نجاحي»، ويضيف: «أن أكبر عدو لي هم الناس الذين يعتقدون أنهم يعرفون فعلاً كل شيء».

وتأثر الدكتور أوز بكثير من الناس، بمن فيهم أفكار العالم والفيلسوف السويدي إيمانويل سويندنبورغ، وكتب في الآونة الأخيرة في مجلة «الروحانية والصحة»: «ما أن دخلت حيز الاتصال مع العديد من الكتابات، بدأت أفهم رؤى سويندنبورغ العميقة وكيف أنها تطبق مباشرة في حياتي»، وهو يذكر أفكار سويندنبورغ القائلة بأن «الزواج يجب أن يستمر إلى الأبد، وأن لكل واحد غرضاً من وجوده في هذا العالم».

ويبقى الدكتور أوز بجاذبيته الخاصة واختراجه الشاشة ووصوله إلى قلب الجمهور بهذا الشكل المؤثر يمثل تحدياً أمام مقدمي برنامج شبيه ببرنامجه الشهير، ويسمى «التفاح الأخضر» ليحاكوا برنامجه وليصلوا إلى المستوى نفسه، وتحقيق الهدف الذي من شأنه إيصال المعلومة الصحية للجمهور العربي بشكل لافت من الإثارة والمتعة.

وقد أشاد الدكتور أوز نفسه بالنسخة العربية وقال عنها: «على الرغم من الطاقات البشرية المحدودة، إلا أن البرنامج يظهر بصورة مميزة وبفضايا جيدة ومتنوعة».

وللتذكير، فإن برنامج «الدكتور أوز شو» يقدم 175 حلقة سنوياً ويبذع يومياً في أمريكا، ويبث في 45 دولة، وهو يعتمد على حالات مرضية واقعية وباستخدام وسيلة العرض البصري المرح من خلال فريق عمل مكون من 180 فرداً وميزانية سنوية تصل إلى 50 مليون دولار.



جوائز وألقاب

- دُكر في قائمة أطباء العام «مجلة ابقرات».
- دُكر في قائمة أطباء الألفية «مجلة الصحة».
- دُكر في قائمة أفضل أطباء العالم «مجلة نيويورك».
- منح لقب «قائد المستقبل العالمي» - المنتدى الاقتصادي العالمي 1999.
- منح لقب «المواطن التركي - الأمريكي للعام 1996».
- فاز بجائزة «كتب أفضل لأمريكا» «عن كتاب: الشفاء من القلب» 1999.
- فاز بجائزة «إيمي للبرامج الحوارية النهارية».

أشهر كتبه

- فقدان الوزن - البقاء شباب - شفاء من القلب
- كوني جميلة - إجهاد أقل - ولادة طفل - تربية طفلك - التنفس السهل.

وعن هدفه وغايته يقول: «التلفزيون لم يكن غايته، وتستطيع القول إنه بداية وسيلة لتحقيق أحلامي ومنها نشر الوعي بين المجتمعات في العالم كله وتقديم النصح لهم والعمل على سعادتهم»، مضيفاً: «أحيا في سعادة دائمة وأشعر بالرضا

نجيب الذبيبي لـ «999»: الشعر فصلني عن التعليم

حوار: خالد الظنحاني

الكريم، وفي العادات والتقاليد والحديث عن مختلف الأمور التي أتعرض لها. والحديث عن الطبيعة ووصف البرق وعظمة الله. وشعر الغزل الذي كتبت فيه كثيراً. إذ أن الشعر مرتبط بقانون خاص به، ولا بد لي في السهرة من ذكر الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم - ودعاء للفرح. وبعد ذلك إلقاء قصائد في أغراض أخرى.

■ ومن أي المناطق التونسية أنت؟

- من معتمدية «حاسي الفريد» في ولاية «القصرين» في الوسط الغربي القريب من الحدود الجزائرية.

■ وكيف كان تأثيرها على شاعرتك؟

- تشتمل الولاية على طبيعة «باهية»، أي جميلة كالجبال والأشجار الباسقة. وبها بعض الوعرة. ويقول لي بعض الناس بأن شعري به نوع من الصعوبة. ويعكس صوت الجبال الشامخة التي تتعلق في فضاء منطقتي، وتشمخ في وجداني. فالتأثر بالطبيعة واضح في أشعاري.

■ وبأي رمز من الطبيعة تأثرت؟

- كل شيء يثير مشاعري أتأثر به. والشعر يمثل روحه في الجمال الخاص به والذي يكون بحق شيئاً رائعاً.

■ نعرّج على الشعر. هل لك أن تعرفني بالبحور الشعرية التي تكتبون عليها الشعر عندهم؟

- تقصد أوزان الشعر. توجد لدينا أربعة أوزان شعرية يعتمدها الشعراء: «المللومة»، «القسيم»، «المسدس والموقف»، ولكن الشعراء طوروها وابتكروا أشكالاً جديدة من الأوزان. ولدينا ما يزيد على 20 أو 30 بحراً في الشعر الشعبي، وتزيد على أوزان الشعر العربي، منها: «المحتم، المثني، المربع، العريض، عريض العريض، المردف، الكشخي»، وغيرها.

■ وما أبرز الجوائز التي حصلت عليها؟

- حصلت على العديد من الجوائز الوطنية وفي العديد من المناسبات التي شاركت بها. ومنها جائزة الوطنية الأولى في عام 1985. وحصلت على جائزة شعرية على «ديوان الصقر الشعامبي»، والشعامبي هو أطول قمة جبل في تونس. ولدي ديوان واحد مطبوع واليوم ما شعر. كون الشعر الشعبي مسموعاً أكثر منه مقروءاً.

■ وكيف تُقيّم واقع الشعر الشعبي في تونس؟

- إن واقع الشعر الشعبي في حياتنا التونسية جيد. وتوجد عناية إعلامية بهذا القطاع الأدبي، خاصة «الإعلام المسموع». ويجري دمج هذا النوع من الشعر ضمن الثقافات المتبادلة للدول والشعوب. ويعمل على تقارب اللهجات والثقافات. والشعر الشعبي التونسي له جمهور واسع. وكما ترى في مدينة «دوز» يوجد اهتمام كبير بالشعر الشعبي من قبل الجماهير المشاركة. إلى جانب إقامة «المهرجان الوطني للشعر الشعبي» في شهر مايو من كل عام في تونس العاصمة.

■ إذن، أنتم راضون عن الحركة الأدبية الخاصة بالشعر الشعبي في تونس؟

- نحن راضون حالياً عما تشهده الحركة الأدبية الخاصة بالشعر الشعبي في تونس. ولكن لا تزال إمكانيات المهرجانات تستحق إعادة النظر بها. خاصة فيما يتعلق بتوسيع المنح وتوفير المناخات الملائمة للشعراء التونسيين والضيوف، سواء على مستوى السكن أم الفعاليات الشعرية.

■ وماذا عن الإعلام. هل يواكب هذه الأحداث؟

- الإعلام بوسائله المتعددة يواكب الأحداث الأدبية والشعرية والمهرجانات الخاصة بها. بشكل جيد سواء المسموع أم المرئي أم المقروء. وبطبيعة الحال الإنسان المبدع دائماً يطمح إلى الكمال. وبالتالي نتمنى المزيد من الاهتمام

الإعلامي خاصة الخارجي.

■ يقال: «إن الشعر لا يؤكل عيشاً». فهل أنت مع هذه المقولة؟

- أنا مع هذه المقولة إلى حد ما. لكنني شخصياً استقدت من الشعر كثيراً مادياً ومعنوياً. سواء من خلال الحفلات التي أحييها في المناسبات الرسمية والخاصة. أم من الجوائز الشعرية التي أفوز بها. وهناك شعراء يعيشون جيداً من الشعر. ونحن في هذا المهرجان نتسابق على جوائز مادية جيدة.

■ في رأيك، ما أسباب عدم وصول صوت الشاعر المغربي إلى المشرق العربي. كباقي الأصوات الشعرية العربية؟

- لقد شارك زميلي الشاعر بلقاسم عبداللطيف في العديد من المناسبات في دول الخليج العربية. كما أنني زرت الإمارات وألقيت قصائد في حفل العيد الوطني التونسي بأبوظبي. وقدمت قصيدة باسم «الإمارات السبع». ووعدت بتلقي دعوات لزيارات أخرى إلى الإمارات للمشاركة في الفعاليات الأدبية والثقافية التي تقام بها.

وبالنسبة لأسباب عدم وصول «الشعر المغربي» إلى المشرق العربي، فإنني لا يمكنني الإتيان بالإجابة التي ترضي غرور القارئ، كما أنه لا يمكن القول إن السبب يعود إلى الإعلام. وقد يكون اختلاف الشعر في «منطقة الخليج» وهو النبطي. والشعر العامي الذي لدينا نسميه الشعر الشعبي. حيث يختلفان في الأوزان والأداء..ربما!

لكننا نحن في تونس، نتابع المهرجانات الشعرية الخليجية ونهتم بها. وتشهد هذه الفعاليات إقبالا كبيرا عندنا. ولكن لا نعلم إذا ما كان المتلقي في الخليج سيتفاعل مع الشعر الشعبي المغربي أم لا.

عموماً، أمل التواصل بين الشعراء سواء في الخليج أم في المغرب العربي. من خلال الفعاليات الشعرية والأدبية على غرار مهرجان «دوز»، الذي يؤدي إلى التقارب بين جميع المشاركين.

الذبيبي بين السطور

■ «نجيب الذبيبي» شاعر شعبي من عائلة شعرية تعرف باسم «الأفيال»، من قبيلة الفراشيس، بولاية «القصرين» في الجنوب التونسي.

■ شارك في العديد من المهرجانات الشعرية المحلية والدولية، كمهرجان «الفتح» في ليبيا، و«عكاظية الشعر» في الجزائر، وفعاليات أخرى في فرنسا وبلجيكا.

■ حصل على العديد من الجوائز الوطنية.

■ صدر له ديوان باسم «صقر الشعامبي» وله اليومان شعريان.





شعر/ ناصر السحيمي - السعودية

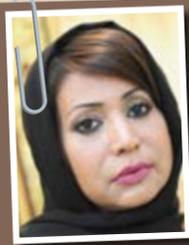
عبس وجه المكان

دفع صوت الحنين أغلى ثمن في سلعة الماضي
بدا من بعده الخاطر يضسر كلمة الراضي
صنع له بسمة تسلك مسار الجبج الفاضي
يبي يضرس من الحرز ويسأل ليه مغاضي
مع كثر الجدال اللي لقيته تحت أنقاضي
على ريح الظنون وعاصفة تنكيت أغراضي
ولكن واقعي أقسى من الجلال والقاضي
صراحة قاي العاشق نمط «محسن» مع «القاضي»
وتثبت ما عجز عنه سؤالي وش أنا حاضي
يعرف إنني على دربه ابد ما كنت متغاضي

عبس وجه المكان اللي مشاريهه على الغياب
طفى فيه الأسى سور الشفاء وحائط الألباب
معه نور الأمل.. يفقد بريقه والسبب كذاب
مواريها على الجاهل وضحكه من وراها ناب
شفع له طيب خلان الوفي في باقي الأصحاب
زمن لوعاد أتمنى يصك الباب تلو الباب
لك الله ما نويت اذكر مدار الهم والأسباب
تنفس صدري المثقل بعد ما طير الأسراب
أبيك اليوم يا شعري تقول إن الهوى غلاب
أبي نفس المكان اللي مشاريهه على الأحباب

للشاعرات فقط:

بنفسجيات



شعر/ د. أشجان هندي - السعودية

بالدمع إذ غنى
فعاوده الحنين
شرق البنفسج
فوق صدر العازفين
وتكسرت أعطاف مرمر سكر
من الغرام به مرور العابئين

دمع على شفة البنفسج راقص
رقص على عود البنفسج يحتمي بالراقصين
فيختفي لون البنفسج
من شفاء العاشقين
يبكي البنفسج فوق عرش جماله:
«ليه يا بنفسج بتبهج وأنت زهر حزين»



شعر/ عمر بن قلالة العامري

المحبة مقادير

الحب نعمه والمحبه مقادير
والنفس بالهممه تحصل قدرها
صابر على نار الوله والمشاورير
ما ادري أنا نفسي وش اللي جبرها
من حبه المجنون صغت التعابير
والعين تشكي من مواجع سهرها
لا جيت أبا شوقه خلق لي معاذير
ما ادري غلا .. نفسي تعمند قهرها
طيفه فوسط العين ضاهي المزاهير
ما ودها يا غير تنظر قمرها
ما طاعت عيوني تشوف الغنادير
الله حسيبه كيف عيني سحرها
يا صبح يومي هسات منسه تباشير
خبر يفرج عن حياتي كدرها
بيني وبينه ود ماله تضاسير
وعلاقتي به خافقي ما ظهرها
في شان وده ما حسبت المخاسير
ودامه معي ماني محاتي خسرها



قالوا..



حبيب الصايغ
شاعر وإعلامي إماراتي

إن استكمال الحراك الثقافي اللافت، في جانبه التطبيقي، يتطلب وجود مظلة تنسيقية لمؤسساتنا الثقافية العاملة. إذ تفتقر جميع المؤسسات إلى التنسيق بينها. وتوفير المال والجهد والوقت. لا بد أن يكون لدينا في الإمارات مجلس ثقافي أعلى. يشرف على الخطط ويمنع الأزواجية.

خليل حاوي



ولد الشاعر اللبناني خليل حاوي في عام 1919 في منطقة الشويفر بلبنان وتوفي عام 1982. درس في المدارس المحلية حتى سن الثانية عشرة حين مرض والده فاضطر إلى احتراف مهنة البناء ورصف الطرق. وخلال فترة عمله عاملاً للبناء والرصف كان كثير القراءة والكتابة ونظم الشعر الموزون والحر بالفصحى والعامية.

علم حاوي نفسه اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية حتى تمكن من دخول المدرسة ثم «الجامعة الأمريكية» في بيروت التي تخرج فيها بتفوق مكنته من الحصول على منحة للتحاق «بجامعة كامبردج» البريطانية فنال منها شهادة الدكتوراه. وعاد بعدها إلى لبنان ليعمل أستاذاً في الجامعة التي تخرج فيها. واستمر في هذا العمل حتى وفاته. ومنذ بداياته. بدأ شعر خليل حاوي وكأنه قد (أدخل رعشة جديدة على الشعر) العربي. كما قال فكتور هيفو عن شعر بودلير. فقد ابتعد حاوي عن ارتياد الموضوعات الوصفية والمعاني والصور المستهلكة في شعره. واستضاءه دربه الشعري بثقافته الفلسفية والأدبية والنقدية. وجعل النفس والكون والطبيعة والحياة موضوع شعره.

كانت الرموز قوام شعره. وهي رموز حسية ونفسية وأسطورية وثقافية. كما عرف شعره الرموز المشهدة التي ضمت في قلبها رموزاً متعددة ومتوالدة. وبعد وفاة الشاعر نشرت سيرته الذاتية بعنوان: (رسائل الحب والحياة) وذلك في العام 1987.

وللشاعر دواوين شعرية عديدة منها: «نهر الرماد» عام 1957. «الناي والريح» عام 1961. «بيادر الجوع» عام 1965. «ديوان خليل حاوي» عام 1972. «الرعدي الجريح» عام 1979. و«من جحيم الكوميديا» عام 1979.

الكهف

وعرفت كيف تمطُّ أرجلها الدقائقُ
كيف تجمد. تستحيل إلى عصورٍ
وغدوتُ كهفًا في كهوف الشط
يدمغ جبهتي
ليل تحجر في الصخورِ
وتركَّتْ خيل البحر تعلق
لحم أحشائي
تغيبه بصحراء المدى
عابنتُ رعب زوارق
تهوي مكسرة الصدى.
عبثًا يدوي عبر آقببتي الصدى
يلقي على عيني ليل جدائل
في الريح تعول. تستغيثُ وترتمي
عَبْ انسحاب البحرِ
يرسب في دمي
سك موات.
بعض أثمار معفنة. قشورُ
ويدي تميع وتنطوي في الرملِ
ريحُ الرمل تنخرها.
وتصفر في العروقِ
ويجز في جسدي وما يدميه
سكين عتيق.
لو كان لي عصي يثورُ
ربَّاهُ كيف تمطُّ أرجلها الدقائقُ
كيف تجمد. تستحيل إلى عصور.

شارل بودلير



شارل بيير بودلير (1821-1867) هو شاعر وناقد فني فرنسي. ويعتبر من أبرز شعراء القرن التاسع عشر ومن رموز الحداثة في العالم. ولقد كان شعره متقدماً عن شعر زمنه فلم يفهم جيداً إلا بعد وفاته.

بدأ بودلير كتابة قصائده النثرية عام 1857 عقب نشر ديوانه «أزهار الشر». مدفوعاً بالرغبة في شكل شعري يمكنه استيعاب العديد من تناقضات الحياة اليومية في المدن الكبرى. حتى يقتنع في شبابه الوجه النسبي الهارب للجمال. وجد بودلير ضالته فيما كتبه «الوزيوس بيرتيران» من «بالادات» نثرية مستوحاة من ترجمات البالادات الاسكتلندية والألمانية إلى الفرنسية. والبلاد هو النص الذي يشبه الموالم القصصي في العربية. وهو الشكل الذي استوحاه «وردزورث» و«كوليريدج» في ثورتها على جمود الكلاسيكية. وفي عام 1861 بدأ بودلير في محاولة لتدقيق اقتراحه الجمالي وتنفيذه. فكتب هذه القصائد التي تمثل المدينة أهم ملامحها. وتعتبر مُعينا لا ينضب من النماذج والأحلام.

وكان الشاعر يرى أن الحياة الباريسية غنية بالموضوعات الشعرية الرائعة. وهي القصائد التي أضيفت إلى «أزهار الشر» في طبعته الثانية عام 1861 تحت عنوان: «لوحات باريسية».

لم ينشر ديوان «سام باريس» في حياة بودلير. وهو الديوان الذي لم يتحمس له «غوستاف لانسون» و«سانت بيغ». هذا الديوان الذي أثر تأثيراً عارماً في الأجيال اللاحقة.

(إلى سيده خالسية)

في بلد معطر الأجواء تداعبه الشمس
تعرفت تحت قبة من الأشجار الأرجوانية والنخيل
الذي يتساقط منه الكسل فوق العيون
على سيده خالسية مجهولة المفاتن
لونها شاحب دافئ تلك السمراء الساحرة
وعلى جيدها يبدو تكلف مترفع
هيفاء فارعة القوام تخطر كقناصة
في عينيها اطمئنان وفي ابتسامتها هدوء
لو أنك سيدتي تذهبين إلى بلاد المجد العريق
على ضفاف السين أو اللوار الأخضر
لكنك جديرة أن تكوني زينة القصور القديمة
وفي الخلوات الظليلة ستكوتين
الوحي الذي ينبئ في قلوب الشعراء آلاف القصائد
وعيناك الواسعتان ستجعلان منهم
أتباعاً أكثر خضوعاً من عبيدك السود

هب ريح

إن المتغيرات الإقليمية والدولية والموقع الاستراتيجي للبلاد تفرض علينا الاستمرار في بناء القوة الذاتية، وأن تكون دائماً على أهبة الاستعداد للدفاع عن أرضنا والحفاظ على مكتسباتنا والإسهام بفعالية في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقتنا.

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس الدولة «حفظه الله»

أمثال شعبية

شي ما تشبع منه.. الموت أحسن منه..

يضرب المثل بالإنسان الذي بطبيعة حاله طماع. فلا يقتنع بما كتب له الله. فالقناعة كنز لا يفنى.

شوط الشبان على الياح بُطي..

الياح: الجائع.

بُطي: بطيء.

يضرب المثل بالإنسان الذي يكون في حاجة ماسة لشيء من أمور حياته. ويود أن يحصل عليه في أسرع وقت ممكن. أما الإنسان الذي لا يحتاج إلى هذه الامور. ولديه كل شيء فلا يفكر في الآخرين. ولا يفكر في إنجاز أمورهم. من كتاب «الأمثال والألغاز» لعبيد بن صندل

كلمة ومعنى

قذلة

قال شاعرنا الراحل سالم الجمري في قصيدة له:

آه من هجر الحبايب آه قلبي دوم نايب
آه لولا الحب فني آه ما جتني مصايب
صابني قسرت السوادني والهوى تيم فوادني
ناحل والقلب غادي في هوى سمر الذوايب
دويبه بوشعر فله ونهبه عني وشله
بوقذلة مستهله ما خذ قلبي نهايب

وجاء في البيت السادس قوله (بوقذلة مستهله) والقذلة في لهجة أهل الإمارات تعني الشعر في مقدمة رأس المرأة. وهي فصيحة. فلقد جاء في لسان العرب:

القَذال: جماع مؤخر الرأس من الإنسان والفرس فوق فأس القفا. والجمع أقدلة وقذال. ابن الأعرابي: والقذال ما دون القمحة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها. والقذال دونها مما يلي القذ.

والمقذول: المشجوج في قذاله. ويقال: القذال مقعد العذار من رأس الفرس خلف الناصية. ويقال: القذالان ما اكتنف فأس القفا من عن يمين وشمال.

وقذال الفرس: موضوع ملتقى العذار من فوق القوس. قال زهير: ولملجئنا. ما إن يُنال قذاله

ولا قداماه الأرض. إلا أنامل

• من كتاب «النبطي والفصيح» لسالم الزمر

كنايات ملاحية

(بياري الحظرة)

بياري: يجمع الأسماك التي أُصطيدت.

الحظرة: مصائد الأسماك المبنية بالقرب من الساحل. والجمع حظور. في حالة الجزر «الثر» يذهب صيادو الحظور لجمع الأسماك والعادة أن الحظور تصطاد كميات وفيرة من الأسماك في تلك الفترات فلم يكن في الخليج مراكز صيد بهذه الكثرة وبهذه الوسائل الحديثة. وقيل لمن عنده حظرة: (من قال بنى حظرة قال بنى حظ). وهذا المثل فعلاً مطبق على أرض الواقع لأن صيد الحظرة يختلف كثيراً عن الطرق الأخرى في صيد الأسماك. والكناية: تورد بصيغة المفرد أيضاً وهي: «بياري الحظرة».

(يدفوه)

يدفوها: أي رفعوا السفينة إلى اليابسة وعكسها (قلوها).

أي رفعوا المحمل (السفينة) إلى اليابسة.

ويطلق على الشخص الذي كان له نفوذ وكلمة مسموعة ثم ركنوه في الزاوية. بمعنى أنها زاوية النسيان. وهو أن ذلك الشخص فقد سمعته وأهميته في المجتمع. فلم يعد أحد يأبه له. أو يسمع كلامه أو يحترمه أو يذهب ليسلم عليه أبداً.

عبارات

هبة

هي نوع من القوة. وتقال للشخص: «ما فيك هبة ولا فيك قوة». أي إنك ضعيف البنية أو ضعيف الحال.

تعزير علاقات الشراكة بين مراكز البحوث الأمريكية والخليجية

تأليف: جيمس جي. ماكجان

الناشر: «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية»، سلسلة محاضرات الإمارات، أبوظبي 2011، الطبعة الأولى 78 صفحة.

يُخصّص الكتاب إلى أن المراكز والمؤسسات البحثية في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تحتل مرتبة أدنى قياساً إلى مثيلاتها في مناطق أخرى، سواء من حيث عددها، أو تأثيرها، أو استقلاليتها. ولكي تصبح فاعلة، يتعين عليها أن تعمل على تطوير أساليب النشر المعتمدة لديها، وتعزيز إمكاناتها البحثية، وتوفير الفضاء القانوني والسياسي الذي تحتاجه المراكز البحثية المستقلة لأداء مهامها.

تعُد مراكز البحوث مؤسسات سياسية عامة من شأنها إصدار البحوث الموجهة نحو السياسات والتحليلات والاستشارات، ومع أن هناك بين مؤسسات البحث الخليجية من استهدف توسيع دائرة تأثيره من خلال إقامة برامج، سواء رسمية أو غير رسمية، والدخول طرفاً في شراكات دولية، فمن الواضح أن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية بات يشكل موقعاً مثالياً لإقامة منظومة تعاونية في إطار مجلس التعاون، ولتولي زمام القيادة إقليمياً في هذا الشأن. فهذا المركز يمتلك بالفعل امتداداً وحضوراً مؤثرين إلى حد بعيد على المستوى الإقليمي، ويستضيف بصورة منتظمة الكثير من الباحثين وصنّاع السياسة، سواء من داخل المنطقة أو من الولايات المتحدة الأمريكية، ويتميز بنشاطاته البحثية القوية.

وتؤكد المحاضرة على الحاجة إلى بناء شبكة إقليمية لمراكز الأبحاث على مستوى مجلس التعاون، وإن عقد شراكة من هذا النوع يبدو حلاً معقولاً ينسجم مع رسالة دول المجلس العامة المتمثلة في تحقيق تعاون واندماج أكبر على الصعيد الإقليمي. ولا ريب في أن مزيداً من التنسيق ما بين المراكز البحثية البارزة سيؤدي مشروعيتها، ويزيد من تنوع فضاءات التأثير والتواصل لكل منها، وسيصب بالتالي في تعزيز عملية التنمية إلى حد كبير في دول المجلس ومنظماتها المدنية. وفوق هذا وذاك، فإن بناء جبهة موحدة - وشراكة مع المراكز الأمريكية- سيعزز القدرات والإمكانات الذاتية لكل مركز خليجي، ويحقق الأهداف الجماعية بعيدة الأمد لدول المجلس قاطبة.

ويذكر أن الكتاب قد تناول بين طياته عناوين مهمة مثل: «تميز مراكز البحوث ونموها، نظرة عامة حول مراكز البحوث والمشورة السياسية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وتوجهاتها»، وقد استعرض دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واتخذ من «مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية» نموذجاً للمراكز في دولة الإمارات، واستعرض الكتاب أهمية الشراكة بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون، ثم تناول: كيفية عقد شراكة بحثية خليجية على أرض الواقع.

السيرة الذاتية.. مقارنة الحد والمفهوم

تأليف: أحمد علي آل مريع

الناشر: سلسلة كتاب المجلة العربية، الرياض، سبتمبر 2011، الطبعة الأولى 175 صفحة.

يشتمل الكتاب على مصطلح السيرة الذاتية، وتوصيفات المعاصرين لها، والأنواع التي تلتبس معها. ثم يعرّف في مفهوم السيرة الذاتية، وما فيها من الحقيقة والخيال، والصدق لدى كاتب السيرة الذاتية المسلم، ثم محاسبة النفس وعتابها.

ويهدف الكتاب حسبما رسم له مؤلفه إلى محاولة الوصول إلى تصور منضبط لفن السيرة الذاتية واقترح توصيف يضيء الممارسة النقدية ويكون فاعلاً تجاه الأنواع الملتبسة بالسيرة الذاتية.. كما يهدف إلى معالجة بعض المفاهيم المرتبطة بفن السيرة عموماً وفن السيرة الذاتية خصوصاً.

ويوضح المؤلف في كتابه أن لفظة السيرة أقدم استعمالاً في التراث العربي من كلمة الترجمة أو التراجم، من حيث مدلولها في تتبع حياة شخص من الأشخاص وأحواله، فالمعجم العربية القديمة تغفل استعمال كلمة ترجمة للدلالة على التأريخ للحياة ولكن المعاجم المعاصرة تستخدمها بهذا المعنى.

وقال المؤلف عن الأنواع التي تلتبس بالسيرة الذاتية: هناك أنواع تلتبس بالسيرة الذاتية في استعمالات كثير من الباحثين، مما جعلها إشكالية في سبيل التوصل إلى وصف دقيق متفق عليه للسيرة الذاتية؛ إذ يظهر الخلط الواسع في استعمالها بصفحتها مصطلحات تتناوب في دلالة بعضها على بعض، أو في الدلالة على فن السيرة الذاتية أيضاً، وتُشكل هذه الأنواع الأدبية سبباً مباشراً لاضطراب التصور في كثير من الدراسات المعاصرة وعتاقاً دون اكتماله وبقته، ويحاول الباحث أن يشير إلى تمييز كل نوع وينبه إلى بعض الفوارق الجوهرية بينها.

الإعلام الجديد.. المفاهيم والوسائل والتطبيقات

تأليف: الدكتور عباس مصطفى صادق

الناشر: دار الشروق للنشر والتوزيع-عمان، 2009 - الطبعة الأولى 472 صفحة.

يستأثر الإعلام الجديد بالكثير من الاهتمام من قبل المشتغلين بالإعلام، ومنهم من يعتبره مدخلاً لتساؤل رئيسي واحد: هو هل نعيش حالياً مرحلة الإعلام الجديد؟

بعد ظهور «الإنترنت» وجملة التطبيقات الاتصالية التي نعيشها الآن نتيجة لها، اندفعت الكثير من المؤسسات الإعلامية إلى بناء إدارات للإعلام الجديد لتتولى تفعيل حالة التواصل بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة والتلفزيونية والإذاعية والهاتفية، وجملة التطبيقات الإعلامية غير المسبوقة. ينظر الكتاب في التطبيقات التي أظهرت الإعلام الجديد إلى الوجود، ويجيب الكتاب على تساؤلات كثيرة مطروحة في الأفق الإعلامي وخارجه، يطرح الكتاب مادته في سبعة عشر فصلاً وملحقاً واحداً تبدأ باسترجاع جدلية فكرة النظام الإعلامي الجديد التي كانت مدخلاً لصراع إعلامي بين مرحلتين وبين قطبين دوليين، حيث لا يمكن الحديث عن الإعلام الجديد الذي تم تخصيصه في الفصل الثاني دون المرور على تلك المرحلة كمدخل مبكر لتطور الحديث عن النظام الإعلامي الجديد.

يتحدث الفصل الأول عن طريق المعلومات السريع وتزاوج الإعلام والمعلوماتية. ويشتمل الفصل الثاني على مجموعة وجهات نظر في مفهوم الإعلام الجديد، وتطور وسائله في سياقات تاريخية وتكنولوجية مختلفة، ويتناول الفصل الثالث الكمبيوتر باعتباره الأداة الرئيسية للإعلام الجديد. ويستعرض الفصل الرابع شبكة «الإنترنت» كمستحدث إعلامي واتصالي جديد باعتبارها النقلة الكبرى في المستحدثات الإعلامية التي نقلت الحياة الإنسانية بما فيها الإعلام إلى أفق غير مسبوق وأنتجت أنواعاً من التطبيقات الإعلامية التي لم تتبلور خصائصها النهائية بعد. وفي الفصل الخامس استعراض لشبكة «الويب» باعتبارها موئل النقلة الكبرى في التطور الإعلامي وتطبيقاته غير المسبوقة. والفصل السادس مخصص وفقاً لـ«ميدل إيست» للانتقال من التماثلية إلى الرقمية كتطور تكنولوجي له تداعيات كبيرة مكنت من تقارب وتزاوج التطبيقات التكنولوجية للإعلام والاتصال. وفي السابع يستعرض الكتاب تطبيقات الوسائط المتعددة.

والفصل الثامن يوضح الجوانب المتعلقة بالواقع الافتراضي كأحد أدوات التعبير عن الإعلام الجديد، وفي التاسع أسس صحافة «الإنترنت» وأنواعها، وفي العاشر صحافة المواطن وتطبيقات المصادر المفتوحة، وفي الحادي عشر التطبيقات الصوتية والإذاعية الجديدة، ويتناول الكتاب في الفصل الثاني عشر التطبيقات التلفزيونية والسينمائية الجديدة كالتلفزيون الرقمي، والتلفزيون عالي الوضوح، والتلفزيون التفاعلي، وتلفزيون بروتوكول الإنترنت، والتلفزيون عبر الهواتف المحمولة، والفيديو الرقمي التفاعلي. وفي الفصل الثالث عشر يقف الكتاب على التطبيقات الإعلامية في الهاتف المحمول، وفي الرابع عشر نظم وتطبيقات الإعلان والترويج في شبكة الإنترنت وفي الفصل الخامس عشر التصوير الرقمي باعتباره أحد الأسس الرئيسية التي يعتمد عليها الإعلام الجديد، وفي السادس عشر يقف الكتاب بحسب «ميدل إيست» عند تطبيقات النشر الإلكتروني وتجهيز الطباعة، وفي الفصل السابع عشر الأسس العامة للكتاب الإلكتروني والمكتبة الإلكترونية.

فيزياء المستقبل

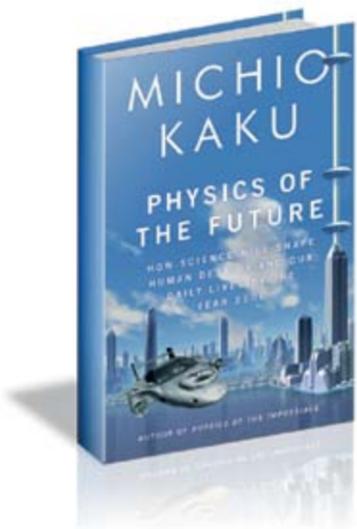
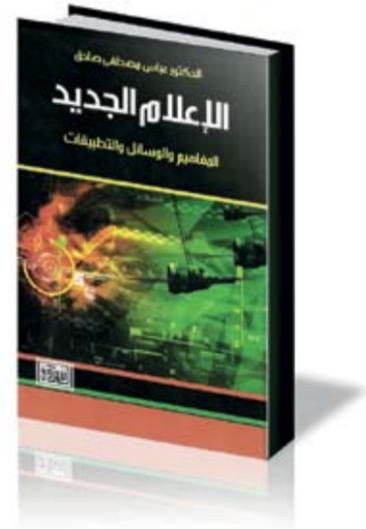
تأليف: ميتشيو كاكو

الناشر: دابل داي - مارس 2011، : 416 صفحة.

في كتابه «فيزياء المستقبل» يُقدم المؤلف ميتشيو كاكو وهو أحد كُتّاب صحيفة نيويورك تايمز ومؤلف الكتاب الأكثر مبيعاً في الأسواق «فيزياء المستقبل» رؤية مثيرة للبهجة والاستفزاز والدهشة للقرن المقبل معتمداً في ذلك على مقابلات أجراها مع ثلاثمائة من مشاهير علماء العالم الذين ارتبطت تجاربهم في المختبرات بالمستقبل. وقد تضمنت الكتاب العديد من المجالات العلمية التي لاتزال تشهد تطوراً كبيراً في كل يوم ومنها: «الطب والكومبيوتر» و«تكنولوجيا النانو» و«الذكاء الاصطناعي» و«إنتاج الطاقة والملاحة الفضائية».

ووفقاً لتوقعات الكتاب فإن العالم سيشهد بحلول العام 2100 عمليات تحكم بأجهزة الكومبيوتر باستخدام أجهزة استشعار دقيقة في الدماغ، كذلك ستكون هنالك عدسات اتصال ذات علاقة بالإنترنت، والتي ستسمح لنا بالدخول إلى قاعدة معلومات العالم أو الحصول على أية صورة نريدها بلحم البصر، وفي ذلك الوقت ستتحرك السيارات ذاتياً ويمكنها في ظروف معينة أن تطير على وسادة من هواء في مجالات مغناطيسية ذات قوة عالية، كما أن الملايين من أجهزة استشعار الحمض النووي وجزئيات «النانو» التي تتحرك في خلايا الدم ستقوم بإجراء عملية مسح صامتة لأجسادنا فور تلقي الإشارة الأولى بالإصابة بالمرض، ويتحدث الكتاب عن النتائج المرتقبة من التطور السريع في الأبحاث العلمية، والذي ستساعد على إبطاء عملية الشيخوخة.

وفي الفضاء سيتم استخدام سفن جديدة بعضها بحجم الإبرة تعمل بالدفع الليزري، حيث ستكون قادرة على أن تحل محل الصواريخ الكيميائية الباهظة الثمن. كما أن التطور في تكنولوجيا النانو قد يؤدي إلى اختراع مصعد فضائي سيعمل بمجرد الضغط على زر مُعين إلى دفع الناس لأميال بعيداً عن الغلاف الأرضي. ويرى المؤلف أن هذه الاكتشافات المذهلة تُشكل فقط قمة جبل الجليد، فهناك الروبوت المملوء بالعواطف المشابهة للعاطفة الإنسانية كذلك الرؤية بواسطة أشعة إكس والقدرة على ابتكار أشكال جديدة من الحياة.





طارق الشناوي

tarekelshinnawi@yahoo.com

«وردة» وغدر الأصدقاء

التلوي

الإعلامي الكبار «وجدي الحكيم» والكاتب «مفيد فوزي» والملحن «حلمي بكر» دائماً ما يعود إليهم الإعلام المصري والعربي كلما عن له شيء بخصوص «عبد الحليم» أو زمن الفن الجميل كما تعودنا أن نطلق عليه. وكان بين الثلاثة اتفاق غير مكتوب. شروطه تقتضي من كل منهم ألا يكذب الآخر مهما أشتط في المعلومات التي يصدرها للناس! وأغلب ما يقوله هؤلاء هو من باب الحكاية الممكنة الحدوث ولكنها ليست بالضرورة التي حدثت.. «عبد الحليم» رحل قبل نحو 35 عاماً وكان الثلاثة دون الأربعين من العمر. اقتربوا من «عبد الحليم» بقدر ما ولكن بالتأكيد ليس إلى درجة أن يصبحوا هم الأقرب إليه.

«مفيد» مثلاً دائم الحديث عن زوج تم بين «سعاد حسني» و«عبد الحليم» صدق عليه «وجدي». وكل ما يذكره «وجدي» عن «حلمي» يؤكد «مفيد» على الرغم من أن الموسيقار الكبير الراحل «كمال الطويل». وكان الأقرب لعبد الحليم قال لي إن: «ما بين عبد الحليم وسعاد قصة حب عميقة. ولكنها لم تتوج عند المأذون». وعلى الرغم من ذلك لا أحد منهم يراجع الآخر في أي معلومة.

مع «وردة» وبمجرد رحيلها اختلف الأمر. «وجدي» اعتبرها ملكية خاصة ومنطقة نفوذ لا يجوز أن ينازعه عليها أحد. وبالفعل اقتربت «وردة» أكثر من «وجدي». وكانت علاقتها سطحية مع كل من «مفيد» و«حلمي بكر». والأخير غضبت منه كثيراً. وهو أيضاً كان عنيفاً معها عندما أصدرت آخر أشرطةها الغنائية «اللي ضاع من عمري». كما هاجمها «حلمي» في الإعلام بضرارة. وطالبها بأن تعود للغناء من تلحين الكبار.

وبالطبع «حلمي» كان لديه إحساس بالمرارة من «وردة». فهو من الممكن أن يتفهم مثلاً أن «نانسي» أو «اليسا» أو «شيرين» لا يتعاملن معه فهو من جيل آخر. ولكنه كان ينتظر من «وردة» موقفاً مغايراً على الرغم من أن «وردة» في العشرين عاماً الأخيرة من عمرها كانت لا تلتقي فنياً إلا مع ألحان وكلمات أبناء جيل الشباب. وابتعدت تماماً عن جيل الكبار لأنها أرادت أن تقدم أغنيات تحمل إيقاع العصر.

بينما «حلمي بكر» لا يريد أن يترك الفرصة تمر بدون أن يضع بصمته ولهذا قال: إن «محمد الموجي» طلب الزواج من «وردة» في بيتها وهو في حالة غير طبيعية. وأن «وردة» طلبت من «حلمي» التدخل لإنقاذها. وأتذكر أنني أجريت حواراً مع «محمد الموجي» قبل 30 عاماً عندما كانت «وردة» متزوجة من «بليغ حمدي». وكان التعاون الفني بين «الموجي» و«وردة» متوقفاً. وسألته متى تلحن لوردة؟ فقال لي لما تطلق «بليغ»!

و«الموجي» كان سريع الانفعال العاطفي. وسبق له أن تزوج أكثر من مطربة مثل: «أحلام» و«سعاد مكاي» و«أميرة سالم» في مراحل متعددة من حياته. ولا أستبعد أن يكون بالفعل قد طلب الزواج من «وردة».. ولكن ليس كل ما يحدث يقال. فهل استعانت «وردة» بحلمي لإخراج «الموجي» من بيتها؟ أشك في ذلك لأن «الموجي» لم يكن صديقاً لحلمي كما أن الفارق الزمني بينهما لا يسمح له بالتدخل.

«مفيد فوزي» يؤكد في حوار آخر زواج الكاتب الصحفي «عصام بصيلة» من «وردة». وأنه طلقها عندما اكتشف أنها تطيل في المكالمات التليفونية مع «بليغ حمدي». كانت «وردة» طوال حياتها لا تسمح لأحد بأن يتطرق بالحوار إلى تلك المنطقة الشائكة. فلماذا سمح «مفيد فوزي» لنفسه أن يدخل في المنوع بمجرد رحيل «وردة»؟ الذي تصدى لكي يكشف زيف ما أعلنه هو «وجدي الحكيم». وتعهد أن يظل في أكثر من قناة فضائية لينفي الحكايات.

هل كل ما يُعرف يقال وهل يجوز أن يسارع البعض بنشر كل ما يتردد أو يشاع عن فنان اقترب منه. وعرف بعضاً من أسرارهِ. ويعتبر أن الرحيل فرصة لكي يذيع كل ما لديه من أخبار أو شائعات عن هذا الفنان؟ الكل يعرف أنه لم يكن مسموحاً لأحد أن يتخطى تلك الخطوط الحمراء في أي حوار مع «وردة». ولم يكن يجرؤ أي منهما على أن يعلن ذلك و«وردة» على قيد الحياة.. ولكنها الدنيا!!

الستة السابعة - العدد 78 - يونيو 2012

بنت الخليج

مجلة المرأة الخليجية الأولى

محمد بن راشد آل مكتوم

في منتديات الإعلام العربي:

دولتنا ستظل
واحة للحرية
والتواصل

سهيلة آل حارب:

ملف من سيدات الأعمال العرب في قطع
دعوة لتمكين الخليجيات اقتصادياً

نجوم الغانم:

المشهد الثقافي ليس بخيراً

مشكلة: لأنه أحبني!
يتهمونني بالسحر!

الهاتف المحمول سبب أكثر
الحالات في السعودية و 24945

صك طلاق سنوياً

أروم:

زوجي يعرف
أنني مخلصة

المرأة الكويتية
وكيلة نيابة وقاضية

مع الاشتراك شهية مشتركة من «يوم سطر» و«يوم ديكور» و«عطر بنت الخليج»

مع العدد



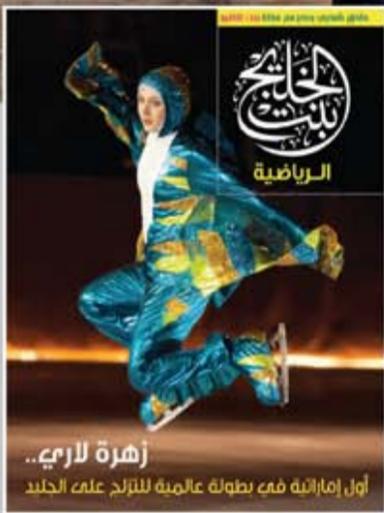
في الموسم الثاني من

Arabs Got Talent

الإماراتية

شهما حمدان

وانتقادات لا ذعة!



زهرة لاري...

أول إماراتية في بطولة عالمية للتزلج على الجليد

ملحق رياضي شهري
داخل الإمارات فقط

تصدر عن دار الصحافي للصحافة- دبي
www.bint-alkhaleej.ae



عطر

«بنت الخليج»

مع الاشتراك السنوي

رحلة إلى الجزيرة المسحورة

إعداد: محمد حسن الجربي

«جزيرة الشمس» أو «الجزيرة التي ينظر شعبها إلى السماء».. ما أطول هذا الاسم. لكن الاسم الذي اعتمد هو «جزيرة الفصح». و«يوم الفصح» هو عيد معروف لدى الأخوة المسيحيين. يصومون قبله ويفطرون فيه. لماذا سميت بالفصح؟ لأن مكتشفها الهولندي «جاكوب روجين» وصلها مع شروق يوم الفصح من عام 1722. فلم يفكر بغير ما هو فيه من وقت فأطلقه عليها لتكون «جزيرة الفصح».. ما قصة هذه الجزيرة التي اعتبرها اليونسكو «جزيرة التراث الثقافي العالمي».. وبماذا اشتهرت.. وعن أي طريق يمكن الوصول إليها؟

عليك التفكير بجمهورية تشيلي بداية. وعاصمتها «سانتياغو» الجميلة. لكون «جزيرة الفصح» تابعة لها في المحيط الهادي، وهو أكبر مسطح مائي على وجه الأرض مساحته 166 مليون كم مربع. وتشيلي إحدى بلدان أمريكا اللاتينية - الجنوبية ويبلغ عدد التشيليين من أصل عربي حوالي المليون.

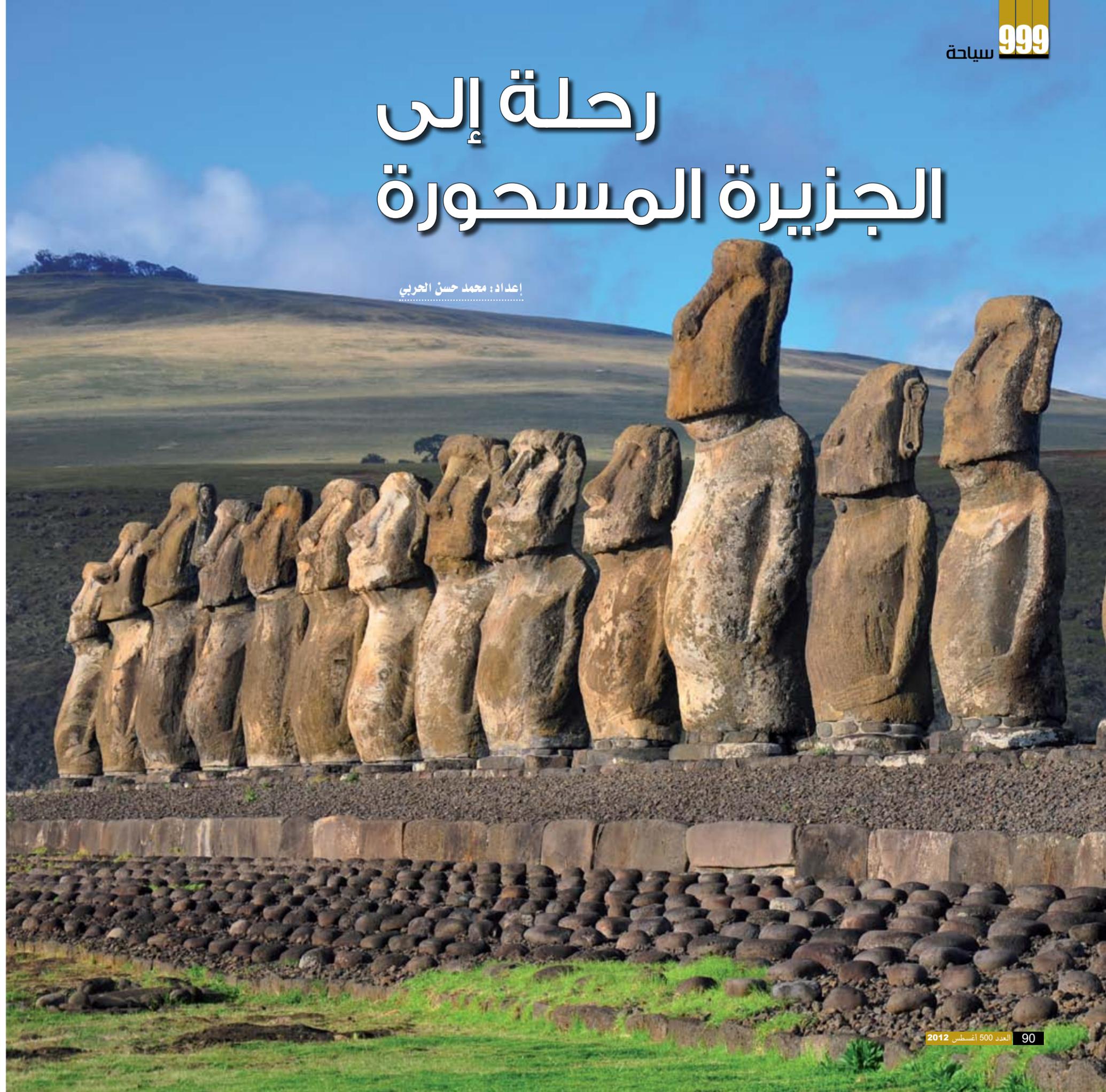
من الأمور اللافتة في هذه الجزيرة أن الشمس تشرق فيها الساعة 8 صباحاً وتغرب في الوقت نفسه الساعة 8 مساءً. لماذا؟ لا أحد يدري. ربما المسألة لها علاقة بخطوط العرض والطول وتبدل الفصول وفروقات الوقت بينها. فيما الحرارة شبه مستقرة بين 17 - 21 درجة لا تزيد ولا تنقص. لكن أمور كهذه لا تؤهلها لأن تكون جزيرة مسحورة كما أسلفت. هنالك الكثير من المعلومات..

السفر إلى أمريكا اللاتينية أو أمريكا الجنوبية يرتبط لدى أغلبنا دائماً بالتعب. وهذه معلومة ليست دقيقة. إذ لو فكر أحدنا بمصدر التعب لوجده أنه المصدر نفسه الذي يمكن تطبيقه على بلدان كثيرة بعيدة كأمريكا الشمالية مثلاً، فالكثير منا يسافر إلى واشنطن ونيويورك في الشرق. وكاليفورنيا وسياتل في الغرب الأمريكي، ولا يفكر بصعوبة الرحلة. لكن حينما يتعلق الأمر بالسفر إلى أمريكا الجنوبية، كوبا وتشيلي وفنزويلا والبرازيل، يتبادر إلى ذهنه على الفور «أوه..بلاد بعيدة والرحلة متعبة». من دون أن يسأل نفسه «هل جربت.. هل سألت أحداً سبق له السفر إلى هناك؟».

اليوم، ليس هنالك صعوبة في الوصول إلى أبعد نقطة في الكرة الأرضية. يحدث ألا تتوافر رحلات مباشرة على طيران جيد ومريح. كطيران «الاتحاد» و«الإمارات». لكن من لديه الرغبة يستطيع بقليل من التخطيط والتدبير الوصول إلى البلد المنشود. هي مقدمة أحببت أن تكون حافزاً يدفع القارئ إلى الانتفاض على الكسل ويشحذ همة الترحال متذكراً بيتاً مشهوراً من الشعر للمتنبّي «وللهو آوانه تمر كأنها قبل يودعها حبيب راحل».. الحياة قصيرة فأجعلها ممتعة بالتعرف على مباحج الدنيا الجميلة!

الجزيرة المسحورة

تحدث اليوم عن جزيرة «مسحورة» سموها



Ramadan at onetoone



Celebrate the spirit of Ramadan at onetoone hotel, the village & enjoy an authentic Iftar with family & friends for AED 131.

Delight in our Suhoor a la carte menu & traditional Live Oud entertainment.

Special prices for all your private events.

For reservations, please call 02 4952 000

Subject to 10% service charge and 6% tourism fee.


The Village Club
Let yourself go

إحتفلوا بالروح الرمضانية
في ون تو ون وتمتعوا بالإفطار
الشهيّ مع الأهل والأصدقاء .
بـ 131 درهم .

أكملوا الليلة مع سحور
حسب الطلب على
أنغام برنامج فني مميّز.

عروض مميّزة لكل مناسباتكم
الخاصة.

للحجز يرجى الاتصال على 02 4952 000

الأسعار خاضعة 10 % ضريبة خدمة و 6 % رسوم سياحية.

the village
onetoone
hotel



هناك «قطعان» من الكلاب السائبة التي ربما تكون غير مؤذية، لكن الإنسان بالفطرة يخشى الاقتراب منها. كلاب بالوان مختلفة، ويمكن القول إن هناك مزرعة أو مزارع خاصة بالكلاب. وإلا كيف تكاثرت بهذا الشكل المهول؟ كل هذه الحيوانات متروكة هكذا من دون مضايقة من أحد. لا من السكان، ولا من السياح الذين لا يتوقفون عن التصوير.

وبعد تعطيك هذه الجزيرة من انطباعات ومشاعر وتأملات الكثير التي ربما لم تمر يوماً على البال أو خاطر. تزودك بتبصرات جديدة، تشعر أنك كنت تبحث عنها. وتحتاج إليها. يساعدك على الاسترخاء تلك الفنادق الصغيرة والبسيطة والرخيصة السعر. وكذلك المقاهي والأماكن الخاصة بالتدليك. فالجزيرة بركانية في الأساس ولا تخلو من مياه معدنية مفيدة للصحة. الطقس منعش إجمالاً والجو مطمئن. لا خوف ولا قلق. والسكان طيبون.



قادراً على التفاهم معم. يساعدك على ذلك كثرة السياح من مختلف بقاع العالم. يغمرك شعور غريب فعلاً عندما تعلم أنك تطأ «جزيرة مأهولة هي الأكثر عزلة في العالم» على الإطلاق. حيث يقول الجغرافيون إنها أبعد جزيرة مأهولة على سطح الأرض!

خيول برية وأبقار

وتعدّ الجزيرة سياحية بامتياز. ويكفي اعتراف العالم بها «جزيرة» للتراث الثقافي العالمي». إلى جانب الاعتياش على السياحة. فإن الجزيرة تشتهر بأنواع الصوف الحيواني وجودته إلى حد تصديره إلى الخارج. وأمر الصوف هذا يجعله متأكداً أن هناك حيوانات داجنة تعيش في هذه الجزيرة. لكن المفاجأة هي وجود مئات الخيول البرية الوحشية «غير المعسوفة» في هذه المنطقة وتحسب أنها ليست مملوكة لأحد...!. وبعضها لا يخلو من تناسق وجمال. إضافة إلى ذلك تفاجأ أيضاً بقطعان كبيرة من الأبقار «المفلوثة». هكذا تعيش في الغلاة دونما عناية أو رعاية من أحد... المنظر مذهل حقاً. لكن له جانب مخيف.

الكارثة .. القيامة

هذه الجزيرة مساحتها 122 كم مربعاً. ولها ساحل طويل جداً. يبلغ 187 إلى 197 كم. لماذا ذكر الساحل والتركيز عليه؟ لأنك ستفاجأ أنه يوجد عليه 900 تمثال وزن الواحد 50 طناً وطوله 13 متراً. وبين التمثال والآخر مسافة أمتار فقط. بعض تلك التماثيل طاله الخراب بفعل عوامل الطبيعة. بعضها دفن إلى حد النصف في رمال الشاطئ. والتمثال وجوهها إلى الجزيرة وظهورها إلى البحر. بعد التفتيش عن الحكمة من هذه التماثيل التي تسمى «مواي». وإلى ما ترمز إليه. وجدت هذه الجملة «إنها ترمز إلى تمجيد الأجداد والأسلاف كضرب من ضروب الوفاء». وبعضهم ذكر أنها ترمز إلى قادتهم ورؤسائهم. لكن هذه الرواية ضعيفة ولم تتواتر كثيراً في المصادر.

في الليل من جهة البحر. تتراءى لك التماثيل كأنها أشباح. أو جنود يحرسون الساحل من الغرباء الذين طالما جاءوا من جهة الماء - البحر. لكن أصابت الجزيرة كارثة رهيبه في ستينيات القرن السابع عشر. فتوقف العمل في التماثيل. واختفى أهلها فجأة ورحل من بقي حياً عنها. ويعزو العلماء هذا الحدث إلى الأمراض الفتاكة التي حملها المستعمرون الأوروبيون معهم وإلى تجارة العبيد ما أدى على ما يبدو إلى «انقراض» سكانها الأصليين. ولذلك عندما نتحدث مع الفرنسيين عنها يسمونها جزيرة «القيامة». نسبة إلى الكارثة التي كانت أشبه ما تكون بالقيامة!

اللغة الرسمية للجزيرة الإسبانية. بل إن أغلب بلدان أمريكا اللاتينية تتحدثها. والسبب أن إسبانيا احتلت تلك البلدان في القرن السادس عشر وخلفت تراثاً متنوعاً من ضمنه اللغة الإسبانية. لذلك فقد تجد صعوبة في التعامل مع السكان. لكن بساطتهم الدائمة. والابتسامه التي لا تفارق وجوههم تجعلك



▶ طفل يتعرف على تراث الدولة خلال فعالية «يوم أبوظبي» الذي نظمتها هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة بقرية سباق فولفو للمحيطات في مدينة «جالواي» الإيرلندية. (وام)



▶ الفنانة الأمريكية كريستين ريتز خلال حضورها لإحدى الفعاليات الاجتماعية في «ديترويت». (جيتي)



▶ مظليون يشاركون في احتفالات عيد الجيش بعروض متميزة في مدينة تشي أن الصينية. (جيتي)



▶ دورية مسلحة للشرطة تمارس مهامها بالقرب من القرية الأولمبية شرقي لندن. (جيتي)



▶ زائر لمهرجان «لبوا للربط» في إمارة أبوظبي الذي أصبح موعداً سنوياً لعشاق التراث والأصالة وللمحتفين بخير أرض أبوظبي وربطها. (من المصدر)



▶ سلحفاة من نوع منقار الصقر مشمولة بمشروع المحافظة على السلاحف البحرية لجمعية الإمارات للحياة الفطرية بدعم من هيئة كهرباء ومياه دبي. (وام)



▶ بائع حلويات سوري يعرض بضاعته في أحد أسواق حي الميدان الدمشقي العريق بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. (جيتي)



▶ واحدة من المزارع في ولايات الغرب الأوسط في الولايات المتحدة التي ضربتها أسوأ موجة جفاف منذ عقود. (جيتي)

مياه قمرية

الطبقات السطحية للقمر تحتوي على تكوينات جليدية ضخمة.

ترجمة: د. حسن توفيق



القمر يحتوي على مياه بكميات ضخمة تعادل الكميات الموجودة على الأرض. هذا ما أعلنه فريق علمي من جامعة «براون» في الولايات المتحدة، الذي كشف عن معلومات تؤكد فرضية وجود مياه على سطح القمر. إذ أشار هذا الفريق إلى أن المياه الموجودة في بعض الأماكن في القمر تعادل كمية المياه الموجودة في بعض الأماكن من الأرض، خاصة في الطبقات الخارجية المعروفة بالقشرة. واكتشف الفريق العلمي أن بعض الأماكن على سطح القمر فيها كريات صغيرة من الصخور محصورة داخل البلورات الزجاجية الناتجة عن البراكين الأخيرة في فترة نشوء القمر. والتي كشفت عن أن نسبة المياه السائلة الموجودة فيها تفوق نسبة المياه التي أشارت إليها دراسة سابقة بحوالي 100 مرة.

الدراسات السابقة التي أجريت على المواد المتطايرة والمواد الزجاجية البركانية. والتي أجراها البروفيسور «البرتو سال» الأستاذ المشارك في قسم الجيولوجيا في جامعة «براون» ونشرها في مجلة «نيتشر» سنة 2008 اعتمدت على نتائج دراسة العينات القمرية التي جلبتها سلسلة مركبة الفضاء الأمريكية «أبولو» ما بين الأعوام 1960-1970، والتي أشارت إلى وجود كمية من المياه في الصخور القمرية.

وقد أكد البروفيسور «سال» في بحثه أن العلماء كانوا متشككين في الدراسة السابقة حول وجود المياه في الطبقات الجيولوجية للقمر. لكن بفضل هذه الدراسة أصبح هو ورفاقه على يقين بأن المياه موجودة فعلاً في القمر.

أحد طلاب البروفيسور سال ويدعى توماس وينزيتش أجرى بعض الدراسات والتحليل الجادة تتعلق بالمياه القمرية من خلال دراسة عملية الصهر التي تنتج بفعل ثوران البراكين القمرية. وهي دراسة دقيقة وشاقة، تشبه البحث عن إبرة في كومة قش.

وكانت النيازك والأرض والكواكب الأخرى داخل النظام الشمسي تحتوي على كميات قليلة نسبياً من الماء والعناصر الأخرى. والتي لم تكن وفيرة في النظام الشمسي الداخلي خلال تشكل الكواكب. عالم الجيولوجيا الكيمائية أليك هاوري المختص في دراسة كيمياء الصخور وتحليلها من جامعة «كارنيجي» في واشنطن يوضح أن الماء يلعب دوراً مهماً في تشكيل أسطح الكواكب السيارة وسلوك قشرتها والطبقات الجيولوجية فيها. مضيفاً أنه يفترض البحث عن عينات أخرى غير تلك التي نجمت عن الانصهارات البركانية. ومن خارج القمر أيضاً في المجموعة الشمسية وجلبها إلى الأرض لدراستها بشكل أفضل وأكثر دقة.

أما عضو الفريق العلمي البروفيسور جيمس فان أورمان من جامعة «كيس وسترن» فقد أكد أن معظم البقايا البركانية والبلورات أسهمت في منع هروب الماء والمواد المتطايرة الأخرى عند فترة انفجار البراكين القمرية. وهذا يقدم صورة جيدة عن كمية المياه في المناطق الداخلية من القمر. وما أكدته أيضاً عدد من العلماء الذين أجروا اختبارات على كريات من الصخر المصهور المحفوظة داخل البلور على سطح القمر.

وكالة الفضاء والطيران الأمريكية «ناسا» من جهتها أكدت على وجود مستمر للجليد في مناطق مُعتمة قرب فوهات النيازك القمرية. كما أن معظم العلماء أعربوا عن اعتقادهم بأن تأثيرات المذنبات تؤدي إلى توفير كميات ضخمة من المياه. إلا أن الدراسة التي أعدها هاوري تؤكد فكرة أن جزءاً من المياه الموجودة في القمر هي في الأصل جزء من مكوناته. وليست ناجمة عن مؤثرات خارجية.

ومن الواضح أن توفر المياه وبكميات كبيرة في القمر سيعمل على دعم عملية إعادة تقييم نظرية تكوين القمر وسبر أغوار كانت خافية في السابق. وفي الماضي. كان لدى علماء الجيولوجيا

وهناك تساؤل يثار دائماً حول كيفية تكوين القمر. والذي يمكن الإجابة عليه من خلال ثلاث نظريات تتعلق بكل جوانب هذا الكوكب.

النظرية الأولى (التكثيف والتوأمة)

وفقاً لهذه النظرية فإن كلاً من القمر والأرض خضعا لعملية تكثيف في وقت واحد من قبل غيمة سديمية أصلية كانت العامل الأساسي في تكوين النظام الشمسي.

إلا أن هذه النظرية وجدت معارضة لها إذ وفقاً للجهات المعارضة لها فإن القمر والأرض توأمان يتمتعان بوجود مكونات متشابهة. إلا أن هذه النظرية لم تستطع تفسير الأمور المتعلقة بحجم القمر والمدار الخاص به.

النظرية الثانية (الأسر)

وفقاً لهذه النظرية فإن الجاذبية الأرضية أوقعت القمر في شركها واخضعته للأسر بعد أن تم تكوينه في مكان ما.

إلا أن المعارضين لهذه النظرية يستبعدون حدوث هذا الأمر. فالقمر خلال تجوله في الفضاء

ومع احتوائه على مكونات مشابهة لمكونات الأرض يمكنه أن يبطئ من سرعته في الوقت المناسب. بحيث يتقادم وقوعه في شرك الجاذبية الأرضية.

النظرية الثالثة (الانشطار)

وفقاً لهذه النظرية فإن جسماً بحجم كوكب المريخ اصطدم بالأرض منذ أربعة مليارات ونصف المليار سنة. مما أدى إلى تشكيل القمر من سحابة تضم مواد منصهرة وقذفه بعيداً في الفضاء.

المعارضون لهذه النظرية يرون أنها تحمل بعض المنطق. إلا أنهم يرون أنه لو حدث هذا الأمر بالفعل فإن القمر سيفقد ما به من مياه ستتعرض للتسخين الشديد. كما أن العثور على المياه في القمر يلقي بعض الشكوك على هذه النظرية.

ومن المعروف أن القمر هو الجرم السماوي الوحيد الذي هبط عليه البشر بأقدامهم. وكان ذلك في يوليو 1969. حيث تكمن أهمية هذا الكوكب بالنسبة للأرض وقاطنيتها في العديد من المجالات مثل:

■ وجود ظاهرتي الخسوف والكسوف إذ لولا القمر لاختفتا.

■ عدم معرفة التقاويم الشهرية القمرية التي كان لها فائدة في تحديد مواعيت الزراعة قديماً.

■ لولا وجود القمر لاختلقت ظروف الملاحة البحرية قديماً.

■ القمر مصدر ضوء مجاني لكل النشاطات الإنسانية والحيوانية ليلاً.

■ القمر يلعب الدور الرئيسي في ظاهرة عمليات المد إلى جانب الدور الذي تلعبه الشمس والكواكب الأخرى.

■ امتص القمر الكثير من النيازك الكبيرة التي اصطدمت به بدلاً من التوجه إلى الأرض والأصطدام بها. كما أن القمر ساعد في نشأة الحياة على الأرض. إضافة إلى أن نبوت صاغ نهائياً قانون الجاذبية العامة نتيجة دراسة حركات القمر حول الأرض.

■ إن رصد حركات القمر حول الأرض كان من أهم المحفزات التي قادت إلى فكرة صنع الأقمار الصناعية حول الأرض.

■ أصبح القمر الآن ميدان تجارب تعالج وتضبط فيه عمليات معقدة ذات علاقة بدراسة وغزو الفضاء.

أهل السعادة (2/2)

وصف النبي ﷺ خيام الجنة بأنها درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلاً. عن أبي بكر الأشعري عن أبيه أن النبي ﷺ قال: الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلاً. في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون.

أما أشجارها العجيبة فهناك الشجرة التي يسير فيها الراكب مائة عام وهي الشجرة التي قال فيها رب العباد: «وِظِلُّ مَمْدُودٍ». وقد فسره النبي ﷺ: فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها» وأقروا إن شنتم: «وِظِلُّ مَمْدُودٍ» وعن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال: إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

سدرة المنتهى: قال تعالى: «وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى * عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى * عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى * إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى» (النجم، الآيات: 13 - 18).

وقال تعالى: «فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ * وَظِلِّ مُمْدُودٍ» (الواقعة، الآيات: 28 - 30). فذكر في هذه الآيات ثلاثة أنواع من الأشجار منها السدر. وفي قوله: «فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ» مخضود أي منزوع الشوك. وورد عن ابن عباس وغيره أنه قال: هو الموقر بالتمر. أي المليء بالتمر. والظاهر أن المراد هذا وهذا. فإن سدر الدنيا كثير الشوك قليل التمر. وفي الآخرة العكس من هذا، فيه التمر الكثير الذي قد أثقل أصله.

شجرة طوبى: ومن أشجار الجنة شجرة تسمى «طوبى» وهي كما تبين من وصفها شجرة عظيمة تصنع ثياب أهل الجنة. فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أن رجلاً قال له: يا رسول الله، طوبى لمن رآك وآمن بك، قال: طوبى لمن رآني وآمن بي. ثم طوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني. وقال له رجل: وما طوبى؟ قال: شجرة في الجنة مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها.

وجميع أشجار الجنة لها ظل لليل. كما قال سبحانه: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَيُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا» (النساء، آية: 57). والمؤمن يكثر حظه من أشجار الجنة بالإكثار من ذكر سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد، أقرئ أمتك أن الجنة أرض طيبة التربة، عذبة الماء، وأنها قيعان وأن غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. وسيقان أشجار الجنة من ذهب. قال رسول الله ﷺ: «ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب».

فالجنة خالدة لا تفتنى ولا تتبدد، وأنواع نعمها دائمة لا تنقطع ولا تمتنع، وأهلها فيها خالدون، لا يرحلون عنها ولا يظعنون، ولا يبديدون ولا يموتون.

قال تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا» (النساء، آية: 122).

وقال عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا * خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَالًا» (الكهف، آية: 107 - 108).

وقال سبحانه: «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَأَسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ * كَذَلِكَ وَرَوْنُجَاهُمْ بَحُورٍ عِينٍ * يُدْعَوْنَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ * لَا يُذَوِّقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * فَضَلًّا مَنْ رُبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» (سورة الدخان، الآيات: 51 - 57).

أما درجات الجنة فحدث ولا حرج: - قال تعالى: «وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى» (سورة طه، آية: 75).

والجنة درجات متفاوتة تفاضلاً عظيماً وأولياء الله المتقون في تلك الدرجات بحسب إيمانهم وتقواهم. قال تبارك وتعالى: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِجَالَ عَلَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا * وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا * كَلَّا نُمَدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا * انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ نَدْرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» (سورة الإسراء، الآيات: 18 - 21). فبين الله سبحانه وتعالى أنه يمد من يريد الدنيا ومن يريد الآخرة من عطائه، وأن عطائه ما كان محظوراً من بر ولا فاجر.

ثم قال: «انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ نَدْرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» (سورة الإسراء، آية: 21). فبين الله سبحانه أن أهل الآخرة يتفاضلون فيها أكثر مما يتفاضل الناس في الدنيا وأن درجات الآخرة أكبر من درجات الدنيا.

وتفاضل أنبيائه عليهم السلام كتفاضل سائر عبادهم المؤمنين. قال تعالى: «تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْبِطَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ» (البقرة، آية: 253).

وقال تعالى: «هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ» (آل عمران، آية: 163). وهذه الدرجات تختلف باختلاف العمل. فكلما كان عمل الإنسان أكثر وموافقاً للسنة كان أجره أكثر ودرجته في الجنة أعلى قال تعالى: «وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مَّمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظَلَمُونَ» (الأحقاف، آية: 19).

وأهل الدرجات العاليات يكونون في نعيم أرقى من الذين دونهم فقد ذكر الله أنه أعد للذين يخافون جنتين: «وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ» (الرحمن، آية: 46). ووصفهما ثم قال: «وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّاتٍ» (الرحمن، آية: 62). أي دون تلك الجنتين في المقام والمرتبة. ومن تأمل صفات الجنتين

اللتين ذكرهما الله آخر، علم أنهما دون الأوليين في الفضل، فالأوليات للمقربين، والأخريات لأصحاب اليمين. قال القرطبي: لما وصف الجنتين أشار إلى الفرق بينهما. فقال في الأوليين: «فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ» (الرحمن، آية: 50).

وقال في الأخريين: «فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ» (الرحمن، آية: 66) أي فوارتان بالماء، ولكنهما ليستا كالجاريتين، لأن النضخ دون الجري. وقال في الأوليين: «فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رُوحَانِ» (الرحمن، آية: 52) معروف وغريب، رطب ويايس، فعم ولم يخص، وفي الأخريين: «فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ» (الرحمن، آية: 68). ولم يقل من كل فاكهة زوجان.

وقال في الأوليين: «مُتَّكِبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَّانَتْهَا مِنْ أَسْتَبْرَقٍ» (الرحمن، آية: 54) وهو الديباج. وقال في الأخريين: «مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبَقَرٍ حِسَانٍ» (الرحمن، آية: 76). والعبقري الوشي، ولا شك أن الديباج أعلى من الوشي، والرفرف كسر الخبا، ولا شك أن الفرش المعدة للالتكاف فيها أفضل من الخبا.

وقال في الأوليين في صفة الحور العين: «كَانَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ» (الرحمن، آية: 58). وفي الأخريين: «فِيهِنَّ حَيْرَاتٌ حِسَانٌ» (الرحمن، آية: 70).

وليس كل حسن كحسن الياقوت والمرجان. وقال في الأوليين: «دَوَاتَا أَفْنَانٍ» (الرحمن، آية: 48). وفي الأخريين: «مُدْهَامَاتِنِ» (الرحمن، آية: 48).

فتاوى الناس

يسرنا استقبال استفساراتكم عن أي أمر من الأمور الشرعية، وسيتولى الإجابة عنها الدكتور عمر عبد الكافي.

بريد إلكتروني: fatawyalnas@gmail.com

فاكس: 02 4194499

ص.ب: 38999

المتبرع له أو يفوقه.

ج - أن يبلغ نجاح العملية حد غلبة الظن.

د - أن يكون الحصول على جلد آدمي عن غير طريق البيع أو الإكراه أو التغيرير ولا مانع من بذل المال من قبل المحتاج من أجل الحصول على الجلد اللازم إذا لم يجد متبرعا.

6 - الرقع الجلدية المأخوذة من حيوان طاهر مُدَكِّي حسب الشروط الشرعية مصدر بيحه الشرع.

7 - الرقع الجلدية المأخوذة من حيوان غير مأكول (باستثناء الكلب والخنزير) يجوز الترقيع بها إن ذُكِي زكاة شرعية.

8 - الرقع الجلدية المأخوذة من الميتة أو من حيوان نجس، تكون نجسة لا يجوز استخدامها إلا عند عدم وجود البديل الجائز شرعا وعند الضرورة، شريطة أن تكون مؤقته.

9 - يجوز إنشاء بنك لحفظ الجلد آدمي مع مراعاة ما يلي:

أ - أن يكون البنك بيد الدولة أو هيئة مؤتمنة تحت إشراف الدولة.

ب - أن يكون الاختزان للجلود الأدمية على قدر الحاجة الواقعية والمتوقعة.

ج - أن تحترم قطع الجلد التي يتم الاستغناء عنها، فتدفن ولا تُلقى في مصب الفضلات.

قال رسول الله ﷺ:

«إن أهل الجنة ليتراءون

أهل الغرف فوقهم كما

يتراءون الكوكب الذي

الغابر في الأفق من المشرق

والمغرب لتفاضل ما بينهما»

64) أي خضراوات كأنهما من شدة خضرتهما سوداوان، ووصف الأوليين بكثرة الأغصان والأخريين بالخضرة وحدها.

وقد بين رسول الله ﷺ درجات الجنة فقال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف فوقهم، كما يتراءون الكوكب الذي الغابر في الأفق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهما، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

وأعلى درجات الجنة هي الفردوس الأعلى، وقد ذكرها الله سبحانه في كتابه في قوله تعالى: «أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» (سورة المؤمنون، الآيات: 10 - 11).

وبين الرسول ﷺ منزلة هذه الدرجة، فقال ﷺ: من

الكلمات المتقاطعة

	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
1													
2													
3													
4													
5													
6													
7													
8													
9													
10													
11													
12													

عمودي

1- من إدارات وزارة الداخلية- مدينة لبنانية.

2- أمسيات- كفاح- هدم.

3- ملزمة- مدينة سعودية.

4- فقدان العقل- عفاف.

5- متحضر- ازود بالمال.

6- مسح الكتابة- بخل متفرقة.

7- جزاء- ندافع.

8- ساعد- ظلم.

9- واحة إماراتية- في الإعراب.

10- دائرة الرقابة الحدودية- تكثر في الطلب.

11- مجوهرات- ثنى- حوار مكتوب.

12- من إدارات وزارة الداخلية- من المخلوقات.

أفقي

1- أحد أقسام جهاز الشرطة - اسم موصول.

2- مدينة أوروبية- غل- مادة غذائية.

3- مدينة ليبية- من أجزاء البيضة.

4- نزعنا الحليب من البقر- تلف- حديث العهد.

5- اضطرم.

6- عملة آسيوية- ضمن الشيء- ناعم السطح.

7- مدينة تركية- حكى الحكاية.

8- رجل أعمال حرة- مادة طبية مخدرة- هرة بالأجنبية.

9- نصف مولد- مادة نسيجية.

10- من أنواع الجريمة بحاسب عليها القانون.

11- ضعف عام - عسانا.

12- إجابة- موقع أثري قديم في إمارة أبوظبي.

تراثيات..

نجاحة القول

ذكروا أنه لما قتل الحجاج عبد الرحمن بن الأشعث وأسر من معه. أمر بضرب رقابهم. فقال رجل منهم: أيها الأمير إنني أتيت إليك بشيء. قال: وما هو؟ قال: إنني كنت جالساً يوماً عند عبد الرحمن فأخذ في عرضك فنأضلته عنك. قال: ومن يشهد لك بذلك؟ فقام رجل من الجماعة يشهد له بما قال فقال: أتركوه. ثم قال للرجل: أفلا كنت مثله؟ قال له: بغضني فبك لم يدعني أتكلم فيك بمثل ذلك. فقال: واتركوا هذا لصدقه. ثم قام رجل آخر فقال: أيها الأمير لئن كنا أساناً في الخطأ لما أحسنت في العفو قال الحجاج: أف لهذه الجيف. أما والله لو كان فيكم من يتكلم والله ما قتل منكم أحد.

ابتسم..

■ سألت الطفلة أمها في حفل زفاف: أُمي، لماذا تلبس العروس ثوباً أبيض؟
الأم: لأن هذا أسعد يوم في حياتها.
وسألت أביها: بابا لماذا يلبس العريس ثوباً أسود؟
الأب: لأن هذا أسوأ يوم في حياته!!

■ سأل الأب ابنته: هل نجحت في امتحان السواقة؟
الابنة: لا أدري.. الذي فحصني لا يزال في المستشفى!!

لسان الحكمة..

■ الصبر الجميل هو الذي لا شكوى فيه ولا معه.
■ الضحك الجميل هو الذي لا عتاب معه.
■ الهجر الجميل هو الذي لا أذى معه.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

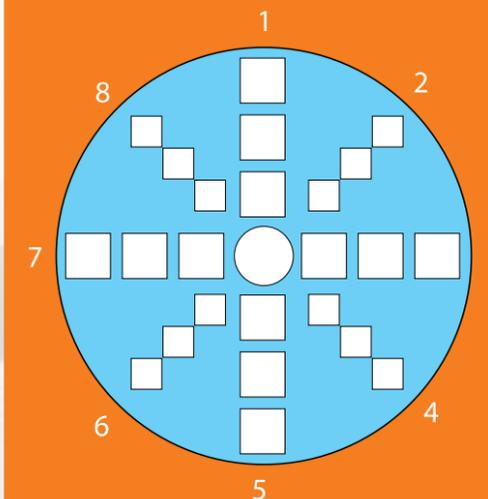
سودكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة كل مربع منها مقسم إلى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

9		1		6				8
	4			5				1
		2			7			3
3			2			1		
	5	8		4				9
	1				9			6
		3		9		8		
	7		3		6		2	
1				2				4

المثمن

أجب عن مرادف ومعاني الكلمات حول مركز الدائرة اقرأ كلمة مطلوب معرفتها.



- 1- بعد الضيق.
2- من القوارض.
3- إمارة خليجية.
4- مبرر.
5- طائفة.
6- مبعوث خاص.
7- نسي.
8- يشعر.

عزيزي القارئ.. اشترك في مسابقة المعلومات العامة عن إمارة أبوظبي
لفرصة ربح قسائم مجانية لإقامة شخصين في أبوظبي بفندق One to One المميز.

سؤال المسابقة

ما اسم أول مدينة في العالم بنتها
أبوظبي خالية من انبعاثات الكربون؟

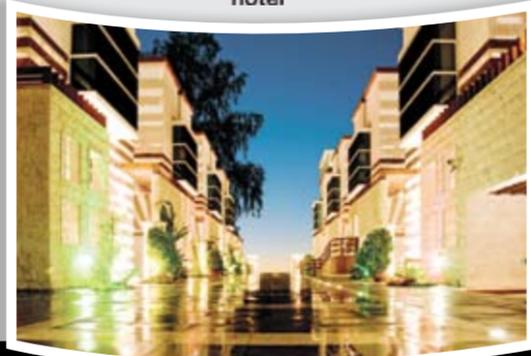
الإسم:

العنوان:

الهاتف:

الجواب:

the village
onetooone
hotel



ترسل الإجابة الصحيحة إلى العنوان التالي: وزارة الداخلية - مجلة 999 - أبوظبي ص.ب. 38999
الإجابة الواردة على غير الكوبون الأصلي لن يعتد بها / أقصى موعد لإستلام الجائزة شهر من تاريخ نشر أسماء الفائزين.

هذا الباب هو خدمة تقدمها 999،
لقرائنا الذين لديهم أسئلة أو
تساؤلات عن الجوانب النفسية التي
يمرون فيها وكذلك لتنقيف القارئ
بالجوانب النفسية
للحياة الأسرية والعملية.

إعداد: لارا الطراسي

كيف نسيطر على انفلات الأعصاب؟



ماذا يحدث إذا كنت تناقش موضوعاً معيناً مع إنسان، وفجأة وجدت هذا الإنسان يفقد أعصابه ويثور ويتناول عليك باللسان واليد؟ ما موقفك تجاهه؟ وهل النقاش مهما كان حاداً يعتبر عذراً لانفلات الأعصاب؟

أسئلة بعث بها للمجلة القارئ حميد علي من الفجيرة ويجب عليها مجموعة من الخبراء المتخصصين.

الرائد الدكتور عمر إبراهيم آل علي من مركز دعم اتخاذ القرار في القيادة العامة لشرطة أبوظبي يقول: إن ردود أفعال الناس تختلف تجاه المواقف، وتتأثر ردة الفعل سواء كانت إيجابية أو سلبية، صحية أو مرضية مقبولة أو مرفوضة بمجموعة من العوامل والمعايير النفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية ولكن في هذا الصدد سنركز على السؤال الرئيسي وهو: لماذا يلجأ بعض الناس إلى ردة فعل مبالغ فيها وبمعنى أدق عنيفة تجاه بعض المواقف التي لا تحتاج إلى ردة فعل عنيفة وقوية؟ هنا أشير إلى وجود مجموعة من العوامل المؤثرة على سلوك الشخص والتي تجعله ميالاً إلى استخدام العنف مثل: الافتقار لمهارات الذكاء الوجداني خاصة القدرة على إدارة الانفعالات ويقصد بها القدرة على تصريف انفعالاتنا بطريقة إيجابية بحيث لا تؤثر سلباً على تفكيرنا وبالتالي ردود أفعالنا. إضافة إلى عدم القدرة على التعامل مع الإحباط والمواقف الصعبة، فالإحباط هو السبب الرئيسي للسلوك العنيف، هذا بجانب انخفاض مستوى الاتزان الانفعالي حيث يميل هؤلاء إلى الاستجابة السلبية للمؤثرات الخارجية بالإضافة إلى الميل نحو التفكير السلبي وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط المختلفة في الحياة اليومية.

وهناك بعض الاستراتيجيات التي يجب على الأشخاص ذوي الاستجابة العنيفة غير المبررة مراعاتها حتى يستطيعوا التغلب على السلوك السلبي مثل:

■ تعلم حُسن الاستماع والإنصات الجيد.
■ التخلص من الأفكار والمشاعر اللاعقلانية، ويمكن هنا الاستعانة ببعض السدورات المتخصصة في هذا المجال مثل دورات إدارة الغضب.

■ يفضل محاولة تقبُّل رأي الآخر وتقبُّل الطباع المختلفة للبشر، فالناس مختلفون في شخصياتهم وأذواقهم وآرائهم وميولهم واتجاهاتهم.



د. طه أمير

الرائد د. عمر آل علي

التنشئة هي الأساس

الدكتور حسين العثمان رئيس قسم علم الاجتماع في «جامعة الشارقة» يوضح أن ردود الفعل المبالغ فيها تجاه القضايا والأشخاص هي ردود أفعال الشخصيات العصبية، ولا نقصد بالعصبية هنا المشاكل التي يعاني منها البعض في الجهاز العصبي، وإنما المشاكل النفسية والاجتماعية الناتجة من التنشئة، مما يجعل هذا الشخص عصبياً في التعامل اليومي ويسهل استفزازه وإخراجه عن طور العقل والحكمة.

وترتبط ردود الفعل العصبية بالتنشئة الاجتماعية، ومع أن مصادر التنشئة الاجتماعية متعددة، ولكن الفيصل في هذه المسألة يعود إلى المصدر الرئيسي في التنشئة الاجتماعية وهو الأسرة والبيت، لأن الأسرة هي الأساس في تكوين شخصية الأطفال، فإذا اضطرت للتعامل مع أشخاص ردود أفعالهم غير محمودة العاقبة وسمااتهم الغضب، فعليك أن تتعامل مع الشخص العصبي بهدوء حتى تقلل من ردة فعله، وعليك أن تحاول استيعابه وعدم تحفيزه للدخول في مشكلة، علماً بأن الأشخاص العصبيين هم في الغالب أشخاص عاطفيون وطيبون، ولكنهم لا يستطيعون كبت نوبات غضبهم.

العامل الوراثي

الدكتور طه أمير أستاذ علم النفس التجريبي في كلية الدراسات الإنسانية والاجتماعية في «جامعة الإمارات» في العين، يرى أن العامل الوراثي يلعب دوراً إلى جانب التنشئة في تكوين الشخص العصبي المزاج، فالجهاز العصبي لا يعمل على وتيرة واحدة ولكل البشر، بل هناك اختلاف في إيقاع هذه التوتيرة، لذلك فموضوع الاستثارة السيكولوجية يختلف من شخص إلى آخر، فهناك استثارة سيكولوجية قوية ومرتفعة وهناك استثارة سيكولوجية قليلة وبطيئة، أما

الغالبية فيمتلكون الاستثارة المتوسطة. وبالتالي فإن الذين يعانون من الاستثارة السريعة تكون ردود أفعالهم عنيفة وفوق مستوى الحدث.

معالجة شرعية

الشيخ عبدالله الجنيدي المشرف العام «لمركز الرسمي للإفتاء» في أبوظبي يقول: إن هناك معالجة شرعية للمنفعل الغاضب وأخرى للمتلقى لهذا الانفعال الزائد، فالشخص الغضوب العصبي يجب أن:

■ يحاول تهدئة طبيعته العصبية بالدعاء لنفسه بالسكينة والحلم.

■ يجب عليه أن يستعيد بالله من الشيطان الرجيم، والصبر على متاعب الحياة

■ عند الغضب يُفضّل أن يصمت الشخص حتى لا يتمكن منه الغضب، فمواصلة الحديث في الموضوع الذي بدأ به الغضب سيزيد الوضع سوءاً.

■ إذا كان هذا الشخص الغاضب واقفاً فيجب عليه الجلوس ويفضل أن يتوضأ إذا استطاع، لأن الوضوء سيزيل أي غضب أو عصبية تلحق بالإنسان.

وهناك ردان لفعل الغضب أحدهما فوري يقع في الساعة واللحظة، والآخر يؤجله الغاضب حتى يستطيع أن ينتقم لنفسه، فإذا كان رد الفعل فورياً، فعلى هذا الغضوب الذي يكون وقع في فعل الغضب وثار على الآخرين أن يهدئ نفسه ولا يتمادى في الغضب وأن يعتذر للآخرين عن سوء تقديره ويطلب العفو منهم واعتبار ما بدر منه زلة لسان لا أكثر، أما إذا كانت ردة الفعل غير فورية بغرض الانتقام أو انتظار شخص ما لصب الغضب عليه، في هذه الحالة يُتاح لهذا الشخص الوقت الكافي ليمتص غضبه بذكر الله كثيراً والاستغفار والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والذهاب للوضوء لتهدئة النفس والصبر حتى تذهب سحابة الغضب.

وفي حال العلم أن هذا الشخص غضوب فيجب عدم استفزازه وعدم معاونة الشيطان عليه، فعندما يبدأ الشخص الغضوب بالانفعال والغضب يجب تغيير الموضوع حتى لا نستفزّه، ويجب التحلي بالقول الحكيم وعليه تغيير أسلوب الحديث، كما يجب اختيار الأماكن والأزمنة عند الحديث مع الأشخاص سريع الانفعال واختيار الكلمات بدقة حتى لا يسهم في جرّ هذا الشخص إلى نقطة ضعفه ويفتح عليه دائرة الغضب الذي لا يعرف كيف يخرج منها.

تريد أن تفقد الوزن؟

عليك بالشوكولاتة!

إعداد: أميرة الرئيسي



الداكنة يعتبر وسيلة فعالة لتخفيف الوزن، خصوصاً أثناء مواسم الأعياد.

إيجابيات

كما أن للشوكولاتة مميزات إيجابية، إذ أنها تحتوي على مركبات قوية مضادة للأكسدة تعرف باسم (فلافونويد) تساعد في تقليل الآثار المؤذية للكوليسترول السيئ، لذا فهي تقيد القلب وتحافظ على الأوعية الدموية، مشيرة إلى أن الشوكولاتة الداكنة أفضل من البيضاء أو المحتوية على الحليب، لأنها تحتوي على كميات أكبر من تلك المركبات.

شروط

وتقول العامري: إذا كان الشخص الراغب في إنزال وزنه من عشاق الشوكولاتة، ولا يستطيع التحلي عنها يوماً واحداً، فيمكنه اتباع أحد أنواع الرجيم التي تحتوي على الشوكولاتة، والذي يساعد أيضاً على فقدان كيلو جرام واحد أسبوعياً من الوزن.

وتتابع: يشترط لاتباع حمية الشوكولاتة اختيار أحد البدائل التي نقدمها في وجبات الإفطار والغداء والعشاء، مع تناول حصة من الشوكولاتة يتم اختيارها من الجدول التالي للرجيم، والاستمرار على هذا النظام الغذائي لمدة أسبوع.

وبعد أسبوع من هذه الخطة يُعود الشخص إلى نظامه الطبيعي، على أن يعود نفسه على طريقة أكل جديدة، وهي: دهن أقل، نشويات وسكر أقل، خضراوات وفاكهة أكثر، وأقداح كافية من الماء، مع التركيز على النشاط الحركي لمدة نصف ساعة يومياً.

الإفطار:

- اختر وجبة واحدة من الوجبات التالية:
- بيضة مسلوقة مع شريحتي خبز أسمر محمص.
- كوب حليب المنزوع الدسم + تفاحة.

الغداء:

- اختر وجبة واحدة من الوجبات التالية:
- سلطة مكونة من 100 جرام من البطاطس الصغيرة الحجم المسلوقة والمبردة مع تفاحة مع خمسة ضلوع من الكرفاس الأروبي، وتقطع جميع المكونات قطعاً صغيرة وإضافة صلصة خل وخردل بمقدار ثلاث ملاعق، وتؤكل مع 100 جرام من سمك السلمون المعلب.
- طبق كبير من الخضار المقطعة إلى شرائح طولية (خيار، جزر، طماطم، فلفل أخضر) وللتغميس تناول ملعقتي أكل من صلصة اللبن بالنعناع، وملعقتي أكل من صلصة الطماطم وملعقة أكل من صلصة حمص قليلة الدسم.
- بطاطس مشوية بوزن 150 جراماً مع شرائح من الفلفل الأحمر الحلو والخس.

العشاء:

- اختر في كل مساء واحداً مما يلي:
- دجاج مشوي مع سلطة كبيرة من الخس والفلفل والخيار من دون طماطم.
- أربعة أصابع من السمك مع 150 جراماً من خلطة الخضار المطبوخة بالطماطم والقليل من الزيت.
- 150 جراماً صدر دجاج مسلوقة أو مشوي من دون شحوم مع كميات لا محدودة من الجزر والفاصوليا الخضراء مع ملعقة أكل واحدة من صلصة التفاح للمذاق.

جدول الشوكولاتة:

- اختر كل يوم واحداً مما يلي:
- مربعان من الشوكولاتة من أحد الألواح المفضلة.
- شراب الشوكولاتة الساخن قليل الدسم.
- ثلاثة أصابع شوكولاتة بالبسكويت.
- تفاحة أو كمثرى مقطعة وعليها ملعقة أكل من صلصة الشوكولاتة الجاهزة.
- أربع حبات من الفستق البرازيلي الكبير المغطى بالشوكولاتة.
- 1 رول سويسري بالشوكولاتة حجم صغير.
- علبه صغيرة من حبات الشوكولاتة المدورة.

ما لا يؤكل في حمية الشوكولاتة

- المشروبات الكحولية.
- تجنب الملح أو أي منتج غذائي يحتوي على الصوديوم.
- الابتعاد عن الحلويات والسكر الأبيض أو الأسمر ما عدا المحليات الاصطناعية.
- الابتعاد عن الأغذية المقلية.
- تجنب الفواكه الزيتية مثل: الزيتون، الأفوكادو أو جوز الهند.
- الابتعاد عن الفواكه التي تحتوي على السعرات العالية مثل: التمر والمانجو والوز.
- منتجات الألبان كاملة الدسم.
- اللحوم الحمراء.
- الوجبات السريعة.
- المشروبات التي تحتوي على الكافيين.
- المشروبات الغازية.

أنيميا الخلايا المنجلية

1- ما مرض أنيميا الخلايا المنجلية؟

هو نوع من الأنيميا الوراثية التي تنتج عن تغير شكل كرات الدم الحمراء بحيث تصبح هلالية الشكل كالمنجل عند نقص نسبة الأوكسجين، وهو منتشر في بعض الدول ويشكل خطراً بها، حيث ترتفع نسبة المصابين والحاملين له بدرجة ملحوظة.

2- ما أعراض هذا المرض؟

يقصر عمر خلايا الدم الحمراء، مما يؤدي إلى حدوث فقر دم مزمن، ويلاحظ النقص في النمو وعدم القدرة على مزاولة الأنشطة. * ألم حاد في المفاصل والعظام، وقد يحدث إنسداد في الشعيرات الدموية المغذية للمخ والرئتين. * تآكل مستمر في العظام، خاصة عظام الحوض والركبتين، وقد يحدث أيضاً تضخم في الطحال مما قد يفقده وظيفته. * تصاحب هذا المرض أزمات مفاجئة تحدث تKSراً مفاجئاً في خلايا الدم، وغالباً ما تكون نتيجة بعض الالتهابات ويستدل عليها باصفرار العينين إلى درجة ملحوظة وانخفاض شديد في الهيموجلوبين يستدعي نقل دم.

3- هل يمكن الوقاية من الإصابة بهذا المرض؟

الطريقة الوحيدة للوقاية من هذا المرض، هي الفحص الطبي قبل الزواج للتأكد من خلو أحد الطرفين من صفة المرض، فسلامة أحد الطرفين تكفي لإنجاب أطفال أصحاء.

4- كيف يمكن علاج المرض؟

المرض وراثي، منذ ولادة المريض، ويصاب به في نخاع العظام، والعلاج المتبع هو تخفيف حدة المرض ولا يعتبر علاجاً نهائياً، لكن يوجد علاج آخر كإجراء عملية استبدال نخاع العظام وهي عملية بها الكثير من المضاعفات والمخاطر، وأيضاً باهظة التكاليف وليس من السهل إيجاد متبرع مناسب للمريض.

نرحب باستئذكم واستفساراتكم الطبية، وسيتولى الإجابة عنها نخبة من الأطباء الاختصاصيين، مع تمنياتنا لكم بالصحة والعافية
alraesi83@hotmail.com

بضع لمسات توصلك إلى أداء فريضتك



خدمات صندوق الزكاة الإلكترونية:

- خدمة احتساب ودفع الزكاة عن طريق الهاتف المتحرك (موبايل نت) *1234 اتصالات
- خدمة احتساب ودفع الزكاة عن طريق الموقع الإلكتروني (زكاة أون لاين)
- خدمة (ادفع زكاتك بيسر وسفولة) (الصراف الآلي).



خارج حسابات النتائج

الرياضة

الإماراتية لا تقف فقط عند الإنجازات مثل بلوغنا نهائيات «كأس العالم 90»، والحصول على بطولة «خليجي 18»، وبطولة «شباب آسيا»، وبلوغنا نهائيات «كأس العالم للشباب» 3 مرات.

ولن نتجاوز في هذا المجال ذكر إنجازات الألعاب الأخرى مثل: «ذهبية الرماية» في أولمبياد أثينا»، وإنجازات لاعبي «المصارعة» و«الجودو» والرياضات الأخرى التي أسهمت في رفع العلم الإماراتي في مختلف الأصعدة الإقليمية والقارية والعالمية.

كما تبوأ أبناء الإمارات مناصب قيادية في الهيئات والاتحادات الرياضية الإقليمية والقارية والعالمية. إلا أن ما تحقق في الفترة الأخيرة من الثقة التي أولانا إيها المجتمع الرياضي العالمي في استضافة المركز الإقليمي للمحكمة الرياضية، والتي أصبح مقرها في العاصمة الحبيبة أبوظبي، بالإضافة إلى احتضان عاصمتنا الغالية حلبة «الفورمولا-1» في جزيرة «ياس»، التي لم تعد واجهة رياضية فقط. بل أصبحت واجهة رياضية سياحية تستقطب الجميع. وتستهوئ الكل من مختلف بلدان العالم. سواء أكانوا متسابقين أم عشاقاً أم أنصاراً ومحبين لهذه اللعبة.

وقبل فترة من الزمن، تشرفت الرياضة الإماراتية بثقة الأسرة الدولية للكرة الطائرة عبر احتضان الدولة مركز «تطوير الكرة الطائرة الشاطئية»، وذلك بحضور رسمي تمثل برئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الذي أشاد بالبنية التحتية للرياضة الإماراتية، والتي أصبحت تضاهي كل بلدان العالم المتقدمة إلى جانب النجاحات التي تصاحب الفعاليات الرياضية التي تستضيفها الدولة من الناحيتين الإدارية والفنية. كما تابعنا من قبل استضافة مدينة دبي لبطولة «القارات لكرة القدم الشاطئية»، وما حققت تلك البطولة من نجاح على الصعد الفنية والإدارية والتنظيمية. مما دفع بالاتحاد الدولي لكرة القدم الشاطئية إلى منح دولة الإمارات ممثلة في مدينة دبي استضافة البطولة لخمس سنوات مقبلة. وهذا غيض من فيض الإنجازات الرياضية الإماراتية.

وبعد هذا كله، ألا يحق لأبناء الإمارات التقاخر والتباهي بكل هذه الثقة التي أولتهم إيها الهيئات والاتحادات العالمية. وذلك نظراً لقوة البنية التحتية للرياضة الإماراتية. والقيمة الفعلية للكوادر الوطنية التي أثبتت نجاحها على كل الأصعدة الإدارية والفنية مع مختلف الهيئات والاتحادات الرياضية الإقليمية والقارية والعالمية.

وكل ما أشرت إليه من استضافة واحتضان لمقرات رياضية عالمية في الإمارات لن يكون الإنجاز الأول ولا الأخير. فالمشاريع الرياضية الجديدة مقبلة، والأفكار لن تتوقف عند هذا الحد. والأيام حبلى بالمفاجآت من مشاريع تهدف لتعزيز سمعة الدولة إقليمياً وعالمياً. بعد أن أصبحت مضرب مثل على كل الأصعدة والمستويات.

والآن تبحث دولة الإمارات عن احتضان الرياضات التنافسية السياحية التي تستقطب الجماهير والعشاق من مختلف أنحاء العالم، ليزوروا الدولة ويشاهدوا تلك الرياضات التي يجوبونها عن كثب. ويلمسوا مدى التطور الذي تشهده الإمارات في مختلف المجالات. وينعموا بالأمن والأمان الذي تعيشه دولتنا الحبيبة.

وختاماً نقول: «اللهم أدم علينا نعمة الأمن والأمان في ظل قيادتنا الرشيدة».



علي حميد
معلق رياضي

Ali_humaid99@hotmail.com



نبني، لنعمر معاً...

800 MANAZEL
www.manazel-re.com



الراعي الحضري

الرقم المجاني: 8008222
الموقع الإلكتروني: www.zakatfund.ae

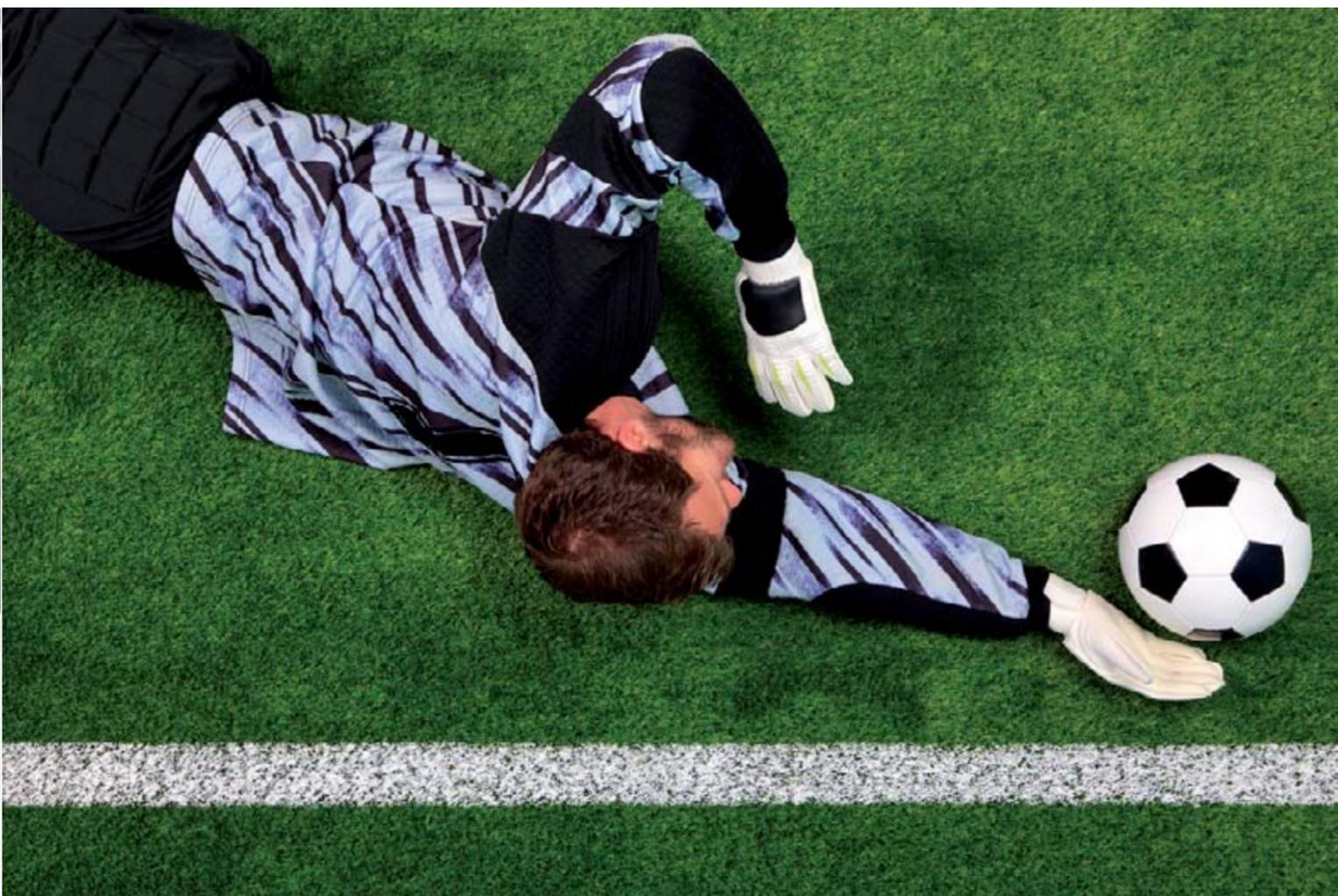


” كرة القدم لعبة لا يجوز تقييدها بكاميرات استشعار في كل ركن من أركان الملعب،

«بلاتيني»

” تكنولوجيا خط المرمى أصبحت «ضرورة وليس احتمالاً»

«بلاتر»



زيورخ السويسرية لمجلس الاتحادات الدولية لكرة القدم «إيفاب»، حيث تطلب اعتماد القرار موافقة ستة من أصل ثمانية أعضاء في المجلس ليصدر القرار بالأغلبية مع التكنولوجيا.

كان للفعاليات الرياضية في الإمارات آراء متباينة من استخدام التكنولوجيا في مراقبة مباريات كرة القدم، حيث يقول عمر الخرجي (مُشجع إماراتي): أنا مع استخدام تكنولوجيا خط المرمى، لأنه حرام أن يضيع مجهود فريق بسبب تقدير غير صحيح للحكم، فهدف صحيح كما هو الهدف الأوكراني في مرمى الانجليز كان من الممكن أن يغير وجه المباراة ولكنه أبعد فريق الدولة المضيفة، رغم مشاهدة ملايين البشر للكرة وهي تنهادر في المرمى إلا الحكم الخامس الذي أثبت أن الأخطاء البشرية تتكرر في كل مناسبة بدون توقف، لذلك يجب أن نجرب التكنولوجيا وكاميرات عين الصقر أو الصفيحة المزروعة في الكرة فهي الأصدق والتي لا تكذب أو تنافق أو تتعطل.

ويشارك فيصل أحمد (مُشجع إماراتي) عمر في أن استخدام التكنولوجيا في كرة القدم يحقق

إلى ذلك، عندها لن يكون هناك حاجة لحكم في الملعب، وستكون المنافسات الكروية أشبه بالعبث الفيديو على حد تعبيره.

وأصر بلاتيني على أن هدف تعادل أوكرانيا كان تسلاً من الأساس، لذلك نتيجة المباراة كانت عادلة ولا تشوبها شائبة، وتناسى رئيس الـ«يويفا» أن الحكم المساعد لم يرفع راية التسلل، مثل عشرات الحالات المشابهة هذا لو فرضنا أن اللاعب الأوكراني ماركو ديفيتش كان في وضع تسلل.

بلاتر مع التكنولوجيا

أما بلاتر فبات من المعلوم تأييده لإدخال «عين الصقر» على المستطيل الأخضر منذ مونديال 2010 في جنوب إفريقيا، وعاد ليشدد على ضرورة اللجوء لاحتمال كاميرات المراقبة، بعد حادثة المنتخب الأوكراني في (يورو 2012)، حيث صرح بأن تكنولوجيا خط المرمى أصبحت «ضرورة وليس احتمالاً».

لذلك فلقد تم اتخاذ قرار الاستعانة بتكنولوجيا خط المرمى خلال الاجتماع الذي عقد بمدينة

ومعارضى الفكرة وآرائهم وأسباب اختلافهم، وسنلقي الضوء في هذا التحقيق على آراء الطرفين ونترك لكم الخيار في تحديد من هو صاحب الحق في هذه القضية.

بلاتيني أشد المعارضين

على الرغم من أن يورو 2012 شهدت خطأ فادحاً كلف منتخب أوكرانيا الكثير بعدم احتساب هدف التعادل أمام إنجلترا من ثم توديع البطولة إثر ذلك، إلا أن بلاتيني كان ولا يزال يعارض إدخال تكنولوجيا خط المرمى على لوائح وقوانين كرة القدم، حيث يصير على أن الاستعانة بالعنصر البشري يعتبر كافياً، ولا يوجد داع لتطبيق تكنولوجيا معقدة في اللعبة الأكبر انتشاراً وشعبية في العالم.

ودافع بلاتيني عن آرائه بأن كرة القدم لعبة لا يجوز تقييدها بكاميرات استشعار في كل ركن من أركان الملعب، مشيراً إلى أن تكنولوجيا خط المرمى سيكون لها تبعات في المستقبل، حيث سيتم المطالبة لاحقاً بمراقبة التسلل ولمسات اليد والمخالفات وما

من يريد «عين الصقر» في كرة القدم؟

خلافاً واسعة على إدخال التكنولوجيا في المستطيل الأخضر.

وكان الفيفا قد أكد على أن الحكام الذين سيدبرون مباراة كرة القدم سيظلون خمسة حكام، حكماً لساحة الملعب واثنين حاملين للراية واثنين عند كل مرمى من المرميين لمتابعة ومراقبة ما يحدث داخل وحول منطقة الجزاء لمساعدة حكم الساحة في اتخاذ القرار، وعلى الرغم من قرار الفيفا الذي جاء كردة فعل لفشل فكرة الحكام الخمسة في تحديد دخول الكرة للمرمى من عدمه في بطولة أمم أوروبا الأخيرة إلا أن الاتحاد الدولي ينوي تقليل عدد الأخطاء الناجمة عن التحكيم في المستقبل، لذلك تتناول 999 في هذا العدد قضية استخدام التكنولوجيا من عدمه في اللعبة الأكثر شعبية في العالم «كرة القدم» ومعرفة مؤيدي

كرة القدم، السكرتير العام للفيفا جيروم فالك قال : إننا سنستخدم هذه التكنولوجيا الجديدة في كأس العالم للأندية في ديسمبر القادم، وأيضاً في بطولة كأس العالم للقارات 2013 والأهم في بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وعلى الرغم من اعتراف فالك أن استخدام هذه التقنيات سيكلف 250 ألف دولار في الملعب الواحد لكرة القدم حيث ستبقى الأجهزة المستخدمة في كل استاد على حدة ولن تنتزع منها هذه الأجهزة بعد تركيبها، إلا أنها الطريقة الوحيدة إلى الآن التي تضمن العدالة في كرة القدم بالإضافة لتكاليف الحكم الخامس الباهظة.

الخطأ الذي تسبب في إبعاد المنتخب الأوكراني عن الأدوار النهائية من يورو 2012، لم يمر مرور الكرام كما يعتقد البعض بل كانت له ردود أفعال قوية أدت إلى قيام الفيفا بإصدار قرار بالموافقة على استخدام «تكنولوجيا خط المرمى»، والذي سيتم استخدامها في البطولات القادمة بعد طول دراسة وأخذ ورد.

حيث ستستخدم الفيفا نظامين اسمهما «عين الصقر» و«حكم المرمى» بعد المرور بالعديد من التجارب العلمية من قبل الجهات المتخصصة للتأكد من صلاحيتها للاستخدام في مباريات كرة القدم، مما تسبب في إشعال حرب في التصريحات بين المؤيدين والمعارضين لاستخدام التكنولوجيا في

شراعنا بحر العطاء
Our sail goes with giving



800 - RED
www.rcuae.ae

النخوة والشهامة صفات الفطرة عند الإنسان السوي... اشتهر بها الإنسان العربي والمسلم على مر التاريخ.

وهيئة الهلال الأحمر تفتح أمامكم أبواباً عديدة لعمل الخير والإحسان، عبر حملاتها الموسمية أو برامجها

الدائمة على مدار العام سواء داخل الدولة أو خارجها... فالعديد من الأيتام والمرضى المحتاجين والمنكوبين

بانتظار عونكم ساعدوهم لكي يساعدوا أنفسهم.



ويتابع قائلاً: إن حلاوة كرة القدم بأخطائها وأخطاء حكمائها ويجب أن نتقبلها بكل سلبياتها وإيجابياتها. أما بخصوص الحكم الخامس فلقد أثبت نجاحه بصورة كبيرة في تقليل نسبة الأخطاء، وأنا مع إعطائه صلاحيات أكبر في المنطقة الخلفية لأنه الأقدر على مشاهدة الأحداث عن قرب. لأنني أعتقد أن دوره ما زال هامشياً إلى الآن. ويواصل جوكه حديثه قائلاً: إنه يخشى إن تؤثر التكنولوجيا على شعبية كرة القدم البسيطة غير المعقدة التي لا تحتاج سوى لكرة وصخرتين فقط. فليس لفقراء العالم سوى هذه اللعبة التي يحتمون بها من تجار التكنولوجيا.

الخوف من الروبوت

ياسر البناي مراسل قناة دبي الرياضية يقول: إن فكرة استخدام التكنولوجيا في الكرة ستقلل من قيمة الحكم وستفقد دوره في الملعب. ومن الممكن بعد سنوات قليلة أن نجد الكمبيوتر أو «الروبوت» هو الذي يدير مباريات كرة القدم، وسنشاهد أربع أو خمس كاميرات تقوم بتحديد الأخطاء والإبلاغ عنها وستفقد كرة القدم متعتها. فالأخطاء جزء لا يتجزأ من اللعبة الأكثر شعبية في العالم. وهي التي تعطي هذه اللعبة نكهة خاصة تميزها عن بقية الألعاب. أما عن أخطاء الحكم فهي أخطاء بشرية ستحصل في كل الأوقات، وحتى الكمبيوتر والكاميرات تخرب وتتعتل بعد شو المشكلة!». ويضيف قائلاً: «كما أنني أؤيد وجود الحكم الخامس لأنه يقلل من حجم الأخطاء بصورة كبيرة. وكل خوفي من أن تقوم الفيفا مع الأيام بالاستعانة بالكمبيوتر والآلة في كل اللعبة وستفقد حلاوتها وبساطتها وتستغني عن الحكم أحد أهم عوامل النجاح والإثارة في الملاعب».

الأخطاء القاتلة التي لا تعد جزءاً من أخطاء الملعب كما هو الحال مع المسائل التقديرية التي تترك للحكام مثل حالات التسلل أو ضربات الجزاء، فنحن كحكم لا نخاف من استخدام التكنولوجيا إذا كانت ستستخدم في تقليل نسبة الأخطاء فيما يخص عملية دخول الكرة من عدمه لأنه يصعب على الحكم تقديرها بالعين المجردة خصوصاً إذا كانت المسافة بعيدة، والحقيقة أنه لولا حالة الظلم الواضحة التي تعرض لها الفريق الأوكراني أمام المنتخب الإنجليزي في يورو 2012 لما أقرت هذه التكنولوجيا بأي حال من الأحوال».

وعن تجربة الحكم الخامس قال الكابتن محمد عمر: إنها تجربة ناجحة بكل المقاييس. فلقد أسهمت في تقليل أخطاء الحكم بشكل كبير وساعدتهم في ضبط الكثير من حالات التسلل والتمثيل ومعرفة الكثير من الأخطاء التي لم يكن باستطاعة الحكم متابعتها عن قرب. كما أنها أسهمت في تدريب الكثير من الحكم الجدد من الدرجتين الثانية والأولى وزادت من خبراتهم وطورت مستواهم بشكل كبير. لذلك فقد كان مستوى التحكيم رائعاً في يورو 2012 رغم الأخطاء الصغيرة جداً.

حلاوة الكرة بأخطائها

أحمد جوكه مقدم البرامج في دبي الرياضية يقولها صراحة إنه ضد استخدام التكنولوجيا في كرة القدم قائلاً: إن حلاوة هذه اللعبة في بساطتها وبأخطاء حكمائها وسرعتها فهي ليست مباراة تنس أرضي نقوم خلالها بإيقاف اللعب لتشاهد فيها «كاميرات عين الصقر» وتحدد ما إذا دخلت الكرة الهدف من عدمه. نحن بهذه الطريقة نقلل التشويق في كرة القدم والإثارة ونجعلها لعبة ممتة.

العدالة التي ظلمت بعض الفرق وصورت كرة القدم وكأنها لعبة ظالمة تقف في بعض الأحيان مع القوي. لأننا شاهدنا ظلماً واضحاً وفي واحدة من أكبر البطولات في العالم يورو 2012. وهذا نموذج صغير مما يحصل في أغلب ملاعب العالم. ويضيف قائلاً: «تخيلوا أن هذه البطولات منقولة في العديد من الكاميرات فما بالك بالبطولات المحلية التي يحصل فيها الكثير من القرارات الخاطئة بسبب عدم استخدام التكنولوجيا. لذلك فإن قرار الفيفا باستخدام هذه التكنولوجيا إحقاق للحق. وقرار أنا معه بكل جوارحي لأنه يُجلب مبدأ العدالة في كرة القدم».

التكنولوجيا في خدمتنا

الحكم الدولي محمد عمر رئيس لجنة الحكم باتحاد كرة القدم يقول عن استخدام التكنولوجيا في كرة القدم وقرار الفيفا الأخير باعتمادها: «بالتأكيد أنا مع استخدام التكنولوجيا في خط المرمى بالذات لأن الأخطاء تحرم فريقاً من الفوز وتشكل حالة من الظلم تؤثر على روح العدالة في هذه اللعبة الأكثر شعبية في العالم. ولكن قبل أن نطبق هذا القرار يجب أن نجرب هذه التقنيات في المباريات الودية أولاً. فليس من المعقول تطبيق هذه التكنولوجيا في البطولات العالمية قبل أن تجرب وتختبر في مباريات ودورات ودية لنستطيع أن نتابع نجاح التجربة ونقاط ضعفها وقوتها». ويواصل محمد عمر قائلاً: «أنا كحكم أشعر أن هذه التكنولوجيا ستساعدني كثيراً. وكذلك ستساعد كل الحكم فهي خير عون لنا في المستقبل. فطلي الرغم من حلاوة كرة القدم في أخطائها، إلا أن قضية حرمان فريق من هدف صحيح جعلت الفيفا يفكر مراراً وتكراراً في القضاء على هذه

الخبر:

اللجنة الأولمبية الدولية أعلنت عن مشاركة رياضيتين سعوديتين في الأولمبياد، مشيرة إلى أنه تم إدراج اسميهما من قبل اللجنة الأولمبية السعودية في الوفد المشارك في أولمبياد «لندن 2012». هما: وجدان علي سراج عبد الرحيم شهرخاني (جودو وزن فوق 78 كلغ) وسارة عطار (سباق 800م).

وأعرب رئيس اللجنة الأولمبية الدولية البلجيكي جاك روغ عن سعادته بالقرار التاريخي الذي اتخذته السعودية، قائلاً: «إنها أخبار إيجابية جداً وستكون سعادة بالترحيب بهاتين الرياضيتين في لندن بعد أسابيع معدودة».

والتعليق:

مشاركة المرأة السعودية للمرة الأولى في الأولمبياد يعتبر انتصاراً للمرأة في المملكة وللرياضة وللرياضة النسائية في كل منطقتي الخليج، والتي بدأت تخطو خطوات سريعة وجريئة، فالمرأة نصف المجتمع وممارستها للرياضة لا تعني البطولات فقط بل تعني أنها تتركس حقاً من حقوقها الطبيعية، فدون الخليج تصرف مئات الملايين لعلاج أمراض السمنة والسكري والأمراض التي تتعلق بالعادات الغذائية السيئة والرياضة هي أحد الحلول المطروحة للقضاء على هذه العلل.

الخبر:

أكد رينهارد راوبال رئيس رابطة الدوري الألماني لكرة القدم أن جوزيف بلاتر يجب أن يستقيل من منصبه كرئيس للاتحاد الدولي للعبة (فيفا) في أعقاب فضيحة الرشاوى المتهم فيها مسؤولون كبار بالفيفا.

وأوضح راوبال لصحيفة «داي فيلت» الألمانية أن رد فعل بلاتر جاء متجاهلاً عندما لم يخطر الاتحادات الأعضاء في الفيفا بالمخطط الذي تورطت فيه شركة التسويق «آي.إس.إل».

وقال راوبال: «بعد اتضاح هذه الأمور الآن يجب على سيب بلاتر تسليم مهام عمله الرسمية إلى شخص آخر».

وكانت وثائق ظهرت في سويسرا قد أظهرت أن جواو هافيلانج «96 عاماً» حصل على 1ر5 مليون فرنك سويسري على الأقل (1ر53 مليون دولار) في مارس 1997 من قبل شركة «آي.إس.إل».

كذلك حصل البرازيلي ريكاردو تيكسييرا، العضو السابق في المجلس التنفيذي ليفيفا والرئيس السابق للاتحاد البرازيلي للعبة، على أكثر من 12 مليون فرنك سويسري بين 1974 و1998.

وتتضمن الوثائق أيضاً ادعاءات بأن بلاتر، الذي يرأس الفيفا منذ عام 1998 بعد أن شغل منصب السكرتير العام لمدة ثمانية أعوام، كان على علم بهذه الرشاوى.

والتعليق:

فضائح الفيفا لا تنقطع منذ سنوات، وكل يوم نسمع أو نرى أن هناك مسؤولاً من مسؤوليها اختلس أو ارتشى أو سرق وقلت من دون عقاب، فهذا الاتحاد الدولي والمنظمة غير الربحية هي الأكثر ربحاً على الكرة الأرضية، فهذا الاتحاد يتحكم في حقوق النقل التلفزيوني لكل بطولات العالم بجميع مراحلها، ويحدد الأيام التي تتوقف بها، ويكفي أن تعرف أن حقوق الدوري الإنجليزي لمدة 3 أعوام بيعت قبل أشهر بما يزيد على أربعة مليارات دولار، فما بالك ببطولات العالم والشركات الراعية وتذاكر المباريات وكم من كل هذه الأرقام يذهب لفقراء كرة القدم والدول المحتاجة في هذه المنظومة التي تمثل العدد الأكبر لعشاق اللعبة على وجه الكرة الأرضية..

رياضة بالأرقام



مدد المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني عقده مع فريق مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي خمس سنوات لينتهي عام 2017.

وقال مانشيني (47 عاماً): «سأقدم كل ما أملك لمانشستر سيتي في السنوات الخمس التي سأمضيها مع... النجاحات التي حققتها مع النادي جعلتني أوافق على تمديد العقد. مانشستر سيتي فريق رائع يملك جماهير استثنائية لذلك سأكون معه لتحقيق المزيد من الألقاب».

وكان مانشيني قد انطلق في تدريب «سيتي» في العام 2009 وتوّج معه الموسم الماضي بلقب الدوري الإنكليزي وفي العام 2011 رفع كأس إنكلترا.

ودرب مانشيني عدة فرق إيطالية على غرار لازيو روما الذي أحرز معه كأس إيطاليا سنة 2004 وأشرف على فريق إنترميلان وتوّج معه في ثلاث مناسبات بالدوري الإيطالي (2006 و2007 و2008) ومرتين بكأس السوبر الإيطالية (2005 و2006) وتمثيلتها في كأس إيطاليا.

وبذلك يصبح مانشيني ثاني أعلى مدرب في العالم بعد الرقم الأول البرتغالي خوسيه مورينو مدرب ريال مدريد من حيث الرواتب، فيما يأتي السير اليكس فيرغسون الاسكتلندي العريق كثالث أعلى مدرب في العالم بعد أن كان ثانياً..

إبراهيموفيتش الأعلى عالمياً

بات المهاجم السويدي الدولي زلاتان إبراهيموفيتش على أعتاب مرحلة مهمة في مسيرته الكروية بعد انتقاله من ميلان الإيطالي إلى باريس سان جرمان.

فلقد أصبح بفضل هذه الصفقة أعلى لاعب كرة قدم في التاريخ حسب إحصائية نشرتها صحيفة «ماركا» الإسبانية وأسعة الانتشار.

ومن المعروف أن البرتغالي كريستيانو رونالدو يتصدر قائمة أعلى لاعبي العالم بعد انتقاله منتصف عام 2009 من مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى ريال مدريد الإسباني مقابل 96 مليون يورو. إلا أن إبراهيموفيتش كلف الأندية التي تعاقد معها مبلغاً أكثر بكثير منذ توقيعه عقد الانضمام إلى أياكس أمستردام الهولندي قادماً من مالو السويدي مقابل 8.9 مليون يورو العام 2001.

وبعد فترة ناجحة قضاها في أياكس، انتقل إبراهيموفيتش إلى الملاعب الإيطالية وبالتحديد مع يوفنتوس (16 مليون يورو) قبل أن يتوجه إلى إنتر ميلان (24.8 مليون يورو)، ثم جرب حظه في الملاعب الإسبانية مع برشلونة (69.88 مليون يورو). قبل أن يعود إلى إيطاليا وينضم لميلان (24 مليون يورو)، وإنذا تمت صفقة انتقاله لـ«بي اس جي» بنجاح، سيصل مجموع مبالغ انتقاله عبر الأندية إلى 189.93 مليون يورو!

وقد وصل السعر الذي حصل الميلان عليه مقابل الاستغناء عن اللاعب لباريس سان جرمان إلى 47 مليون يورو.

ذكريات الملاعب



رغم أنه كان مدافعاً إلا أنه حصل على شهرة لم يحصل عليها الكثير من المدافعين، لأنه كان يلعب بقلبه لا بقدميه أو برأسه لذلك كان اسماً يشار إليه بالبنان كأحد أقوى مدافعي الزمن الجميل وصخرة دفاع المنتخب الإماراتي ونادي الخليج لسنوات عديدة امتدت لما يقارب الـ 17 سنة، فمن منا ينسى هدفه في مرمى المنتخب الصيني في الوقت القاتل بتصفيات العالم المؤهلة لكأس العالم والذي كان سبباً رئيسياً في وصولنا لكأس العالم في إيطاليا 1990، وكان لوجوده مع أخيه مبارك بالإضافة إلى ثلاثة آخرين من لاعبي نادي الخليج في المنتخب الوطني إثراء لهذا المنتخب في فترة الثمانينات والتسعينات التي كانت أجمل فترات التألق لنجوم الزمن الجميل.

خليل غانم الحمادي هذا النجم الأسمر بدأ يمارس كرة القدم صغيراً بمدينة خورفكان وبنادي الخليج بالذات الذي كان له الفضل الأكبر في رعاية موهبة هذا النجم منذ طفولته مع مجموعة من النجوم بنفس العمر وبنفس الموهبة مثل الكابتن عبد الله سلطان وبدر صالح وحسن عبد الوهاب، جيل ذهبي استطاع أن يجعل من اسم نادي الخليج بخور فكان منافساً للأندية الكبيرة ورافداً أساسياً لمنتخب الإمارات في أعلى

الأوقات. لقد كان يسمى بصخرة دفاع الإمارات والمدافع الصلب الذي كان مع أخيه يشكلان حائط صد أمام أبرع مهاجمي آسيا والعالم. شارك خليل غانم مع نادي الخليج ومنتخب الإمارات لما يقارب العقدين، وكان مخلصاً لفريقه فلم يتركه حينما نزل لدوري الدرجة الثانية رغم كل الظروف، وهو الآن أحد إداريي الفريق منذ فترة ليست بالقصيرة وما زال قمة في التواضع ولم يغيره الشهرة أو النجومية.



اسمه هو الرواية وذكره هي الحكاية. تعدت شهرته الأفاق رغم فقره وعوزه في طفولته إلا أنه كان عبقرياً من الأعماق فلطالما ذاق الفقر والهيم والفراق، كان يداعب الكرة فتلتصق في رجله ورأسه التصاقاً، فلطالما تحمل الجهد ببسمة ترنو إلى الأفاق، ليصبح العلامة المميزة لعشاق هذه الكرة المجنونة بلا إرهاق، فقدم العروض ونال كل ما نال وأسر الأعماق والقلوب، البعض أحبه لسحره في مداعبة الكرة بهذا الأسلوب، فلقد كان ببساطة موهوباً، فأينما ذهب تفتح له الأبواب والسدروب، بعض

عشاقه عرفوه وبفنه ميزوه وبتاج الأفضل قلده، فلقد كان أشهر من الملك والوزير وباسمه يهتف الغني والفقير، فاز مع ناديه بالبطولات ومع منتخبه بأعلى البطولات، نعم كأس العالم بالذات، مشكلته كانت خارج الملعب فلقد عشق الوناسة والإدمان والتعاسة فضيع الكثير ولامه الصغير والكبير، وعند الاعتزال كان نجماً في كل الأحوال أينما صال وجال، ولكنه

في التدريب لم يحقق نفس النجاح، وحاول كثيراً وخانه الفلاح، فليس كل من تعلق فيها لاعباً يصيبه الشهرة والنجاح، وجوده كان حلواً ومع ناديه لم يتحقق الحلم رغم الاسم ورغم الشهرة والرسوم، فلقد كان خبيراً في التسويق لكنه فقير في الفوز والتحقيق، لذلك فلقد أتى سريعاً وراح تاركاً وراءه البكاء والنواح، فلقد أحبه العالم فلم يرح أحداً ولم يحقق الأرباح، البعض قال سائلاً: ألم يكن عدلاً أن يكمل المشوار، بدلاً من أن يكون طرفه هو سيد الأخبار، وبعد أن حظينا بما منته الله علينا؟ يقال والعهد على الراوي إن مدينا الغاوي ما زال يعتبر نفسه بريئاً من كل النتائج والبلاوي، لأن ناديه لم يعطه لاعبين يستطيعوا تحقيق الحلم رغم كل المناشدات فهل ينزل للملعب ويتفهم ويمتعهم بما أتقنه من حركات؟! يكفي أن اسمه يغني قدم للنادي آلاف السعرات، ليصبح اسماً فوق كل الأسماء ولكن في الملعب لم يشعل كل الأضواء فضاع جهده سدى وكان لا بد من الجفاء.



رحلات سياحية - سفر - عطلات



Discover the World



Egypt
Holidays

عطلات مصر



Head Office

Ground Level, Reem Bldg. - Zabeel Road, Bur Dubai

P.O.Box: 26896, Dubai - UAE - Tel: +971 4 336 6643 - Fax: +971 4 337 5681/91

www.travcotravel.com

Email: travco@emirates.net.ae

ويبقى الوطن همنا الأكبر

رمضان.. شهر الطاعة والعبادة

بداية نهني قراء المجلة بحلول شهر رمضان المبارك. أعاننا الله وإياكم على صيامه وقيامه. هذا الشهر ننتظره كل عام بفارغ الصبر. إذ تتوق فيه النفوس لبذل المزيد من الطاعات والتسابق في فعل الخيرات لاسيما في بلد الخير. دولة الإمارات التي باتت متميزة بالفعاليات والأنشطة الرمضانية التي تستقطب الزوار من الخارج غير مكتفية بزوارها من الداخل. فهناك «جائزة دبي للقرآن الكريم». والمحاضرات الدينية والعلمية التي يقيمها الحكام وأولياء العهود في مجالسهم مستقبليين ضيوف الرحمن. والموائد الرمضانية التي تنتشر في كل مناطق الدولة لإطعام المحتاجين. ومجالس المواطنين التي تصبح منتديات شعبية وثقافية لأبناء الأحياء والمناطق السكنية. كلها أنشطة اعتدنا عليها وأحببناها. ولم تتنازع يوماً الفروض التي نؤديها في هذا الشهر الفضيل.

شهر رمضان شهر طاعة وعبادة وصلة أرحام. وله قدسية كبيرة تجعل الجميع يضع حدوداً لا يتجاوزها. لكن ما يحدث هذه الأيام من ممارسات في مجتمعاتنا تجعلنا نشعر بأننا خارج منظومة هذا الشهر الكريم. وإن لم تكن مبالغين تجعلنا نشك في كون الجميع صائمين. خاصة إن كان الحديث عن الخيم الرمضانية التي انتشرت في مختلف إمارات الدولة. كالتي نراها في الفنادق وبعض الأماكن العامة. والتي أصبح بعضها بما تحدث فيه من ممارسات للأسف الشديد محلاً للفساد والتجمعات والممارسات التي لا ترتقي لقدسية هذا الشهر الكريم ولاتلبيق بمرتكزات وثوابت البلد وأهله.

أغان صاخبة. جلسات ثنائية وجماعية مثيرة للاشمئزاز. أدخنة تعلق المكان لدرجة تحجب عنك رؤية زائريه. استغلال مادي من خلال رسوم دخول عالية تسبق أي طلب للشرب أو الطعام. وغيرها من الأمور التي ربما توجد طوال العام ولا يخلو منها البلد. ولكن تحت غطاء وفي أماكن محددة. وليس كما هو الوضع عليه حينما يكشف عنها علناً في شهر رمضان وشباب ومراهقون يتهافتون على حجز طاولات. خاصة بهم في تلك الخيم ليس من أجل الشيشة أو الاجتماع بالشباب. كما كنا نعتقد بل من أجل أغراض أخرى أصبحت أكثر إغراءً يدفعون فيها أموالاً. ويضيعون فيها أوقاتاً بشكل يفوق ربما ما يقومون به في شهور أخرى غير شهر رمضان.

عندما تمر بتلك الخيم الرمضانية تشعر بخجل من فعاليات تقام فيها لا تضع اعتباراً لهذا الشهر الكريم. وعندما تقبل على مواقف السيارات بالقرب منها تفاجأ بالكم الهائل من الزائرين الذين لا تجد ربيعهم في الأنشطة الدينية أو الثقافية والاجتماعية.

وضع هذه الخيم الرمضانية حسبما نسمع يجعلنا نتساءل عن دور الجهات الحكومية في الرقابة عليها. بعد أن منحت تراخيص تباع لها كل ما تقوم به وحتى ساعات الفجر. بمعنى آخر سمحت لها بانتهاك قدسية هذا الشهر الكريم من أجل المال ولا شيء آخر. فهل يعقل أن نصمت عن ذلك كله؟ وإن صممتنا فلاي سبب سيكون ذلك وتحت أي مبرر سندرج صممتنا؟ مقابل الصورة المزعجة التي أصبحت عليها الخيم والتي باتت عادة سنوية يتهافت عليها كثيرون شباباً وسيدات. نخشى أن يكون استمرار وتزايد عددها وإقبال الناس عليها سبباً في هجر المجالس الرمضانية التي اعتدنا عليها طوال السنوات الماضية في مختلف الأحياء السكنية التي كنا نتابعها من خلال التغطيات الإعلامية لها وللقضايا التي تثار فيها ويتم النقاش حولها. والتي تهم المواطن والمقيم معاً حتى أصبحت أشبه ما تكون بمنشآت فكرية واجتماعية تتواصل فيها الأجيال بمختلف فئاتها العمرية.

إن ما يحدث في بعض الخيم الرمضانية من تجاوزات ربما لا يثير استغراب الأسر الإماراتية المحافظة فحسب بل تعداهم إلى الأجانب من غير المسلمين. فهم يتخيلون أن الأفراد يبتعدون عن المحرمات واللغو في هذا الشهر قدر المستطاع. لكن الواقع الذي يرونه مخالف لتوقعاتهم.

وضع حد للتجاوزات في تلك الخيم التي أصبحت من عادات رمضان ومسؤولية الجهات التي ترخص لتلك الخيم. لتمنع تلك التجاوزات وتعيد لأصحاب الخيم عقولهم. هذا هو المأمول والمنتهى.

لسنا ضد اجتماع الأسر والعائلات في رمضان في الخيم والمقاهي والمطاعم. ولكن ليكن ذلك من دون تقليل من هبة وقدسية رمضان.



ميساء راشد غددير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

شركاؤكم المتميزون في مجال حلول الحكومة الإلكترونية وإصدار وطباعة جوازات السفر ووثائق التعريف الشخصية الآمنة

